

كتاب في التاريخ

تأليف

الأستاذ الأستاذ

(أ. م. م.)



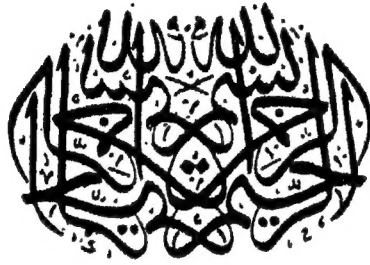
هَذَا كِتَابٌ

خُلَاصَةُ مَعْنَى اللَّيْلِ

تَأَلَّفَ

الْأَسْتَاذُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حُسَيْنُ الْأَمَامِيُّ فَرَسَ (أَقَامِيْرِي)

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية	
492, 75	رقم الكتاب
٥٠٨٩	رقم الصفح
٢٦١٧٨	رقم الصفح



هوية الكتاب :

* الكتاب : خلاصة مغنى اللبيب
* المؤلف : السيد محمد حسين الامامى فر
(آقا ميرى)

* الناشر : المؤلف

* الطابعة : طابعة الاخلاص / قم

* المطبعة : العلمية - قم

* تاريخ الطبع : ربيع الأول ١٤١١ هـ ق

* عدد المطبوع : ١١٠٠ نسخة

* الطبعة : الأولى

* السعر

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، واللعن على أعدائهم أجمعين .

أما بعد : فهذا كتاب خلاصة مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب فقد لخصت فيه أبواب الثمانية :

الباب الأول : فى تفسير المفردات وذكر أحكامها .

الباب الثانى : فى تفسير الجمل وذكر أحكامها وأقسامها .

الباب الثالث : فى ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو

الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامها .

الباب الرابع : فى ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها .

الباب الخامس : فى ذكر الأوجه التى يدخل على المعرب الخلل

من جهتها .

الباب السادس : فى التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين

و الصواب خلافها .

الباب السابع : في كيفية الاعراب .

الباب الثامن : في ذكر امور كلية يتخرج عليها من الصور الجزئية .

والتزمت في التلخيص الحفاظ على عبارة المصنف ، وقد وضعت

جميع ما أضفته بين الهالين () .

وأسأل الله أن يوفقنا بالعلم والعمل باحسانه وتفضله وكرمه ، أنه

سميع الدعاء .

محمد حسين الموسوي الامامي فر

(آقا مهري)

البَابُ الْأَوَّلُ

حَرْفُ الْأَلِفِ

الألف المفردة على وجهين :

أحدهما : أن ينادى بها القريب كقوله : أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا
التَّدْلِيلِ ، ونقل ابن الخبَّاز (١) عن شيخه أنَّها للمتوسِّط ، وإنَّ الَّذِي
للقريب ياء ، وهذا خرق لاجتماعهم .

الثاني : أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم .

والألف أصل دوات الاستفهام ولهذا اغتصت بأحكام

أحدها : جواز حذفها سواء تقدَّمت على أم كقول عمر بن أبي ربيعة :

بَدَأَ لِي مِنْهَا مَعْصُومٌ حِينَ جَمَرَتْ وَكَفَّ خَضِيبُ زَيْنَتْ بَيْنَانِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبِّحِ رَمِيْنِ الْجَعْفَرِ أَمْ بِشَمَانِ

أراد أبسبح ، أم لم تتقدّمها كقول الكميّ :
 طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرُبُ وَلَا لِعِبَائِي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
 أراد أود والشيب .

الثانى : أنّها ترد لطلب التصوّر ، نحو : أزيد قائم أم عمـرو ؟
 والتصديق ، نحو : أزيد قائم ؟ وهل مختصة بطلب التصديق وبقية الأدوات
 بالتصوّر ، نحو : هل قام زيد ؟ وأين بيتك .

الثالث : أنّها تدخل على الاثبات — كما تقدّم — وعلى النفى ،
 نحو : ألم نشرح (٢) .

الرابع : تمام التصدير (٣) بدليلين :
 أحدهما : أنّها لا تذكر بعد أم التي للاضراب ، لا تقول : قام زيد
 أم أقعد ؟

الثانى : أنّها اذا كانت فى جملة معطوفة بالنواو ، أو بالفاء ، أو
 بثم قدمت على العاطف ، نحو : أفلم يسيروا (*) وأخواتها تتأخّر عن حروف
 العطف ، نحو : وكيف تكفرون (٤) هذا مذهب سيبويه والجمهور —
 وخالفهم جماعة ، أولهم : الزمخشري ، فزعموا ان الهمزة فى محلّها الأصل
 وان العطف على جملة مقدّرة بينها وبين العاطف ، فالتقدير فى أفلم
 يسيروا ، أمكنوا فلم يسيروا ، ويضعف قولهم ما فيه من التكلّف وأنه غير
 مطّرد .

(*) سورة محمد ٤٧ ، آية ١٠

فَصْلٌ

قد تحزج الهزمة عن الصفها من الحقيقي فترد للمأنية معان

أحدها : التَّسْوِيَةُ (٥) ، والمراد بها الواقعة بعد كلمة سواء وما
إبالي وما أدري وليت شعري ونحوهن ، والضابط أنها الهزمة الداخلة
على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ
لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (٦) .

الثاني : الإنكار الإبطالي ، وهذه تقتضي أن ما بعدها غير واقع ،
وإن مدعيه كاذب نحو : فَاسْتَفْتِهِمُ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ (٧) .
الثالث : الإنكار التوبيخي ، فيقتضي أن ما بعدها واقع ، وإن
فاعله ملوم ، نحو : أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٨) .

الرابع : التقرير ، ومعناه : حملك المخاطب على الاعتراف بأمر قد
استقر عنده ثبوته أو نفيه ، ويجب أن يليها الشيء الذي تقر به تقول في
التقرير بالفعل أَضْرَبْتَ زَيْدًا ، وبالفعل أَأَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وبالمفعول
أَزِيدًا ضَرَبْتَ .

الخامس : التهم ، نحو : أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا (٩) .

- السادس : الأمر ، نحو : أَأَسْلَمْتُمْ أَيْ أَسْلَمُوا (١٠) .
 السابع : التعجب ، نحو : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (١١) .
 الثامن : الاستبطاء ، نحو : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا (١٢) .

تنبيه : قد تقع الهمزة فعلاً ، نحو قوله :

إِنَّ هَٰذِهِ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ وَأَيُّ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخِلِّ وَفَاءٍ

والأصل اين بهمزة مكسورة و ياء ساكنة للمخاطبة و نون مشددة

للتوكيد ، ثم حذفت الياء لالتقاءها ساكنة مع النون المدغمة .

ء : بالمد لنداء البعيد لم يذكره سيبويه وذكره غيره .

أيا : حرف كذلك ، وفي الصحاح أنه لنداء القريب والبعيد ،

وليس كذلك (نحو) :

أَيَا جَبَلِيَّ نَعْمَانُ بِاللَّهِ جَلِيًّا نَسِيمُ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَىٰ نَسِيمِهَا

أجل : بسكون اللام حرف جواب ، فيكون تصديقا للمخبر واعلاما

للمستخبر ، ووعدا للطالب ، نحو : قَامَ زَيْدٌ ، وَأَقَامَ زَيْدٌ ، وَأَضْرَبَ زَيْدًا .

إِذَنْ فيها مسائل

الأولى : في نوعها ، قال الجمهور : هي حرف ، وقيل : اسم ،
 والأصل في إِذَنْ أَكْرَمَكَ إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمَكَ ، ثم حذفت الجملة وعسّوض

التنوين عنها ، واضمرت أن وعلى القول بالبساطة فالصحيح أنها
الناصة لا أن مضرة بعدها .

الثانية : فى معناها ، قال سيبويه : معناها الجواب والجزاء ،
وقال الفارسي : فى الأكثر ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال لك
أُحِبُّكَ ، فتقول إِنْ أَظْنُكَ صَادِقًا ، إذ لا مجازات هنا (١٣) والأكثر أن
تكون جواباً لِإِنْ أو لَوْ مقدرتين أو ظاهرتين .

الثالثة : فى لفظها عند الوقف ، والصحيح أن نونها تبدل ألفاً
وقيل : يوقف بالنون ، والجمهور يكتبونها بالألف ، والمازنى والمبرد
بالنون ، والفرّاء : أن عملت كتبت بالألف والألف بالنون .

الرابعة : فى عملها ، وهو : نصب المضارع بشرط تصديرها
واستقباله واتصالهما وانفصالهما بالقسم أو بلاء النافية ، يقال : آتِيكَ
فتقول : إِنْ أَكْرِمَكَ ، ولو قلت : أَنَا إِنْ قُلْتُ أَكْرِمَكَ بالرفع لفوات
التصدير ، ولو قلت إِذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ أَكْرِمَكَ بالرفع للفصل بغير ما
ذكرنا .

تنبيه : قال جماعة من النحويين : إذا وقعت إِذَا بعد الواو أو
الفاء جاز فيه الوجهان (١٤) نحو : وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥) ،
فَإِنْ لَا يُاتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (١٦) ، وقرئ شاذاً بالنصب فيهما (١٧) .

إِنَّ الْمَكْسُورَةَ الْخَفِيفَةَ

ترد على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون شرطية ، نحو : **إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ** (١٨) .

الثاني : أن تكون نافية تدخل على الجملة الاسمية ، نحو : **إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ** (١٩) والفعلية نحو : **وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا** (٢٠) وإذا دخلت على الاسمية لم تعمل عند سيبويه والقراء ، وأجاز الكسائي والمبرد أعمالها عمل ليس .

الثالث : أن تكون مخففة من المثقلة ، فتدخل على الجملتين ، فإن دخلت على الاسمية جاز أعمالها خلافاً للكوفيين (نحو) **وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْقِنَهُمْ** (٢١) ، ويكثر إهمالها ، نحو : **وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ** (٢٢) ، وإن دخلت على الفعل إهملت وجوباً ، والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً ، نحو : **وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً** (٢٣) وحيث وجدت **إِنْ** وبعدها اللام المفتوحة فاحكم بأن أصلها التشديد .

الرابع : أن تكون زائدة كقوله : **مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تُكْرِهُهُ** ، **إِذَنْ فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي** ، وأكثر ما زيدت بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية كقوله : **فَمَا إِنْ طَبْنَا جُهَنَ وَلَكِنْ مَنَإِنَا وَدَوْلَةُ أَخِرِينَا** ، وقد تزايد بعد ما الموصولة الاسمية والمصدرية

وَأَلَاِ اسْتِفْتَا حِيَّةٌ .

وزيد على هذه الأربعة معنيان :

فزع قطرب : أنَّها قد تكون بمعنى قد (نحو) : إِنَّ نَفْعًا

الذِّكْرُ (٢٤) .

وزعم الكوفيون أنَّها تكون بمعنى إِذْ ، نحو : وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُتُوبَهُ

مُؤْمِنِينَ (٢٥) .

أَنَّ :

المفتوحة الهجزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف :

والاسم على وجهين : ضمير للمتكلم (نحو) أَنَّ فَعُلْتُ بسكون النون ،

والأكثر على فتحها وصلأً وبالألف وقفأً ، وضمير المخاطب (نحو) أَنْتَ

والجمهور أنَّ الضمير هو أنَّ والتاء حرف خطاب .

والحرف على أربعة أوجه :

أحدها : حرف مصدرى ناصب للمضارع ، ويقع فى موضعين :

أحدهما : فى الابتداء فتكون فى موضع رفع ، نحو : وَأَنَّ تَصُومُوا

خَيْرٌ لَّكُمْ (٢٦) .

الثانى : لفظ دال على معنى غير اليقين ، فتكون فى موضع رفع ،

نحو : وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا (٢٧) ونصب نحو : وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ

يُفْتَرَى (٢٨) وخفض ، نحو : وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ (٢٩) وتوصل بالفعل المتصرف مضارعاً كان كما مرّ أو ماضياً نحو : وَلَوْلَا أَنْ تُبْتِنَاكَ (٣٠) أو أمراً كحكاية سيبويه كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ تُمْ ، وقد يرتفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيض لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (٣١) .

الوجه الثاني : أن تكون مخففة من المثقلة ، فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته ، نحو : عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ (٣٢) ، وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ (٣٣) فيمن رفع تكون ، وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافاً للكوفيّين زعموا أنّها لا تعمل شيئاً ، وشرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً وخبرها جملة .

الوجه الثالث : أن تكون مفسّرة بمنزلة أى نحو : فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ (٣٤) ، وعن الكوفيّين انكار أن التفسيرية ، وهو عندى متّجه ، وعند مثبتيها شروط :

أحدها : أن تسبق بجملة .

الثاني : أن تتأخّر عنها جملة .

الثالث : أن يكون في الجملة السابق معنى القول .

الرابع : أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول إلا والقول مؤوّل بغيره .

الخامس : أن لا يدخل عليها جاز فلو قلت : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ أَفْعَلَ كانت مصدرية .

مسألة : اذا ولى أَنْ الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو أَشْرْتُ

إِلَيْهِ أَنْ لَا تَفْعَلَ جاز رفعه على تقدير لا نافية وجرمه على تقدير ناهية ،
وعليهما فَأَنْ مفسّرة ونصبه على تقدير لا نافية وَأَنْ مصدرية ، فان فقدت
لا امتنع الجزم ، وجاز الرفع والنصب .

الوجه الرابع : أن تكون زائدة ، ولها أربعة مواضع :
أحدها : أن تقع بعد لَمَّا التوقيتية ، نحو : وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا
لُوطًا سَيِّئُ بِهِمْ (٣٥) .

الثاني : أن تقع بين لَوْ وفعل القسم .
الثالث : أن تقع بين الكاف ومخفوضها .
الرابع : بعد إِذَا .

تنبيه : وقد ذكرنا أن معانٍ أخرى :
أحدها : الشرطية كَانِ المكسورة واليه ذهب الكوفيون ، كقوله : أَبَا
خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَعْرٍ ، فَإِنْ قَوْمِي لَمْ يَأْكُلْهُمْ الضُّبُّ .
الثاني : النفي كَانِ المكسورة أيضا (نحو) : أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا
أُوتِيتُمْ (٣٦) .

الثالث : معنى إِذَا (نحو) : بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ (٣٧) .
الرابع : معنى لِفَلَا (نحو) قوله تعالى : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ
تَضِلُّوا (٣٨) .

إِنَّ

المكسورة المشددة على وجهين :

أحد هما : أن تكون حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ، قيل :
وقد تنصبها في لغة ، وقد يرتفع بعدها فيكون اسمها ضمير شأن
محذوفاً وتخفف فتعمل قليلاً ، وتهمل كثيراً .

الثاني : أن تكون حرف جواب بمعنى نَعَمْ ، خلافاً لأبي عبيدة ،
والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير لمن قال له لَعَنَّ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلَتْنِي
إِلَيْكَ، إِنَّ وَرَاقِبَهَا أَي نَعَمْ إذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعاً .

تنبيه : تأتي إِنَّ فعلاً ماضياً مسنداً لجماعة المؤنث من الأين وهو
التعجب تقول النِّسَاءُ إِنَّ أَي تَعِيبُنَ أَوْ مِنْ أَن بِمَعْنَى قُرْبُ أَوْ فَعَلَ أَمْرٌ
للواحد من الأين و مركبة من إِنَّ النافية ، وَأَنَا (نحو) : إِنَّ قَائِمٌ وَالْأُضْلُ
إِنَّ أَبَا قَائِمٍ .

أَنَّ

المفتوحة المشددة النون على وجهين :

أحد هما : أن تكون حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ، والأصح
أنها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فإن كان الخبر مشتقاً بالمصدر
من لفظه نحو : بَلَّغْنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، بَلَّغْنِي الْإِنْطِلَاقُ ، وإن كان جامداً قدّر

بالكون ، نحو: بَلَّغْنِي أَنَّ هَذَا زَيْدٌ تقديره: بَلَّغْنِي كَوْنَهُ زَيْدًا .
 الثانى : أن تكون لغة فى لَعَلَّ كقول بعضهم إِثَّتِ السُّوقُ أَنَّكَ
 تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا .

أَمْ

على أربعة أوجه :

أحدها : متصلة وهى فى نوعين : أما أن يتقدم عليها همزة
 التسوية ، نحو: سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجُزَعْنَا أَمْ صَبْرُنَا (٣٩) أو يتقدم عليها همزة
 يطلب بها وبأَمْ التعيين ، نحو: أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو ، ويفترق النوعان
 من أربعة أوجه :

أولها و ثانيها : انّ الواقعة بعد التسوية لا تستحقّ جواباً ،
 والكلام معها قابل للتصديق والتكذيب ، وليست تلك كذلك .

والثالث والرابع : الواقعة بعد التسوية لا تقع إلا بين جملتين ،
 ولا تكون الجملتان معها إلا فى تأويل المفردين ، نحو: سَوَاءٌ عَلَيْكُم
 أَدَعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (٤٠) و أَمْ الآخِر تقع بين المفردين نحو: أَأَنْتُمْ
 أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ (٤١) وجملتين ليستا فى تأويل المفردين نحو: أَأَنْتُمْ
 تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٤٢) .

مسألة : أَمْ المتصلة التى تستحقّ الجواب إنما تجاب بالتعيين فإذا
 قيل أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟ قيل فى الجواب زَيْدٌ أو قِيلَ عَمْرُو ولا يقال : لا و لا

نعم .

الثانى : أن تكون منقطعة ، وهى ثلاثة أنواع :

مُسبَّوْقة بالخبر المحض ، نحو : تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (٤٣) .

و مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام ، نحو : أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ
لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا (٤٤) اذ الهمزة فى ذلك للانكار .

و مسبوقة باستفهام بغير الهمزة ، نحو : هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ (٤٥) ومعنى أَمْ المنقطعة الذى
لا يفارقها الاضراب .

و تتضمن مع ذلك استفهاماً انكارياً أو طلبياً ، (نحو) : أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ
وَلَكُمْ الْبَنُونَ (٤٦) تقديره بَلْ أَلَهُ الْبَنَاتُ ، و (نحو) : إِنَّهَا لِأَبْلٌ أَمْ شَاءُ
التقدير بَلْ أَهَى شَاءُ ، و نقل ابن السجري عن جميع البصريين أنها أبداً
بمعنى بَلْ ، و الهمزة جميعاً والكوفيون خالفوه فى ذلك .

الثالث : أن تقع زائدة ذكره أبو زيد ، وقال فى قوله تعالى :

أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ (٤٧) انَّ التقدير أفلا تبصرون أنا خير .

الرابع : أن تكون للتعريف ، نقلت عن طى وعن حمير ، و فى

الحدِيث : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمِصِيَامٍ فِى أَمْسَفَرٍ (٤٨) .

أَلْ

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذى وفروعه ، وهى :
الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين قليل والصفات المشبهة ، وقيل
هى فى الجميع حرف تعريف ، وقيل : موصول حرفى .
الثانى : أن تكون حرف تعريف ، وهى نوعان : عهدية ، وجنسية ،
وكل منهما ثلاثة أقسام :

فالعهدية : أما أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً ، نحو : كَمَا
أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ (٤٩) أو معهوداً أنثياً ، نحو
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (٥٠) أو معهوداً حضورياً ، نحو : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ (٥١) .

والجنسية : أما لاستغراق الافراد ، وهى التى تخلفها كُلّ
حقيقة ، نحو : وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٥٢) ، أو لاستغراق خصائص
الأفراد وهى التى تخلفها كُلّ مجازاً ، نحو : زَيْدٌ الرَّجُلُ عِلْمًا ، أو لتعريف
الماهية وهى التى لا تخلفها كُلّ لا حقيقة ولا مجازاً ، نحو : وَجَعَلْنَا
مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (٥٣) .

والفرق بين المعرف بآل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق
بين المقيد والمطلق ، وذلك لأنّ ذا الألف واللام يدلّ على الحقيقة
بقيد حضورها فى الذهن واسم الجنس النكرة يدلّ على مطلق الحقيقة
لا باعتبار قيد .

الثالث : أن تكون زائدة وهى نوعان : لازمة وغير لازمة .

فالأولى : كالتى فى الأسماء الموصولة على القول بأن تعريفها
بالصلة و كالواقعة فى الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنصر والنعمان
واللآت والعزى أو لارتجالها كالشموئل أو لغلبيتها كالبيت للكعبة ، وهذه
فى الأصل لتعريف العهد .

والثانية : نوعان كثيرة واقعة فى الفصح وغيرها .
فالأولى : الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله
كحارث ، تقول فيها الحارث ويتوقف هذا النوع على السماع .
والثانية : نوعان واقعة فى الشعر ، واقعة فى شذوذ من النثر .
فالأولى : كقوله :

بَاعِدُ أُمِّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا
والثانية : كالواقعة فى قولهم : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ ، لأن الحال
واجبة التنكير .

مسألة : أجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين
نيابة ال عن الضمير المضاف إليه ، نحو : فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٥٤)
والمانعون يقدرون هى المأوى له .

مسألة : من الغريب أن ال تأتى للاستفهام وذلك فى حكاية
قطرب ال فَعَلْتُ بِمَعْنَى هَلْ فَعَلْتُ ، وهو من ابدال الخفيف ثقيلًا .
أما بالفتح والتخفيف على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا ، وتكثر قبل القسم ،

كقوله : أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَى وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
وقد تبدل همزته هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها
أو تحذف الألف مع ترك الابدال ، اذا وقعت ان بعد أَمَا هذه تكسر كما
تكسر بعد أَلَا الاستفاحية .

والثاني : أن يكون بمعنى حَقًّا أو أَحَقًّا ، وهذه تفتح بعدها أن
وهي حرف عند ابن خروف ، وقال بعضهم اسم ، وقال آخرون هي
كلمتان الهمزة للاستفهام ، وما اسم بمعنى حَقًّا فالمعنى أَحَقًّا وهذا هو
الصواب ، وزاد الملقى لِأَمَا معنى ثالثا وهو : أن تكون حرف عرض ،
بمنزلة لَوْلَا فتختص بالفعل ، نحو : أَمَا تَقُومُ وقد يدعى في ذلك
أن الهمزة للاستفهام التقريري وما نافية ، وقد تحذف هذه الهمزة
كقوله : مَا تَرَى الدُّهْرُ قَدْ أَبَادَ مَعْدًا وَأَبَادَ السَّرَاةَ مِنْ قَحْطَانٍ .
أَمَا بالفتح والتشديد قد يبدل ميمها الأولى ياء نحو : رَأَتْ رَجُلًا
أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُضْحِي وَأَيْمًا بِالْعِشِيِّ فَيُخْصِرُ ، وهي خرف
شرط وتفصيل وتوكيد .

أَمَا أَنَّهَا شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو : فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (٥٥) .
وَأَمَا التفصيل فهو غالب حالتها ، نحو : أَمَّا السَّغِينَةُ فَكَانَتْ
لِمَسَاكِينٍ (٥٦) .

وَأَمَا التوكيد فقل من ذكره ، ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري

فأنه قال :

فائدة : أَمَّا في الكلام ، أن تعطيه فضل توكيد ، تقول : زَيْدٌ ذَاهِبٌ .

فاذا قصدت توكيد ذلك ، قلت : أَمَّا زَيْدٌ فذَاهِبٌ .

و يفصل بين أَمَّا وبين الفاء امور ستة :

أحدها : المبتدأ كآية السابقة .

الثاني : الخبر ، نحو : أَمَّا فِي الدَّارِ فزَيْدٌ .

الثالث : جملة شرطية نحو : فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرُوحٌ (٥٧) .

الرابع : اسم منصوب بالجواب ، نحو : فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٥٨) .

الخامس : اسم كذلك معمول لمحذوف ، نحو : أَمَّا زَيْدٌ فَأَضْرِبْهُ .

السادس : ظرف ، نحو : أَمَّا الْيَوْمَ فَأَنْتَ ذَاهِبٌ .

تنبيه : أنه ليس من أقسام أَمَّا التي في قوله تعالى : أَمَّا ذَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ (٥٩) ، بل هي كلمتان أَمَّ المنقطعة وَمَا الاستفهامية وادغمت

الميم في الميم للتماثل .

إِذَا المَكْسُورَةُ المَشْدُودَةُ ، قد تفتح همزتها ، وقد تبدل ميمها

الأولى ياءً وهي مركبة عند سيبويه من إِنْ وَمَا ، ولها خمسة معان :

أحدها : الشك ، نحو : جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُوٌّ إِذَا لم يعلم

الجائي منهما .

الثاني : الإبهام ، نحو : وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ

وَإِمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ (٦٠) .

الثالث : التخيير ، نحو : إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (٦١) .

الرابع : الإباحة ، نحو : تَعَلَّمْ إِمَّا فَحْشًا وَإِمَّا نَحْوًا .

الخامس : التفصيل ، نحو : إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٦٢) .

وانتصابهما على هذا على الحال المقدّرة ، وهذه المعانى لأَوْ
إِلَّا إِمَّا يبين الكلام معها من أول الأمر على ما جرى بها لأجله من
شك وغيره ، ولذلك وجب تكرارها وأَوْ يفتح الكلام معها على الجزم ، ثم
يطرأ الشك أو غيره ، ولهذا لم تتكرّر ، وقد يستغنى عن إِمَّا الثانية بذكر
ما يغنى عنها ، نحو : إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ .

تنبيه : ليس من أقسام إِمَّا التى فى قوله تعالى : فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ
الْبَشَرِ أَحَدًا (٦٣) بل هذه ان الشرطيّة وما الزائدة .

أَوْ حرف عطف ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر .

الأول : الشك : نحو : لِبَيْتِنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (٦٤) .

الثانى : الإبهام ، نحو : وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ (٦٥) الشاهد فى الأولى .

الثالث : التخيير ، وهى الواقعة بعد الطلب ، وقيل : ما يمتنع
فيه الجمع نحو : تَزَوَّجْ هُنْدًا أَوْ أُخْتَهَا .

الرابع : الإباحة ، وهى الواقعة بعد الطلب ، وقيل : ما يجوز

فيه الجمع ، نحو: جَالِسِ الْعُلَمَاءُ أَوِ الرَّهْدَ ، وإذا أدخلت لاء الناهية
امتنع فعل الجمع ، نحو: وَلَا تُطْعَمِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كُفُورًا (٦٦)، إذ المعنى
لا تطعم أحدهما .

الخامس: الجمع المطلق كالواو، قاله الكوفيون والأخفش

والجرمي واحتجوا بقول توبة :

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

السادس: الاضراب كُـبِلَ فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدّم
نفي أو نهى واعادة العامل ، نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ أَوْ مَا قَامَ عَمْرُو، وَلَا يَقُمْ
زَيْدٌ أَوْ لَا يَقُمْ عَمْرُو، وقال الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن برهان :
تأتى للاضراب مطلقاً ، واختلف في وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (٦٧)
فقال الفراء بَلْ يَزِيدُونَ ، وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو، وللبرصيين
فيها أقوال ، قيل : للابهام ، وقيل : للتخيير ، وقيل : للشك .

السابع : التقسيم ، نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف ، ذكره ابن
مالك ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه ، فقال : تأتي للتفريق
المجرد من الشك والابهام والتخيير ، وكون الواو في التقسيم أكثر لا
يقتضى أن أَوْ لَا تأتي له .

الثامن : أن تكون بمعنى إلا في الاستثناء ، وهذه ينتصب
المضارع بعدها باضمار أن ، كقوله :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ كُسِرَتْ كَعُوبُهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ

التاسع : أن تكون بمعنى إلى ، وهذه كالتى قبلها فى انتصاب
 المضارع بعدها . بَأَنْ مضمرة نحو : لَأُزَمِّنَكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، وقوله :
 لَأُسْقِيَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ إِلَّا مَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ، وقيل أَوْ
 بمعنى الواو .

العاشر : التقريب ، نحو : مَا أَدْرِي أَسْلَمَ أَوْ وُدَّعَ ، قاله الحريرى
 وغيره .

الحادى عشر : الشرطيّة ، نحو : لَأُضْرِبَنَّ عَاشَ أَوْ مَاتَ يعنى إِنْ
 عَاشَ بعد الضرب وَإِنْ مَاتَ .

الثانى عشر : التبعية ، نحو : وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى (٦٨)
 والذي يظهر لى أنه إنما أراد معنى التفصيل .

تنبيه : التحقيق أَنَّ أَوْ موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وقد
 تخرج الى معنى بَلْ ، والى معنى الواو ، وأما بقية المعانى فمستفادة
 من غيرها .

ألا بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون للتنبيه فتدلّ على تحقّق ما بعدها وتدخل
 على الجملتين نحو : أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّافِهَاءُ (٦٩) أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
 مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٧٠) ولا تقع الجملة بعدها إلا مُصَدَّرَةٌ نحو أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ
 اللَّهِ لَا خَوْفٌ (٧١) واختها أما من مقدمات اليمين كقوله :
 أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُخَيِّى الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ

الثانى : التوبيخ والانكار، كقوله :

أَلَا طَعَانُ أَلَا فُرْسَانُ عَادِيَّةٌ إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلُ التَّنَائِيْرِ

الثالث : التمنى ، كقوله :

أَلَا عُمُرُوْلَى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيُرَابُ مَا أَثَّاتُ يَدُ الْغَفَلَاتِ

الرابع : الاستفهام عن النفى كقوله :

أَلَا أَصْطَبَارُ لِسْمَى أُمُّ لَهَا جُلْدٌ إِذَا الْأَقْيِ الَّذِي لَأَقَاهُ أُمَثَالِي

وهذه الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل

لَا التبرئة .

الخامس : العرض والتضيض ومعناها طلب الشئ ، ولكن

العرض طلب بليين والتضيض طلب بحث ، وتختصّ ألا هذه بالفعلية ،

نحو : أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (٧٢) ، أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا

أَيْمَانَهُمْ (٧٣) .

إِلَّا بالكسر والتشديد على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون للاستثناء ، نحو : فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا (٧٤)

وانتصاب ما بعدها فى هذه الآية ونحوها بها على الأصح ، وقيل :

بالفعل السابق ، ونحو : مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ (٧٥) ونحوها على أنه

بدل بعض من كلّ عند البصريين ، ويبعده أنه لا ضمير معه فى نحو مَا

جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، وَإِلَّا حرف عطف عند الكوفيين وهى عندهم بمنزلة

لا العاطفة فى أن ما بعدها مخالف لما قبلها .

الثانى : أن تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها ، وبتاليها جمع منكر أو شبهه فمثال الجمع : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٧٦) وزعم المبرد أن إلا فى هذه الآية للاستثناء محتجاً بأن لَوْ تدل على الامتناع و امتناع الشيء انتفائه ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله :

أَنِخْتُ فَأَلَقْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

فإن تعريف الأصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله :

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الدُّهْرُ غَيْرُهُ وَقَعَ الْحَوَارِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذُّكْرُ

فالآ الصارم صفة لغيرى وتنفارق إلا هذه غيراً من وجهين :

أحدهما : أنه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جَائِنِي إِلَّا زَيْدٌ ،

ويقال : جَائِنِي غَيْرُ زَيْدٍ .

الثانى : أنها لا توصف بها إلا حيث يصح الاستثناء فيجوز

عِنْدِي دِرْهَمٌ إِلَّا دَانِقٌ لَّأَنَّهُ يَجُوزُ إِلَّا دَانِقاً و شرط ابن الحاجب فى وقسوع

الآ صفة تعدد الاستثناء .

الثالث : أن تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ

والمعنى ، ذكره الأخفش والقراء وأبو عبيدة وجعلوا منه : لِقَالًا يَكُونُ

لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (٧٧) وتأول الجمهور على

الاستثناء المنقطع .

الرابع : أن تكون زائدة قاله الأصمعى وابن جنى وحملاً عليه

قوله : حَرَّاجِيحٌ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاحَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلْدٌ أَقْفَرًا

الَّا بالفتح و التشديد حرف تحضيض تختص بالجمل الفعلية
 الخبرية كسائر أوقات التحضيض ، فأما قوله : **وَنَبِئْتُ لَيْلَىٰ أَرْسَلْتَ بِشَفَاعَةٍ
 إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسٌ لَّيْلَىٰ شَفِيعُهَا** فالتقدير فهل كان هو أى الشأن .
 تنبيه : ليس من أقسام **الَّا** التى فى قوله تعالى : **وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **الَّا** تَعْلَمُوا عَلَىٰ (٧٨)** بل هذه كلمتان أن الناصبة ، ولا
 النافية أو أن المفسرة ولا الناهية .

إِلَى حرف جر له ثمانية معان :
 أحدها : انتهاء الغاية الزمانية ، نحو : **ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى
 اللَّيْلِ (٧٩)** .

والمكانية ، نحو : **مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (٨٠)**
 وإذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو : **قَرَأْتَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
 آخِرِهِ** أو على خروجه ، نحو : **ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (٨١)** عمل بها **والَّا**
 فقليل يدخل ان كان من الجنس ، وقيل : مطلقاً ، وقيل : لا تدخل
 مطلقاً ، وهو الصحيح ، لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل
 عليه عند التردد .

الثانى : المعية وذلك اذا ضمت شيئاً الى آخر ، وبه قال
 الكوفيون ، وجماعة من البصريين فى : **مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (٨٢)** .

الثالث : التبيين ، وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد
حَبًّا أو **بُغْضًا** من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو : **رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ**

إِلَى (٨٣) .

الرابع : مرادفة اللام ، نحو : وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ (٨٣) وقيل : لانتهاها
الغاية أى مُنْتَهَى إِلَيْكَ .

الخامس : موافقة في ذكره جماعة في قوله : فَلَا تَتَوَكَّنِي بِالْوَعْدِ
كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْغَارُ أَجْرُبُ ، قال ابن مالك : ويمكن أن
يكون منه لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٨٤) .

السادس : الابتداء ، كقوله :

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتَ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يَرَوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ

السابع : موافقة عند كقوله :

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
الثامن : التوكيد ، وهى الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلاً بقراءة
بعضهم أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (٨٥) بفتح الواو ، وخرجت على
تضمن تهوى معنى تميل .

إِى بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نَعَمْ ، فيكون لتصديق
المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ قَامَ
زَيْدٌ وَإِضْرِبْ زَيْدًا ونحوهن كما تقع نَعَمْ بعد هنّ ولا تقع عَنْدَ
الجميع (٨٦) إلا قبل القسم .

أَيّ بالفتح والسكون على وجهين :

حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف فى ذلك

(*) سورة النمل - ٢٧- ، آية : ٣٣ - ٢٧-

قال : أَلَمْ تَسْمَعْ أَيْ عَبْدٌ فِي رُؤُقِ الضُّحَى بُكَاءُ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هُدَيْرٌ .
 وحرف تفسير تقول عِنْدِي عَسَجْدٌ أَيْ ذَهَبٌ وما بعدها عطف
 بيان على ما قبلها أو بدل خلافاً للكوفيين وصاحبي المستوفى والمفتاح
 وتقع تفسيراً للجمل كقوله : وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِبِينَنِي
 لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي .

أَيُّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة أوجه :
 (أحدها) : شرطاً ، نحو : أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨٧) .
 (الثاني) : استفهاماً ، نحو : فَيَأَيَّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (٨٨) .
 (الثالث) : موصولاً ، نحو : لَنُنَزِّعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أُيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى
 الرَّحْمَنِ (٨٩) التقدير لننزعن الذي هو أشد ، قاله سيبويه ؛ وخالفه
 الكوفيون وجماعة من البصريين لأنهم يرون أَنَّ أَيَّ الموصولة معربة دائماً .
 (الرابع) : أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة ، نحو
 زَيْدٌ رَجُلٌ أَيْ رَجُلٌ ، أي : كامل في صفات الرجال وحالاً للمعرفة ، كَمُرَّرْتُ
 بِعَبْدِ اللَّهِ أَيْ رَجُلٍ .

(الخامس) : أن تكون وصلة الى نداء ما فيه أل نحو : يَا أَيُّهَا

الرَّجُلُ .

تنبيه : قول أبي الطيب : أَيْ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ لَمْ تُرْعِنِي ثَلَاثَةَ
 بَصُودٍ ليست فيه أي موصولة لأن الموصولة لا تضاف إلا الى المعرفة ولا
 شرطية ، لأن المعنى حينئذ ان سررتني يوماً بوصالك آمنتني ثلاثة أيام من

صدودك ، وهذا عكس المعنى المراد ، وإنما هي للاستفهام الذى يراد به النفى كقولك لمن ادعى أنه أَكْرَمُكُ أَيْ يَوْمَ أَكْرَمْتَنِي والمعنى ما سررتنى يوماً بوصالك إلا رَوَّعْتَنِي ثلاثة بصدودك .

إِذْ على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً للزمن الماضى ولها أربعة استعمالات :
أحدها : أن تكون ظرفاً وهو الغالب نحو : فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٩٠) .

الثانى : أن تكون مفعولاً به ، نحو : وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرَكُمْ (٩١) والغالب فى التنزيل أن تكون مفعولاً به بتقدير اذكر ، نحو : وَاذْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ (٩٢) .

الثالث : أن تكون بدلاً من المفعول ، نحو : وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا (٩٣) إذ بدل اشتمال من مريم .

الرابع : أن تكون مضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يَوْمَئِذٍ (٩٤) أو غير صالح له ، نحو قوله تعالى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا (٩٥) وزعم الجمهور أن لا تقع إلا ظرفاً أو مضافاً إليها وانها فى نحو وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرَكُمْ (٩٦) ظرف لمفعول محذوف أى وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا ، ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول فى وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً (٩٧) .

الثانى : أن تكون اسماً للزمن المستقبل نحو : يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

أَخْبَارُهَا (٩٨) والجمهور لا يشبتون هذا القسم و يجعلون الآية من باب
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ (٩٩) أعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما
قد وقع .

الثالث : أن تكون للتعليل ، نحو : وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ
أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (١٠٠) أى : ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى
العذاب لأجل ظلمكم فى الدنيا ، وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة ، أو
ظرف ، والتعليل مستفاد من قوّة الكلام لا من اللفظ قولان .

الرابع : أن تكون للمفاجأة نصّ على ذلك سيبويه وهى الواقعة
بعد بينا أو بينما ، كقوله : اِسْتَقْدِرِ اللّٰهَ خَيْرًا وَأَرْضِينَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ
إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ ، وهل هى ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجأة
أو حرف زائد أقوال .

وذكر لاند معنيان آخران :

أحدهما : التوكيد ، وذلك بأن تحمل على الزيادة ، قاله أبو
عبيدة وحمل عليه وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ (١٠١) .

الثانى : التحقيق كقَدْ وليس القولان بشىء ، واختار ابن
الشجرى أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة .

مسألة : تلزم إذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو : وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ
قَلِيلٌ (١٠٢) أو فعلية فعلها ماض لفظاً ومعناً ، نحو : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَأِكَةِ (١٠٣) أو فعلية فعلها ماض معناً لا لفظاً ، نحو : وَإِذْ يُرْفَعُ

إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدُ (١٠٤) وقد تحذف الجملة كلّها للعلم بها ، ويعوّض عنها التنوين ويكسر الذال لالتقاء الساكنين ، نحو : وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (١٠٥) .

إِذَا أداة شرط تجزم فعلين وهى حرف عند سيبويه وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي .

إِذَا على وجهين :

أحدهما : أن تكون للمفاجأة فتختصّ بالجمال الاسميّة ولا يحتاج لجواب ولا تقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ بِالْبَابِ ، ومنه : فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (١٠٦) وهى حرف عند الأخفش ، وظرف مكان عند المبرد ، وظرف زمان عند الزجاج (وهنا قضية معروفة بالزنبورية التى وقعت بين الكسائي وسيبويه ولكن لا نذكرها لعدم الفائدة المهمة تحتها) .

الثانى : أن تكون لغير مفاجات فالغالب أن يكون ظرفاً للمستقبل متضمنة معنى الشرط ، وتختصّ بالدخول على الجملة الفعلية ، وقد اجتمعتا فى قوله تعالى : ثُمَّ إِذَا دُعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (١٠٧) ويكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً أو مضارعاً وقد اجتمعتا فى قول أبى ذؤيب :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا . وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وانما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١٠٨)

لأنه فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتداءً خلافاً للأخفش ،
ولا تعمل إذا الجزم إلا في الضرورة كقوله :

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبَكَ خُصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

وقد تخرج من الظرفية والاستقبال والشرط .

الأول : خروجها عن الظرفية زعم أبو الحسن في قوله : حَتَّى إِذَا
جَاءُوهَا (١٠٩) انَّ إِذَا جَرَّ حَتَّى والجمهور على انَّ إِذَا لا تخرج عن الظرفية ،
وانَّ حَتَّى حرف ابتداء داخل على الجملة ولا عمل له .

الثاني : خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين :

أحدهما : أن تجيء للماضي كما جاءت إِذَا للمستقبل في قول
بعضهم كقوله تعالى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا (١١٠) .
والثاني : أن تجيء للحال ، وذلك بعد القسم نحو : وَاللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَى (١١١) .

مسألة : في ناصب إذا مذهبان :

أحدهما : أنه شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى
وحيثما .

والثاني : أنه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الأكثرين .

الثالث : خروج إذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى : وَإِذَا مَا
غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (١١٢) فإذا ظرف لخبر المبتداء بعدها ولو كانت
شرطية والجملة الاسمية جوابا لا اقترنت بالفاء .

أَيْمَنُ الْمُخْتَصِّ بِالْقِسْمِ ، اسمٌ لا حرفٌ خلافاً للزجاج والرومانى
 مفرد مشتق من اليَمَنِ و همزته وصل وقول نصيب فقالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا
 نَشَدْتَهُمْ ؛ نَعَمْ وَفَرِيقُ لَيْمَنِ اللَّهِ مَا نَذَرِي . فحذف ألفها فى الدرج ويلزمه
 الرفع بالابتداء وحذف الخبر و اضافته الى اسم الله خلافاً لابن درستويه
 فى اجازة جرّه بحرف القسم ولا بن مالك فى اجازة اضافته الى الكعبه
 وكاف الضمير ، وجوز ابن عصفور كونه خبراً والمحذوف مبتداء أى قَسَمِي
 أَيْمَنُ اللَّهِ .

حَرْفُ الْبَاءِ

الباء المفردة حرف جرٍّ لأربعة عشر معنى :

أولها : الالتصاق ، قيل : وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه
 سيبويه ، ثم الالتصاق حقيقى كَأَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ اذا قبضت على شئ من جسمه
 أو ثوبه ومجازى نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، أى : أَلصقتُ مرورى بمكان يقرب من
 زيد .

الثانى : التعدية ، وهى : المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل
 مفعولاً ، تقول فى ذَهَبَ زَيْدٌ ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ وَأَذْهَبْتُهُ .

الثالث : الاستعانة ، وهى : الداخلة على آلة الفعل ، نحو :

كُتِبْتُ بِالْقَلَمِ ، قيل : ومنه بَاءُ الْبَسْمَلَةِ .

- الرابع : السببية ، نحو : **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلُ** (١١٣) .
- الخامس : المصاحبة ، نحو : **وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ** (١١٤) وقد
- اختلف فى الباء من قوله تعالى : **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ** (١١٥) **فَقِيلَ** :
- للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول ، أى : سبِّحه حامداً له ، وقيل :
- للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل ، أى : سبِّحه بما حمد به نفسه .
- السادس : الظرفية ، نحو : **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ** (١١٦) .

السابع : البدل ، كقول الحماسى :

- فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا**
- الثامن : المقابلة ، وهى : **الداخله على الأعواض كاشتريته بألف** .
- التاسع : المجاوزة ، نحو : **فَاسْتَلْ بِهِ خَبِيرًا** (١١٧) **وَتَأُولُ**
- البصريون فاستل به خبيراً على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون**
- بمعنى عن أصلاً وفيه بُعد** .

- العاشر : الاستعلاء ، نحو : **وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ** (١١٨) ،
- وقوله : **أَرَبُّ يُبُولُ الثَّعْلِبَانِ بِرَأْسِهِ** بدليل تمامه **لَقَدْ ذُلُّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ**
- الثَّعْلِبُ** .

- الحادى عشر : التبعيض ، أثبت ذلك الأصمعى والفارسى
- والقتيبى وابن مالك ، وقيل : **والكوفيون** ، وجعلوا منه : **عَيْنًا يَشْرَبُ**
- بِهَا عِبَادُ اللَّهِ** (١١٩) **والظاهر ان الباء للالصاق** .

- الثانى عشر : القسم ، وهى : **أصل أحرفه** ، ولذلك خصت بجواز

ذكر الفعل معها ، نحو : اُقْسِمُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ، ودخولها على الضمير ،
نحو : بِكَ لِأَفْعَلَنَّ . واستعمالها فى القسم الاستعطاء فى نحو بِاللَّهِ هَلْ
قَامَ زَيْدٌ أَى : أسئلك بالله مستحلفاً .

الثالث عشر : الغاية ، نحو : وَقَدْ أَحْسَنَ بِي أَى إِلَى .

الرابع عشر : التوكيد ، وهى الزائدة فى ستة مواضع :

أحدها : الفاعل ، وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة
فى نحو : أَحْسَنَ بِي زَيْدٌ اَنَّ الأصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن ، ثم
غيّرت صيغة الخبر الى الطلب ، وزيدت الباء ، والغالبة فى فاعل كَفَى
فى نحو : وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (١٢٠) وقال الزجاج : دخلت لتضمن كَفَى
معنى اكْتَفَى ولا تزداد الباء فى فاعل كَفَى التى بمعنى أجزء وأغنى ، ولا
التى بمعنى وَقَى ، والأولى متعدية لواحد كقوله : قَلِيلٌ مِنْكَ يَكْفِينِى
وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ ، والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى :
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (١٢١) والضرورة كقوله : مَهْمَا لَى اللَّيْلَةُ مَهْمَا
لَيَّةٌ أَوْ دَى بِنَعْلَى وَسِرْبَالِيهٖ .

الثانى : مَّا تزداد فيه الباء المفعول ، نحو : وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
إِلَى التَّهْلُكَةِ (١٢٢) وقيل : المراد ولا تلقوا أنفسكم الى التهلكة بأيدىكم
فحذف المفعول به والباء للآلة كما فى كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ أو المراد بسبب
أيدىكم .

الثالث : المبتداء ، وذلك فى قولهم بِحَسْبِكَ دَرَهُمْ .

الرابع : الخبر ، وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، و موجب فيتوقف على السماع و هو قول الأخفش ، وجعلوا منه : جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا (١٢٣) و الأولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر .

الخامس : النحال المنفى عاملها كقوله : فَمَا رَجَعْتَ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا ذكر ذلك ابن مالك و خالفه أبو حيان .

السادس : التوكيد بالنفس والعين ، وجعل منه بعضهم : يَتَرَبَّصَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ (١٢٤) وفيه نظر ، ان حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولاً بالمنفصل كَقُمْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ ، و ان التوكيد هنا ضايع ، و إنما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص .

تنبيه : مذهب البصريين ان أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان أحرف الجزم والنصب كذلك و ما أوهم ذلك فهو عندهم أما مؤول تأويلاً يقبله اللفظ كما قيل في : وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (١٢٥) ان في ليست بمعنى على و لكن شبه المصلوب لتمكُّنه من الجذع بالحال في الشيء و أما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله : شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ معنى رَوَيْنِ .

بَجَلْ على وجهين : حرف بمعنى نَعَمْ ، و اسم و هو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي و اسم مرادف لحَسْب ، و يقال على الأول بَجَلْنِي و على الثاني بَجَلِي قال : أَلَا بَجَلِي مِنْ ذَا الشَّرَابِ الْأَبْجَلِ .

بَلْ حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب امّا
الابطال نحو: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (١٢٦)
أى: بل هم عباد ، واما الانتقال من غرض الى آخر مثاله: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
تَزَكَّى ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ، بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٢٧) ، ونحو
وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غُمَةٍ (١٢٨) ، و
هى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ، ومن دخولها على
الجملة قوله: بَلْ بَلْدٌ مِلْؤُ الْفَجَاجِ قَتْمُهُ ، اذ التقدير بل ربّ بلدٍ ، وهم
بعضهم فزعم أنّها تستعمل جارة ، وان تلاها مفرد فهى عاطفة ، ثم ان
تقدّمها أمراً او ايجاب كإضرب زيداً بَلْ عَمْرًا وَقَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُوْهُ فهى
تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشىء و اثبات الحكم لما
بعدها وان تقدّمها نفى أو نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته وجعل
ضدّه لما بعدها .

نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُوْهُ وَلَا يَقُمُ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُوْهُ ، وأجاز المبرد
وعبد الوارث أن تكون ناقلة معنى النفى والنهى الى ما بعدها وتزاد
قبلها لا ، لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله: وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ
الشَّمْسُ لَوْ لَمْ تُقْضِ لِلشَّمْسِ كُسْفَةٌ أَوْ أَفُولٌ .

بَلِ حرف جواب أصلى الألف وقال جماعة الأصل بَلْ والألف
زائدة ، وتختصّ بالنفى وتفيد ابطاله سواء كان مجرداً نحو: زَعَمَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي (١٢٩) أم مقروناً بالاستفهام حقيقياً

كان نحو أَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ فتقول : بَلَى ، أو توبيخياً ، نحو : أَيْحَسَبُ
الْإِنْسَانُ أَنَّكَ نَجْمٌ عِظَامُهُ بَلَى (١٣٠) أو تقريرياً نحو : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
بَلَى (١٣١) ولو قالوا : نَعَمْ كفروا ، ووجهه ان نَعَمْ تصديق للمخبر بنفسه
أو ايجاب .

يُبَيِّدُ ويقال مُبَيِّدٌ بالميم ، وهو اسم ملازم للاضافة الى ان
وصلتها وله معنيان :

أحدهما : غيره ، ألا انه لا يقع مرفوعاً ولا مجروراً بل منصوباً ولا
يقع صفة ولا استثناءً متصلاً ، وإنما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه
الحدِيث : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يُبَيِّدُ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِنَا .
والثاني : أن تكون بمعنى مِنْ أَجْلِ ، ومنه الحدِيث : أَنَا أَفْصَحُ
مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ يُبَيِّدُ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَاسْتَرْضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بُكَيْرٍ ،
وقال ابن مالك وغيره أنها هنا بمعنى غير .

بَلَّهَ على ثلاثة أوجه : اسم لدُع ، ومصدر بمعنى التبرك ،
واسم مرادف لكَيْفَ ، وما بعدها منصوب على الأول ومخفوض على
الثاني ، ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الأول والثالث واعراب
على الثاني .

حَرْفُ التَّاءِ

التاء المفردة محركة في أوائل الأسماء وأواخرها وأواخر

الأفعال و مسكنة فى أواخرها (الأفعال) فالمتحركة فى أوائل الأسماء
حرف جرّ معناه القسم ، وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى ، وربما
قالوا تَرَبُّرُ الكُعبَةِ ، وقال الزمخشري فى : وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (١٣٢)
الباء أصل أحرف القسم ، والواو بدل منها ، والتاء بدل من الواو ،
والمحركة فى أواخرها حرف خطاب ، نحو: أَنْتَ أَنْتَ ، والمحركة فى
أواخر الأفعال ضمير نحو: قُمْتُ وَقُمْتُ وَقُمْتُ والتاء الساكنة فى أواخر
الأفعال حرف وضع علامة للتأنيث كَقَامَتْ وَرَبَّما وصلت هذه التاء بِثَمَّ وَرُبَّ
والأكثر تحريكها معهما بالفتح .

حرف التاء

ثُمَّ و يقال فيها فَمَّ حرف عطف يقتضى ثلاثة أمور: التشريك فى
الحكم والترتيب والمهلة ، وفى كُلِّ منها خلاف ، فأما التشريك فزعم
الأخفش والكوفيون أنه قد يتخلف ، وذلك بأن تقع زائدة فلا تكون
عاطفة، وحملوا على ذلك قوله تعالى حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
رَحَبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ
عَلَيْهِمْ (١٣٣) وأما الترتيب فخالف قوم فى اقتضاها آياه تَمَسَّكَ بقوله تعالى
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا (١٣٤) وأما
المهلة فزعم القراء أنها قد تتخلف بدليل قولك أعجبنى ما صنعت اليوم ثُمَّ
ما صنعت أمسٍ أعجب .

مسألة : أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدلّ لهم بقراءة الحسن وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (١٣٥) بنصب يدركه .

ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد ، نحو: وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ (١٣٦) وهو ظرف لا يتصرف .

حَرْفُ الْجَمْرِ

جير بالكسر كَأَمْسٍ وبالفتح كَأَيْنُ حرف جواب بمعنى نَعَمْ لا اسم بمعنى حَقًّا فيكون مصدرًا ولا بمعنى أبدأ فيكون ظرفًا والآ لأعربت ودخل عليها آل .

جَلَّ حرف بمعنى نَعَمْ واسم بمعنى عَظِيم أو يَسِير أو أَجَل فقولهم فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَلَلِكَ فقيل أراد من أَجَلِهِ .

حَرْفُ الْحَاءِ

حاشا على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون فعلاً متعدّياً متصرفاً تقول حَاشَيْتُهُ بمعنى

استثنيت .

الثاني : أن تكون تنزيهية ، نحو : حَاشَ لِلَّهِ (*) وهي عند العبر

سورة يوسف بـ ١٢ ، آية : ٣١ .

و ابن جنّي والكوفيّون فعل وزعم بعضهم أنّها اسم فعل معناها أَتَبَرُّرٌ
أَوْ بُرُثٌ .

الثالث : أن تكون للاستثناء ، فذهب سيبويه وأكثر البصريين
الى أنّها حرف دائماً بمنزلة **إِلَّا** لكنّها تجرّ المستثنى وذهب المبرد
والأخفش والفراء الى أنّها تستعمل كثيراً حرفاً جارّاً و قليلاً فعلاً
متعدّياً جامداً لتضمنه معنى **إِلَّا** و سمع **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ يَسْمَعُ**
حَاشَا الشَّيْطَانَ .

حَتَّى حرف يأتي لأحد ثلاثة معان : انتهاء الغاية ، وهو
الغالب ، والتعليل وبمعنى **إِلَّا** في الاستثناء وتستعمل على ثلاثة
أوجه :

أحدها : أن تكون حرفاً جارّاً بمنزلة **إِلَى** في المعنى والعمل ،
ولكنّها يخالفها في ثلاثة أمور :

أحدها : أن لمخفوضها شرطين :

أحدهما : عام وهو أن يكون ظاهراً لا مضمراً ، والشرط الثاني
خاص بالمسبوق بذي اجزاء ، نحو **أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا** .

الثاني : أنّها اذا لم تكن معها قرينة يقتضى دخول ما بعدها
أو عدم دخوله حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد **إِلَى** بعدم
الدخول .

الثالث : أن كلّاً منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما

انفردت به الى انه يجوز كُتِبَتْ إِلَى زَيْدٍ . ولا يجوز حَتَّى زَيْدٍ وَمَسَا
انفردت به حَتَّى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو: سِرْتُ حَتَّى
أَدْخُلَهَا وذلك بتقدير حَتَّى أَنْ أَدْخُلَهَا ، ولا يجوز سِرْتُ إِلَى أَدْخُلَهَا ،
ولحَتَّى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معانٍ : مرادفة إِلَى نحو:
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (١٣٧) ومرادفة كى التعليلية ، نحو: وَلَا يَزَالُونَ
يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ (١٣٨) ومرادفة إِلَّا فى الاستثناء (نحو) قوله : لَيْسَ
الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ ، لا ينصب الفعل
بعد حَتَّى إِلَّا اذا كان مستقبلاً ، ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن
التكلم فالنصب واجب ، نحو: لَنْ نُبْرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مُوسَى (١٣٩) وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو:
وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ (١٤٠) وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حَتَّى إِلَّا
اذا كان حالاً ثم ان كانت حالته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب
كقولك سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول ، وان
كانت حالته ليست حقيقية بل كانت محكية رُفِعَ و جاز نصبه نحو: وَزُلْزِلُوا
حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ (١٤١) فى قراءة نافع بالرفع .

الثانى : من أوجه حَتَّى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو ، إِلَّا انَّ

بينهما فرقا من ثلاثة أوجه :

أحدها : انَّ لمعطوف حَتَّى ثلاثة شروط :

أحدها : أن يكون ظاهراً لا مضمراً .

الثانى : أن يكون اما بعضاً من جمع قبلها كقَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى
الْمَشَاةِ أو جزءاً من كُلِّ نحو : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا أو كجزء ، نحو :
أَعْجَبَتْنِي الْجَارِيَةُ حَتَّى حَدِيثُهَا .

الثالث : أن يكون غاية لما قبلها ، اما فى زيادة أو نقص فالأول
نحو : مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ والثانى نحو : زَارَكَ النَّاسُ حَتَّى
الْحَجَّامُونَ .

الفرق الثانى : انها لا تعطف الجمل لأن شرط معطوفها أن
يكون جزءاً مما قبلها أو كجزء منه ، ولا يتأتى إلا فى المفردات .
الثالث : انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فيقول مَرَرْتُ
بِالْقَوْمِ حَتَّى بَزِيدٍ .

تنبيه : العطف بحتى قليل ، وأهل الكوفة ينكرونه و يحملون
نحو : جَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى أَبُوكَ عَلَى أَنَّ حَتَّى فيه ابتدائية وإن ما بعدها
على اضمار عامل .

الثالث : من أوجه حتى أن تكون حرف ابتداء أى يستأنف
فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير : فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تُجُّ دِمَائِهَا
بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ رِجْلَةٍ أَشْكَلُ ، وعلى الفعلية التى فعلها مضارع كقراءة
نافع حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ (١٤٢) وعلى الفعلية التى فعلها ماض ، نحو :
حَتَّى عَفَاوا وَقَالُوا (١٤٣) .

حيث : وطى تقول حَوْتُ وفى الثاء فيهما الضم تشبيها

بالغايات لأنّ الاضافة الى الجملة كلّاً اضافة لأنّ أثرها و هو الجرّ لا يظهر
والكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من
يُعرب حيث وقراءة من قرء من حيث لا يعلمون (١٤٤) بالكسر تحتلها
وهي للمكان اتّفاقاً ، قال الأخفش : وقد ترد للزمان والغالب كونها
في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن ، وقد يخفض بغيرها كقوله :
لدى حيث ألقى رَحْلَهَا أم قَشَعَم ، وقد يقع مفعولاً به وفاقاً للفارسي
وحمل عليه الله أعلم حيث يجعل رسالته (١٤٥) و ناصبها يعلم محذوفاً
لا بأعلم نفسه لأنّ أقعل التفضيل لا ينصب المفعول به ويلزم حيث
الاضافة الى الجملة اسمية كانت أو فعلية و اضافتها الى الفعلية أكثر ،
و ندرت اضافتها الى المفرد و أندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة
و اذا اتّصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط و جزمت الفعلين كقوله :
حيثما تستقيم يقدّر لك الله نجاتاً في غابر الأزمان (١٤٦) وهذا البيت
دليل عندى على مجيئها للزمان .

حَرْفُ الْخَاءِ الْمُجْمَعَةِ

خَلا على وجهين :

أحدهما : أن يكون حرفاً جارّاً للمستثنى .

الثانى : أن يكون فعلاً متعدّياً ناصباً له و الجملة مستأنفة أو

حالية على خلاف فى ذلك كقولك قاموا خلا زيدا و ان شئت خفضت الا فى

نحو قول لبيد : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ . لَأَنَّ مَا هَذِهِ مَصْدَرِيَّةٌ
فدخولها يتعين الفعلية وزعم الجرّمي والرّبعي والكسائي والفارسي
وابن جنّي أنّه قد يجوز الجرّ على تقدير ما زائدة .

حَرْفُ الرَّبِّ

رَبٌّ حرف جرّ خلافاً للكوفيّين في دعوى اسميته ويرد للتكثير
كثيراً ، وللتقليل قليلاً ، فمن الأول رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ (١٤٧) ومن الثاني قول أبي طالب : وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغُمَامُ
بِوَجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةً لِلْأَرَامِلِ ، (يريد النبي صلى الله عليه وآله .)
وتنفرد رَبٌّ بوجوب تصديرها وجوب تنكير مجرورها ونعتها ان كان
ظاهراً وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميراً
واعمالها أى اعمال رَبٍّ محذوفة بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر وبعد
بل قليلاً ، وبدونهنّ أقلّ كقوله : فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طُرِقْتُ وَمُرْضِعٌ ، وقوله :
وَأَبْيَضٌ يُسْتَسْقَى الْغُمَامُ بِوَجْهِهِ ، وقوله : بَلْ بَلَدٌ ذِي صُعْدٍ وَأَكْثَامٍ ،
وقوله : رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طُلُلَةٍ وَبِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي الْأَعْرَابِ دون المعنى
فمحل مجرورها في نحو : رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي رَفَعٌ عَلَى الْإِبْتِدَائِيَّةِ ، وفي
نحو : رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُ نَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَإِذَا زِيدَتْ مَا بَعْدَهَا
فَالْغَالِبُ أَنْ يَكْفَى عَنْ الْعَمَلِ وَتَهْيِئَهَا لِلدَّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ

وان يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعناً كقوله : رَبُّمَا أَوْفِيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنِ
 ثُوبِي شِمَالَاتٍ ومن دخولها على الفعل المستقبل رَبُّمَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وفي ربّ ست عشرة لغة : ضمّ الراء ، وفتحها ، وكلاهما مع التشديد ،
 والتخفيف ، والأوجه الأربعة مع تاء التانيث ساكنة ، أو متحركة ، ومع
 التجرد منها ، فهذه اثنتى عشرة ، والضم والفتح مع اسكان الباء وضمّ
 الحرفين مع التشديد والتخفيف .

حَرْفُ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ

السين المفردة حرف يختصّ بالمضارع ويخلصه للاستقبال وتُنزِلُ
 منه مَنَزَلَةُ الْجَزْءِ ، ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به ومعنى فيها حرف
 تنفيس لأنها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن
 الواسع وهو الاستقبال ، وزعم الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل
 محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة ، وقد صرح به في قوله تعالى :
 أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ (١٤٨) السين مفيدة وجود الرحمة فهي تؤكد الوعد
 كما تؤكد الوعيد اذا قلت سَأُنْتَقِمُ مِنْكَ .

سَوْفَ مرادفة للسين أو أوسع منها على الخلاف ، وكان
 القائل بذلك نَظَرَ إِلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْحُرُوفِ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الْمَعْنَى ، ويقال
 فيها سَفَ بحذف الوسط ، وَسَوَ بحذف الأخير ، وَسَيَ بحذفه وقلب
 الوسط ياءً ، وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها ، نحو : وَلَسَوْفَ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (١٤٩) وقد تفصل بالفعل الملقى كقوله : وَمَا
أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءٌ .

سَيِّ من لا سِيَّما اسم بمنزلة مثل وَزْنًا وَمَعْنَى وعينه فـى
الأصل واو ، تثنيته سَيَّانٍ ، ويستغنى حينئذ عن الاضافة وتشديد يائه
ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب ، وقد يخفف ، وقد يحذف
الواو ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقاً ، والنصب أيضاً ،
اذا كان نكرة فالجر أرجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها
فى أَيَّما الْأَجْلَيْنِ (١٥٠) والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف ، وما
موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والنصب على التميز وأما انتصاب المعرفة
فى نحو وَلَا سِيَّما زَيْداً فمنعه الجمهور .

سواء يكون بمعنى مُسْتَوٍ ويوصف بها المكان فالأصح حينئذ
أن يقصر مع الكسر نحو : مُكَاناً سَوًى ، وقد يمدّ مع الفتح أو يكسر أو يضم
وكلاهما مع القصر ، وقد يوصف به غير المكان فيجب أن يمدّ مع الفتح ،
نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ ، وبمعنى الوسط ، وبمعنى التام فيمدّ فيهما
مع الفتح ، نحو قوله تعالى فى سَوَاءٍ الْجَحِيمِ (١٥١) وقوله هَذَا دِرْهُمٌ
سَوَاءٌ .

تنبيه : يخبر بسوى التي بمعنى مُسْتَوٍ عن الواحد فما فوقه نحو :
لَيْسُوا سَوَاءً .

حَرْفُ الْعَيْنِ الْمُحْمَلَةِ

عَلَا مثل خَلَا فيما ذكرناه من القسمين (١٥٢) و قَسَى
حكمها (١٥٣) مع مَا والخلاف في ذلك (١٥٤) ولم يحفظ سيبويه فيها
الْأَفْعَلِيَّةَ.

عَلَى على وجهين :

أحدهما : أن يكون حرفاً وخالف جماعة فزعموا أنها لا تكون إلا
اسماً ولها تسعة معان :

أحدها : الاستعلاء أما على مجرور وهو الغالب ، نحو وَعَلَيْهَا
وَعَلَى الْفَلَكَ تَحْمِلُونَ (١٥٥) أو على ما يَقْرُبُ منه نحو : أَوُاجِدُ عَلَى النَّارِ
هُدًى (١٥٦) وقد يكون الاستعلاء معنوياً ، نحو : فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ (١٥٧).

الثاني : المصاحبة كَمَعَ ، نحو : وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ (١٥٨) .
الثالث : المجاوزة كَعَنَ ، كقوله : إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لِعَمْرٍ
اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ، أَى : عَنَى .

الرابع : التعليل كاللَام ، نحو : وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا
هَدَاكُمْ (١٥٩) أَى : لهدايتِهِ أَيْكُمْ .

الخامس : الظرفية كَفَى ، نحو : وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى
مُلْكٍ سُلَيْمَانَ (١٦٠) أَى : فِي زَمَنِ مُلْكِهِ .

- السادس : موافقة من نحو إذا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَشْتَوْفُونَ (١٦١)
- السابع : موافقة الباء نحو حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ (١٦٢) .
- الثامن : أن يكون زائدة للتعويض (١٦٣) أو لغيره (١٦٤) .
- التاسع : أن يكون للاستدراك والاضراب ، كقولك : فُلَانٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسُوءِ صَنِيعِهِ عَلَى أَنَّهُ (١٦٥) لَا يَيْئَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .
- والثاني من وجهى عَلَى ، أن يكون اسماً بمعنى فَوْق ، وذلك إذا دخلت عليها مِنْ كقوله : عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا .
- عَنْ عَلَى ثلاثة أوجه :
- أحدها : أن يكون حرفاً جاراً ولها عشرة معان :
- أحدها : المجاوزة ، نحو : رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ .
- الثاني : البديل ، نحو : وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (١٦٦) .
- الثالث : الاستعلاء ، نحو : فَأَنَّمَا يُبِخَلُّ عَنْ نَفْسِهِ (١٦٧) .
- الرابع : التعليل ، نحو : وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ (١٦٨) .
- الخامس : مرادفة بعد ، نحو : عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (١٦٩)
- السادس : الظرفية ، كقوله : وَأَسِ سِرَاةَ الْقَوْمِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حِمْلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِّيَا .
- السابع : مرادفة من نحو : وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

وَيَغْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ (١٧٠) .

العاشر: أن يكون زائدة للتعويض .

الوجه الثاني: أن يكون حرفاً مصدرياً ، وذلك أن بنى تميم يقولون في نحو أعجبني أن تفعل عن تفعل .

الوجه الثالث: أن يكون اسماً بمعنى جانب ، وذلك في ثلاثة

مواضع :

أحدها : أن يدخل عليها مِنْ وهو كثير ، كقوله : فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرُّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي (١٧١) .

الثاني : أن يدخل عليها عَلَى ، وذلك قوله عَلَى عَن يَمِينِي مَرَّةً الطَّيْرُ سُبْحًا (١٧٢) .

الثالث : أن يكون مجرورها و فاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقول امرئ القيس دَعُ عَنْكَ نَهْباً صَبِيحَ فِي حُجْرَاتِهِ ، وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوْحِلِ .

عَوُضَ ظرف لاستغراق المستقبل ، مثل أبداً إلا أنه مختص بالنفي وهو معربان اضيف كقولهم لَا أَفْعَلُهُ عَوُضَ الْعَائِضِينَ وَمَبْنَى إِنْ لم يضاف وبناءه على الضم كَقَبْلُ أو على الكسر كَأَمْسٍ أو على الفتح كَأَيْنَ .

عَسَى فعل لا حرف ، ومعناه الترجى في المحبوب والاشفاق في المكروه ، وقد اجتمع في قوله تعالى : وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ (١٧٣) ، ويستعمل على

أوجه :

أحدها : أن يقال عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ، واختلف في اعرابه على أنه مثل كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، أو أنها فعل متعدّ بمنزلة قَارَبَ معناً وعملاً أو أنها فعل قاصر بمنزلة قُرِبَ ، أو أنها فعل ناقص .

الثاني : أن تسند إلى أَنْ ، والفعل فيكون فعلاً تاماً .

الثالث والرابع والخامس : أن يأتي بعدها المضارع المجرد أو المقرون بالسين أو الاسم المفرد ، نحو : عَسَى زَيْدٌ يَقُومَ ، وعَسَى زَيْدٌ سَيَقُومُ ، وعَسَى زَيْدٌ قَائِماً .

السادس : أن يقال : عَسَانِي وَعَسَاكَ وَعَسَاهُ .

السابع : عَسَى زَيْدٌ قَائِماً يَتَخَرَّجُ عَلَى أَنَّهَا ناقصة وإن اسمها

ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر .

عَلَّ : عَلَّ بلام الخفيفة اسم بمعنى فوق والتزموا فيه أمرين :

أحدهما : استعماله مجروراً بـ **بَيْنَ** .

الثاني : استعماله غير مضاف فلا يقال أَخَذَتْهُ مِنْ عَلِّ السُّطْحِ كما

يقال مِنْ قَوْفِهِ ، ومتى أريد به المعرفة كان مبنياً على الضم تشبيهاً

بالغايات ، ومتى أريد به النكرة كان معرباً كقوله : كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطُّهُ

السَّيْلُ مِنْ عَلٍّ .

عَلَّ : بلام مشددة مفتوحة أو مكسورة لغة في لَعَلَّ ، وهما

بمنزلة عَسَى في المعنى ، وبمنزلة انَّ المشددة في العمل ، وعقيل

تخفض بهما وتجزئ في لامها الفتح تخفيفاً ، والكسر على أصل التقاء الساكنين ويصحّ النصب في جوابهما عند الكوفيّين تمسكاً بقراءة حفص لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلِعُ (١٧٤) بالنصب ذكر ابن مالك في شرح العمدة أنّ الفعل قد يجزم بعد لعلّ عند سقوط الفاء .
عِنْدُ اسم للحضور الحسّي نحو : فُلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ (١٧٥) والمعنوي ، نحو : قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ (*) وللقريب كذلك نحو : عِنْدُ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٧٦) ، وكسرهاؤها أكثر من ضمّها وفتحها ولا يقع إلا ظرفاً أو مجرورة بمن .

تَبْيِيهَا

الأول : عِنْدُ اسم لمكان الحضور ولزمانه .
الثاني : تعاقب عِنْدُ كلمتان — لَدَى — مطلقاً ، نحو : لَدَى الْحَنَاجِرِ ، (١٧٧) — لَدُنْ — إذا كان المحل محلّ ابتداء غاية ، نحو : جِئْتُ مِنْ لَدُنْهُ ، وإنّ لَدُنْ لا يكون إلا فضلة بخلافهما بدليل : وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْبِئُكَ بِالْحَقِّ (١٧٨) ، وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (١٧٩) ، اعلم أنّ عِنْدُ أمكن من لَدَى من وجهين :
أحدهما : أنّها تكون ظرفاً للأعيان والمعاني تقول : هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي صَوَابٌ وَعِنْدُ فُلَانٍ عِلْمٌ ، ويمتنع ذلك في لَدَى .
الثاني : أنّك تقول عِنْدِي مَالٌ وإن كان غائباً ولا تقول لَدَى مَالٌ إلا إذا كان حاضراً .

حَرْفُ الْعَيْنِ لِلْمُجَمَّةِ

غَيْرُ اسم ملازم للاضافة في المعنى ، و يجوز أن يقطع عنها لفظاً ان فهم معناه ، و تقدّمت عليها كلمة ليس و يقال : قُبِضَتْ عَشْرَةٌ لَيْسَ غَيْرُهَا برفع غير على حذف الخبر أى مقبوضاً و بالفتح من غير تموين على اضمار الاسم ، و يستعمل غير المضافة لفظاً على وجهين :

أحدهما : أن يكون صفة للنكرة ، نحو : نَعْمَلُ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (١٨٠) أول معرفة قريبة منها ، نحو : صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١٨١) لأنَّ المعروف الجنس قريب من النكرة .

الثاني : أن يكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى الأ فى ذلك الكلام فتقول : جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ بالنصب ، و ما جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُ بالنصب و الرفع و قرء : مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (١٨٢) بالجر صفة على اللفظ .

حَرْفُ الْفَاءِ

الفاء المفردة حرف ترد على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون عاطفة و تغيد ثلاثة امور :

أحدها : الترتيب ، و هو نوعان : معنوي . كما فى قَامَ زَيْدٌ فَعَمَرُوا و ذكرى و هو عطف مفصل على مجمل ، نحو : فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ (١٨٣) و قال الفراء لا يفيد الترتيب مطلقاً .

الأمر الثاني : التعقيب ، وهو فى كلّ شىء بحسبه ، وقال الله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (١٨٤) .

الأمر الثالث : السببية ، وذلك غالب فى العاطفة جملة أو صفة نحو : فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (١٨٥) ونحو : لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُكُومٍ فَمَا لِيُونُ مِنْهَا الْأَبْطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (١٨٦) .

الثانى : من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً وهو منحصر فى ست مسائل :

احد يها : أن يكون الجواب جملة اسمية نحو : وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨٧) .

الثانية : أن يكون فعلية وهى التى فعلها جامد نحو : إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَا لَّا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي (١٨٨) .

الثالثة : أن يكون فعلها انشائياً ، نحو : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي (١٨٩) .

الرابعة : أن يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعناً ، أمّا حقيقة نحو : إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (١٩٠) و أمّا مجازاً ، نحو : وَمَنْ جَاءَ بِالسِّيئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (١٩١) .

الخامسة : أن يقترن بحرف استقبال ، نحو : مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عُنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهَ بِقَوْمٍ (١٩٢) .

السادسة : أن يقترن بحرف له الصدر ، كقوله : فَإِنْ أَهْلِكَ فُذِي

لَمْ يَلْظَاهُ عَلَى يَكَادٍ يَلْتَهَبُ النَّهَابَا ، ونحو : وَمَنْ عَادُ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ (١٩٣) لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية والفاء قد يحذف في الضرورة كقوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا .

تنبيه : كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو : الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ فَمِنْهُمْ مَا أَرَادَهُ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ تَرْتِّبٍ لَزُومٍ اعْطَاءِ الدَّرْهَمِ عَلَى الْآيَتَانِ .

الثالث : من أوجه الفاء أن تكون زائدة وهذا لا يثبت سيبويه وأجاز الأخفش في الخبر ، نحو : أَخُوكَ فُوجِدَ . وقيد الفراء وجماعة بكون الخبر أمراً أو نهياً فالأمر كقوله : وَقَائِلَةُ خَوْلَانَ فَانْكُحْ فَتَاتَهُمْ وَالنَّهْيُ نَحْوُ زَيْدٌ فَلَا تَضْرِبْهُ .

مسألة : الفاء في نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ زائدة لازمة عند الفارسي وعاطفة عند مبرمان والسببية عند أبي اسحاق .
تنبيه : قيل تكون الفاء للاستيناف كقوله : أَلَمْ تَسْأَلِ الرِّيحَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ أَيُّ فَهُوَ يَنْطِقُ .

في حرف جر عشرة معان :

أحدها : الظرفية ، وهي مكانية أو زمانية في قوله تعالى : أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ (١٩٤) أو مجازية ، نحو : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١٩٥) .

الثاني : المصاحبة نحو : ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ (١٩٦) أي معهم .

الثالث : التعليل ، نحو : إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا

الرابع : الاستعلاء ، نحو : وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (١٩٧) .

الخامس : مرادفة الباء مثل : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١٩٨) .

السادس : مرادفة إلى ، نحو : فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (*) .

السابع : مرادفة من ، كقوله :

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَهَّهَا الظُّلُّ الْبَالِي

وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

الثامن : المقايسة ، وهى الداخلة بين مفعول سابق وفاضل

لاحق ، نحو : فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (١٩٩) .

التاسع : التعويض وهى الزائدة وفيه نظر .

العاشر : التوكيد ، وهى الزائدة لغير تعويض فى قوله تعالى

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا (٢٠٠) .

حَرْفُ الْقَافِ

قَدْ على وجهين : حرفية ، وسيأتى واسمية وهى على وجهين

اسم فعل وسيأتى ، واسم مرادف لِحَسْبٍ ، وهذه تستعمل على وجهين

مبنية ، وهو الغالب لشبهها بقَدْ الحرفية فى لفظها ويقال فى هذه

قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ بالسكون ومعربة وهو قليل يقال قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ بالرفع

والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفى ، يقال : قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ ، وَأَمَّا

الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء إلا بالقسم (نحو) قَدْ وَاللَّهِ أَحْسَنَتْ وَلَهَا خَمْسَةُ مَعَانٍ :

أحدها : التوقع ، وذلك مع المضارع واضح كقولك : قَدْ يُقَدِّمُ الْغَائِبُ الْيَوْمَ إِذَا كُنْتَ تَتَوَقَّعُ قَدُومَهُ ، وَأَمَّا مَعَ الْمَاضِي فَأَثْبَتَهُ الْأَكْثَرُونَ وَمِنْهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُنْتَظَرُونَ .

الثاني : تقريب الماضي من الحال ، تقول : قَامَ زَيْدٌ فَيَحْتَمِلُ الْمَاضِي الْقَرِيبَ وَالْمَاضِي الْبَعِيدَ ، فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ قَامَ اخْتَصَّ بِالْقَرِيبِ وَابْتَنَى عَلَى إِفَادَتِهَا ذَلِكَ أَحْكَامٌ .

أحدها : أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى لَيْسَ وَعَسَى وَنِعْمَ وَبِئْسَ لِاتَّهِنَ لِلْحَالِ ، فَلَا مَعْنَى لَذِكْرِ مَا هُوَ حَاصِلٌ .

الثاني : وجوب دخولها على الماضي الواقع حالاً أما ظاهرة نحو : وَمَا لَنَا إِلَّا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَا (٢٠١) أو مقدرة ، نحو : هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا (٢٠٢) وخالف الكوفيون والأخفش .

الثالث : أَنَّ الْقِسْمَ إِذَا أَجِيبَ بِمَاضٍ مُتَصَرِّفٍ مُثَبَّتٍ فَإِنْ كَانَ قَرِيباً مِنَ الْحَالِ جِئَ بِاللَّامِ وَقَدْ نَحْوُ تَالِلٌ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا (٢٠٣) وَإِنْ كَانَ بَعِيداً جِئَ بِاللَّامِ وَحْدَهَا .

الرابع : دخول لام الابتداء في نحو : إِنْ زَيْدٌ لَقَدْ قَامَ وَذَلِكَ

لأنَّ الأصل دخولها على الاسم نحو: **إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ** وإنما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم ، نحو: **وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ** (*) وإذا قُرِبَ الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه .

المعنى الثالث : التقليل ، وهو: **ضُرْبَانِ تَقْلِيلٍ** وقوع الفعل نحو: **قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ** ، وتقليل متعلّقه نحو: **قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ** (٢٠٤) أى: إنَّ ما هم عليه هو أقلّ معلوماته سبحانه .
الرابع : التثكير ، قاله سيبويه ، نحو: **قَدْ نُرَى تَقَلُّبُ وَجْهِكَ** (٢٠٥) ومعناه تكثير الرؤية .

الخامس : التحقيق ، نحو: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا** (٢٠٦) .
قَطَّ على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة فى أفصح اللغات ، وتختصّ بالنفى يقال : **مَا فَعَلْتُهُ قَطُّ** ، واشتقاقه من قَطَطْتُهُ أى: قطعته فمعنى ما فعلته فيما انقطع من عمرى وبُنيت لتضمّنها معنى مُدٌّ، إذ المعنى مُدٌّ أَنْ خُلِقْتُ إِلَى الْآنَ ، وقد يكسر وقد تُتْبَعُ قَافُهُ طاءه فى الضمّ ، وقد تخفّف طاءؤه مع ضمّها واسكانها .

الثانى : أن تكون بمعنى حَسَبَ ، وهذه مفتوحة القاف ، ساكنة الطاء ، نحو: **قَطَّ زَيْدٌ دِرْهَمًا** وإنّها مبنية لأنّها موضوعة على حرفين .

الثالث : أن تكون اسمُ فعلٍ بمعنى يكفي فيقال : قَطَنِي بنون
الوقاية كما يقال : يكفي .

حَرَفُ الْكَافِ

الكاف المفردة جارة ، وغيرها والجارّة حرف واسم ، والحرف له
خمسة معان :

أحدها : التشبيه ، نحو : زَيْدٌ كَالْأَسَدِ .

الثاني : التعليل ، نحو : وَيَكُنُّهُ لَا يَقْلَحُ الْكَافِرُونَ (٢٠٧) وفي
المقصورة بما المصدرية ، نحو : كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
رُسُلًا (٢٠٨) وزعم الزمخشري أنّها كافة .

الثالث : الاستعلاء ، ذكره الأخفش والكوفيون وإنّ بعضهم
قليل له : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فقال : كن خير أي : على خير .
الرابع : المبادرة ، وذلك إذا اتصلت بما في نحو : سَلِّمْ كَمَا
تَدْخُلُ .

الخامس : التوكيد ، وهي الزائدة ، نحو : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (*) اذ لو
لم تقدّر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله ، فيلتزم المحال .
وأما الكاف الاسميّة الجارّة فمرادفة لمثل ولا يقع إلا في الضرورة
كقوله : يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّمِ والأخفش يجوز في الاختيار .
وأما الكاف غير الجارّة فنوعان : مضمّر منصوب أو مجرور ، نحو : مَا

(*) سورة الشورى - ٤٢ - آية : ١١ .

وَدَعَكَ رَبُّكَ (٢٠٩)، وحرف معنى لا محلّ له ومعناه الخطاب وهى
 اللاحقة للاسم الاشارة، نحو: ذَلِكُ، وللضمير المنفصل المنصوب فى
 قولهم: اَيَّاكَ وَاَيَّاكُمَا ونحوهما، ولبعض أسماء الأفعال نحو حَيَّيْكَ .

كى على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً مختصراً من كيف كقوله : كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى
 سَلَمٍ وَمَا شَرْتُمْ قَتْلَكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمُ أَرَادَ كَيْفَ فَحُذِفَ الْفَاءُ كَمَا
 قَالَ بَعْضُهُمْ سَوْ أَفْعَلُ يَرِيدُ سَوْ أَفْعَلُ .

الثانى : أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً وهى الداخلة
 على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة كَيْفَهُ بمعنى لِمَهُ وعلى
 ما المصدرية فى قوله: إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضَرْفَانِمَا يَرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ
 وَيَنْفَعُ ، وعلى ان المصدرية مضمرة نحو: جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي إِذَا قَسَدَتْ
 النصب بأن .

الثالث : أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملاً ، وذلك فى
 نحو: لِكَيْلَا تَأْسَوْا (٢١٠) يُؤَيِّدُهُ صَحَّةُ حُلُولِ أَنْ مَحَلِّهَا وَلَا تَظْهَرُ أَنَّ
 بَعْدَ كَيْ إِلَّا فِى الضَّرُورَةِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّ كَيْ جَارَةٌ دَائِمًا وَأَنَّ النَّصْبَ
 بَعْدَهَا بِأَنَّ ظَاهِرَةً أَوْ مَضْمُورَةً .

كه على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أى
 عدد ، وتشتركان فى خمسة أمور: الاسمية ، والابهام ، والافتقار الى
 التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وتفتقران فى خمسة أمور:

أحدها : انّ الكلام مع الخبريّة محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهاميّة .

الثاني : انّ المتكلّم بالخبريّة لا يستدعى من مخاطبه جواباً وبالا استفهاميّة يستدعى ذلك .

الثالث : انّ الاسم المبدل من الخبريّة لا يقترون بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهاميّة ، يقال في الخبريّة : كَمْ عَبِيدٍ لِيْ خَمْسُونَ بُلْ بَسْتُونَ ، وفي الاستفهاميّة : كَمْ مَالُكَ أَعَشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ ؟ .

الرابع : انّ تمييز الخبريّة مفرد أو مجموع تقول : كَمْ عَبِيدٍ مَلَكَتْ ، وكَمْ عَبِيدٍ مَلَكَتْ ، ولا يكون تمييز الاستفهاميّة إلا مفرداً ، خلافاً للكوفيّين .

الخامس : انّ تمييز الخبريّة واجب الخفض ، و تمييز الاستفهاميّة منصوب ، ولا يجوز جرّه مطلقاً خلافاً للفراء ، بل بشرط ان تجرّ كم بحرف جرّ فحينئذ يجوز في التمييز وجهان : النصب ، وهو الكثير ، والجرّ ، وهو بمنّ مضمرة وجوباً لا بالاضافة ، نحو : بِكُمْ دِرْهَمٌ اشْتَرَيْتُ .

كَاثِنٌ اسم مركّب من كاف التشبيه وأيّ المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون ويوافق كمّ في خمسة امور : الابهام ، والافتقار الى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وافادة التكثر تارة ، وهو الغالب نحو : وَكَأَيِّنْ مِنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُّونَ (٢١١) ، والاستفهام اخرى ويخالفها في خمسة امور :

أحدها : أنّها مركّبة وكُم بسيط .

الثانى : ان مميّزها مجرور بمن غالباً (نحو) وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ (٢١٢) .

الثالث : أنّها لا تقع استفهامية عند الجمهور .

الرابع : أنّها لا تقع مجرورة خلافاً لابن قتيبة .

الخامس : ان خبرها لا تقع مفرداً .

كذا : يرد على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون كلمتين وهما كاف التشبيه وذا الاشارة
كقولك : رَأَيْتُ زَيْدًا فَاضِلًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا كَذَا ، وتدخل عليها هاء التنبيه
كقوله تعالى : أَهْكَذَا عَرْشُكَ (٢١٣) .

الثانى : أن يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكّنيّاً بها من غير
عدد كما جاء فى الحديث : أَنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا
وَفَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا .

الثالث : أن يكون كلمة واحدة مركبة مكّنيّاً بها عن العدد فيوافق
كأين من أربعة امور : التركيب ، والبناء ، والابهام ، والافتقار الى
التمييز ، وتخالفها فى ثلاثة امور :

أحدها : أنّها ليس لها الصدر ، تقول : قَبَضْتُ كَذَا وَكَذَا
بِرْهَمًا .

الثانى : ان تمييزها واجب النصب ، فلا يجوز جرّه بمن اتفاقاً
ولا بالاضافة خلافاً للكوفيّين أجازوا فى غير تكرار ولا عطف .
الثالث : أنّها لا تستعمل غالباً الا معطوفاً عليها .

كَلَّا مركبة عند تغلب من كاف التشبيه ولا النافية ، وإنما شددت لأمرها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وعند سيبويه والخليل وأكثر البصريين حرف معناه الردع ، وأنهم يجيزون أبدأ الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، ورأى الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها فزادوا معنى ثانياً يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال :

أحدها : للكسائي ومتابعيه قالوا : يكون بمعنى حقاً .
 الثاني : لأبي حاتم ومتابعيه قالوا : يكون بمعنى ألا الاستفتاحية .
 الثالث : للنضربن شميل والقرءاء ومن وافقهما قالوا : يكون حرف جواب بمنزلة إني ونعم وحملوا عليه كَلَّا وَالْقَمَرُ (٢١٤) وقول أبي حاتم عندى أولى من قولهما لأنه أكثر اطراداً ، وقد يتعين للردع أو الاستفتاح نحو : رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ (٢١٥) وقد يمتنع كونها للزجر نحو : وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ كَلَّا وَالْقَمَرُ (٢١٦) **كَأَنَّ** حرف مركب عند أكثرهم قالوا والأصل في : كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ إِنَّ زَيْدًا كَأَلْأَسَدِ ، ثم قدّم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة أن لدخول الجار وعندى أنها بسيطة ولَكَأَنَّ أربعة معان :

أحدها : وهو المتفق عليه التشبيه ، وزعم جماعة منهم ابن السكيت أنه لا يكون إلا إذا كان خبرها اسماً جامداً نحو : كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ بخلاف

كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَانْهَافًا فِي ذَلِكَ لِلظَّنِّ .

الثاني : الشك والظن (نحو) كَأَنَّكَ بِالشِّتَاءِ مُقْبِلٌ أَي : أَظُنُّهُ مُقْبِلًا .

الثالث : التحقيق (نحو) فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعَرًا ، كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ أَي : لِأَنَّ الْأَرْضَ .

الرابع : التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه : كَأَنَّكَ بِالْفَرْجِ آتٍ .
مسألة : زعم قوم أن كَأَنَّ قد تنصب الجزئيين .

كُلُّ اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (*) والمعرف المجموع نحو : وَكُلُّهُمْ أَتِيهِ (*) وأجزاء المفرد المعرف نحو : كُلُّ زَيْدٍ حَسَنٌ ، وترد كل واحد باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة أوجه ، فأما أوجهها باعتبار ما قبلها فأحدها : أن يكون نعتاً لنكرة أو معرفة فتدل على كماله ويجب اضافتها إلى اسم ظاهر يماثل لفظاً ومعنى ، نحو : أَطْعَمْنَا شَاةً كُلَّ شَاةٍ ، وقوله : وَإِنَّ الَّذِي حَاسَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ .

والثاني : أن يكون توكيداً للمعرفة أو نكرة محدودة ويجب
اضافتها إلى اسم مضمراً راجع إلى المؤكد نحو : فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ (٢١٢) ومن توكيد النكرة بها قوله : نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجٍ .

والثالث : أن لا يكون تابعة ، بل تالية للعوامل فتقع مضافة إلى الظاهر نحو : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٢١٨) وغير مضافة ، نحو :

(*) سورة آل عمران ٣ ، آية ١٨٥

(*) سورة مريم ٩٥ الآية : ٩٥ — ٦٤ —

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ (٢١٩) وَأَمَّا أَوْجُهَهَا الثَّلَاثَةُ الَّتِي بَاعْتَبَارُ مَا
بَعْدَهَا :

الأول : أن يضاف الى الظاهر ، وحكمها أن يعمل فيها جميع
العوامل نحو : أَكْرَمْتُ كُلَّ بَنِي تَمِيمٍ .

الثاني : أن يضاف الى ضمير محذوف (نحو) قوله تعالى : كُلًّا
هَدَيْنَا (٢٢٠) لِأَنَّ التَّقْدِيرَ كُلَّهُمْ .

الثالث : أن يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها أن لا يعمل
فيها غالباً إلا الابتداء نحو : إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ (٢٢١) فَيَعْنِي رَفْعَ كُلًّا .

واعلم : أن لفظ كُلٍّ على الافراد والتذكير وإن معناها بحسب
ما يضاف اليه فإن كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء
الضمير مفرداً مذكراً في نحو : كُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ (٢٢٢) ومفرداً
مؤنثاً في قوله تعالى : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٢٢٣) ومجموعاً مذكراً
في قوله تعالى : كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فُرِحُونَ (٢٢٤) وإن كانت كُلٌّ مضافة
الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومعناها ، نحو : كُلُّهُمْ قَائِمٌ أَوْ
قَائِمُونَ ، وإن قطعت عن الاضافة لفظاً فقال أبو حيان يجوز مراعات اللفظ
نحو كُلٍّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٢٢٥) ومراعاة المعنى ، نحو : وَكُلُّكُمُ كَانَ سَوْءًا
ظَالِمِينَ (٢٢٦) والصواب أن المقدّر يكون مفرداً نكرة فيجب الافراد ويكون
جمعاً معروفاً فيجب الجمع ، فالأول نحو : كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٢٢٧) إذ
التقدير كُلُّ أَحَدٍ ، والثاني نحو : كُلٌّ فِي فُلْكِ يَسْبَحُونَ (٢٢٨) أى : كُلُّهُمْ .

مسألـتان :

الأولى : اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجّهاً الى الشمول خاصة ، وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك: ما جاء كلُّ القوم وان وقع النفي في حيزها اقتضت السلب عن كل فرد كقول أبى النجم: قد أصبحت اُمّ الخِيار تدعى على ذنبا كُله لم أصنع .

الثانية : كل في نحو: كُلُّما رَزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا (٢٢٩) منصوبة على الظرفية باتّفاق و ناصبها الفعل الذي هو جواب فى المعنى مثل: قالوا، فى الآية .

كَلَا وَكَلْتَا مفردان لفظاً مثنيان معنى مضافان أبداً لفظاً ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة — والتنصيص نحو: كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ (٢٣٠) أو بالحقيقة والاشتراك نحو: كَلَانَا فاننا مشتركة بين الاثنين والجماعة أو بالمجاز كقوله: إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدًى وَكَلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ فان ذلك حقيقة فى الواحد واشير بها الى المشئى على معنى وأجاز ابن الأنبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو: كَلَاى وَكَلَاكُ مُحْسِنَانِ ، وأجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو: كَلَا رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ مُحْسِنَانِ ، ويجوز مراعاة لفظ كَلَا وَكَلْتَا فى الافراد نحو: كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا (٢٣١) ومراعاة معناهما وهو قليل ، وقد سئلت قد يماً عن قول القائل: زَيْدٌ وَعُمَرُو كَلَاهُمَا قَائِمٌ أَوْ كَلَاهُمَا قَائِمَانِ أَيُّهُمَا الصواب فكتبت ان قدّر كَلَاهُمَا .توكيداً قيل قَائِمَانِ لانه خبر

عن زيدٍ وعمروٍ وان قدَّ ر مبتدأ فالوجهان والمختار الإفراد .
كَيْفَ ويقال فيها : كَيْفَ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُثْرَتُ ، قَتْلَاكُمْ
وَلَطَى إِلَهِيْجَاءٍ تَضْطَرُّمُ . وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم :
على كَيْفَ تَبِيعُ الْأَحْمَرَيْنِ . ويستعمل على وجهين :
أحدهما : أن يكون شرطاً فيقتضى فعلين متتقي اللفظ والمعنى
غير مجزومين نحو : كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ .

الثاني : وهو الغالب فيها أن يكون استغهاً مآماً حقيقياً نحو :
كَيْفَ زَيْدٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نحو : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (*) ويقع خبراً ، نحو : كَيْفَ أَنْتَ
وحالاً نحو : كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ ، وعن سيبويه أن كَيْفَ ظرف وعن السيرافى
والأخفش أنها اسم غير ظرف .

مسألة : زعم قوم أن كَيْفَ تأتي عاطفة وهذا خطأ .

حَرْفُ اللَّامِ

اللام المفردة ثلاثة أقسام : عاملة للجر ، وعاملة للجزم ، وغيـر
عاملة ، وليس عاملة للنصب خلافاً للكوفيين .

فللجر مكسورة مع كُلِّ ظاهر نحو : لَزَيْدٍ الْآ مع المستغـثات
المباشرة للياء مفتوحة نحو يَا لَلَّهِ وَأَمَّا قِراءة بعضهم الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣٢)
بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كُلِّ مضمرة نحو : لَنَا وَلَكُمْ وَلَهُمَّ الْآ
مع ياء المتكلم فمكسورة ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل

وَيَقْرَأُ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٢٣٣).

وللام الجارة اثنان وعشرون معنى :

أحدها : الاستحقاق ، وهى الداخلة بين معنى وذات ، نحو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣٤) ومنه: لِلْكَافِرِينَ النَّارُ أَي: عذابها .

الثانى : الاختصاص ، نحو: الْجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ .

الثالث : الملك ، نحو: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٣٥)

وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين .

الرابع : التمليك ، نحو: وَهَبْتُ لِرَبِّدِي نَارًا .

الخامس : شبه التمليك ، نحو: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا (٢٣٦).

السادس : التعليل ، كقوله تعالى: لَا يَأْلَفِ قُرَيْشٍ (٢٣٧) ، و

تعلقها بِفُلَيْعِبْدُوا ومنها اللام الثانية فى نحو: يَا لِرَبِّدِي لَعْمَرُو ، أى :

أدعوك لعمرو ، ومنها اللام الداخلة لفظاً على المضارع ، فى نحو:

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (٢٣٨) وانتصاب الفعل بعدها بأن

مضمرة ولك اظهرا أن فتقول: جِئْتُكَ لِأَنْ تُكْرِمَنِي ، بل قد يجب ، وذلك

إذا اقترن الفعل بلا نحو: لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (٢٣٩) لئلا

يحصل الثقل بالتقاء المثلين (أى : لام الجرّ ولام لا) .

السابع : توكيد النفي ، وهى : الداخلة فى اللفظ على الفعل

مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل

المقرون باللام ، نحو: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظِلَّكُمْ عَلَى الْغَيْبِ (٢٤٠) ونحو: لَمْ
يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ (٢٤١) ويسمى لام الجحود لملازمتها النفي ووجه
التأكيد عند الكوفيين ان أصل ما كَانَ لِيَفْعَلَ ما كَانَ يَفْعَلُ ثم أدخلت
اللام زيادة لتقوية النفي كما أدخلت الباء في ما زِيدَ بِقَائِمٍ فعندهم حرف
زائد مؤكد غير جارٍ لكنه ناصب وعند البصريين ان الأصل ما كان قاصداً
للفعل ونفي قصد الفعل أبلغ من نفيه فهي عندهم حرف جر متعلق
بخبر كان المحذوف والنصب بأن مضمرة وجوباً .

الثامن : موافقة إلى نحو كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى (٢٤٢) .

التاسع : موافقة على في الاستعلاء الحقيقي ، نحو : وَتَلَّاهُ

لِلْجَبِينِ (٢٤٣) والمجازي نحو : وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (٢٤٤) .

العاشر : موافقة في نحو: وَنُضِعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢٤٥)

الحادي عشر : أن يكون بمعنى عند ، كقولهم: كُتِبَتْهُ لِحُمْسٍ خُلُونُ .

الثاني عشر : موافقة بعد نحو : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ (٢٤٦)

وفي الحديث : صُومُوا لِرُؤُوتِهِ ، وَأُفْطِرُوا لِرُؤُوتِهِ ، وقال : فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا
كَأَنِّي وَمَالِكَا لِيَطُولَ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا .

الثالث عشر : موافقة مع قاله بعضهم وأنشد عليه هذا البيت ،

(أشار الى البيت فلما تفرقنا) .

الرابع عشر : موافقة من نحو : سَمِعْتُ لَهُ صُراخاً .

الخامس عشر : التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في

معناه ، نحو: قُلْتُ لَهُ وَأُذِنْتُ لَهُ وَفَسَّرْتُ لَهُ .

السادس عشر: موافقة عن نحو: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ (٢٤٧) .

السابع عشر: الصيرورة ، ويسمى لام العاقبة ، نحو: فَالْتَقَطُ آلُ
فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا (٢٤٨) وأنكر البصريون لام العاقبة ، قال
الزمخشري: والتحقيق أنها لام العلة وإن التعليل فيها وارد على
سبيل المجاز دون الحقيقة ، وبيانه أنه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن
يكون لهم عدوًّا .

الثامن عشر: القسم والتعجب معاً ويختص باسم الله تعالى
كقوله: لِلَّهِ لَا يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ .

التاسع عشر: التعجب المجرد عن القسم ، ويستعمل فى
النداء كقوله: يَا لَلْمَاءِ وَيَا لِلْعَشْبِ إذا تعجبوا من كثرتهم .

العشرون: التعدية ، ذكره ابن مالك فى الكافية ، ومثل له فى
شرحها بقوله تعالى: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٢٤٩) والأولى عندى أن
يمثل للتعدية بنحو: مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو. وَمَا أَحَبَّهُ لِبَكْرٍ .

الحادى والعشرون: التوكيد ، وهى اللام الزائدة وهى أنواع:
منها : المعارضة بين الفعل المتعدى ومفعوله كقوله: وَمَنْ يَكُ
ذَا عَظَمِ صَلَيبٍ رَجَا بِهِ لِيَكْسِرَ عَوْدَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَأَسْرُهُ ، واختلف فى
اللام فى نحو: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٢٥٠) فقليل : زائدة ، وقيل : للتعليل .

ومنها: اللام المسماة بالمُقحمة (٢٥١) والمعتضة بين المتضامين وذلك

في قولهم يَابُؤْسُ لِلْحَرْبِ وَالْأَصْلُ يَابُؤْسُ الْحَرْبِ فاقحمت تقوية للاختصاص .

ومنها : اللام المسماة لام التقوية ، وهي المزيدة لتقوية عامل

ضعيف أمّا بتأخّره نحو: هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (٢٥٢) أو

بكونه فرعاً في العمل نحو: فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (٢٥٣) .

ومنها : لام الاستغاثة ، وقال جماعة غير زائدة ، فقال ابن

جنى متعلّقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ، وردّ بأنّ معنى

الحرف لا يعمل في المجرور وقال الأكثرون متعلّقة بفعل النداء المحذوف

واعترض بأنّه متعدّ بنفسه فأجاب ابن أبي الربيع بأنّه ضمن معنى

الالتجاء في نحو: يَا لَزَيْدٍ والتعجب في نحو: يَا لِدَوَاهِي .

تَنْكِير

إذا قيل يَا لَزَيْدٍ بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو —

مستغاث لأجله والمستغاث محذوف .

تَنْكِير

زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدّم وعكسوا

ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى: وَيَبْغُونَهَا

عُوجًا (٢٥٤) .

الثاني والعشرون : التبيين وهي ثلاثة أقسام :

أحدها : ما يبيّن المفعول من الفاعل وهذه تتعلّق بمذكور

وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حباً أو بغضاً ، تقول : ما أحببني وما أبغضني ، فان قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو (فلان) مفعولهما وان قلت إلى فلان فالأمر بالعكس (أي فلان فاعل الحب والبغض وأنت مفعولهما) .

الثاني والثالث : ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية مثال المبنية للمفعولية سقياً لزييد وجُدعاً لهُ فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لأنهما متعدّيان وإنما هي لام مبنية للمدعو له ومثال المبنية للفاعلية تباً لزييد ويحاً لهُ فانهما في معنى خسر وهلك .

وأما اللام الغامضة للجزم : فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم (قبيلة من العرب) يفتحها ، واسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها نحو: فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي (٢٥٥) وقد يسكن بعد ثم نحو: ثُمَّ لِيَقْضُوا (٢٥٦) في قراءة الكوفيين ولا فرق في اللام الجزم بين كون الطلب أمراً نحو: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ (٢٥٧) أو دعاءً نحو: لِيُقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ (٢٥٨) أو التماساً لمن يساويك (نحو) لِيَفْعَلْ فُلَانٌ كَذَا وكذا لو أخرجت عن الطلب إلى غيره كالتى يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو: كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا (٢٥٩) أى فيمد أو التهديد نحو: وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ (٢٦٠) وإذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاً مخاطباً استغنى عن اللام بصيغة إفعَل غالباً ، نحو: قُمْ واقعد وتجب اللام ان

انتفت الفاعلية ، نحو : لَتَعْنُ بِحَاجَتِي . أو الخطاب ، نحو : لِيَقُمْ زَيْدٌ ، أو كلاهما نحو : لِيَعْنُ زَيْدٌ بِحَاجَتِي ودخول اللام على الفعل المتكلم قليل سواءً أكان المتكلم مفرداً نحو قوله عليه السلام : قُومُوا فَلَأُصِلَّ لَكُمْ . أم معه غيره كقوله تعالى : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ (٢٦١) وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فلتَفَرَّحُوا (٢٦٢) ، وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله :

مُحَمَّدٌ تَفْدٍ نَفْسُكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

أى : لَتَفْدٍ ، وأجاز الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل (نحو) قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (٢٦٣) أى : لِيُقِيمُوا ، وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفاً مستمراً في نحو : قُمْ واقْعُد والأصل لَتَقُمْ وَلَتَقْعُدَ فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة .

وَأما اللام الغير العاملة فسبع :

أحد يها : لام الابتداء وفائدتها أمران : توكيد مضمون الجملة ، وتخليص المضارع للحال ، واعترض ابن مالك على الثانى بقوله تعالى : إِنِّي لِيَحْزُنُّنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ (٢٦٤) فَإِنَّ الذَّهَابَ كَانَ مُسْتَقْبَلًا والجواب أَنَّ التقدير قصد أن تذهبوا والقصد حال وتدخل باتفاق في موضعين : أحدهما : المبتداء ، نحو : لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً (٢٦٥) .

والثانى : بعد إِنَّ ، وتدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق :

الاسم ، نحو: **إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ** (٢٦٦) والمضارع لشبهه به نحو: **إِنَّ رَبَّكَ لِيُحْكُمُ بَيْنَهُم** (٢٦٧) ، والظرف نحو: **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** (٢٦٨) وعلى ثلاثة باختلاف :

أحدها : الماضي الجامد ، نحو: **إِنَّ زَيْدًا لَّعَبِي أَن يَقُومَ** ، قاله أبو الحسن ووجهه أن الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور .

والثاني : الماضي المقرون بقَدْ قاله الجمهور ووجهه أن قَدْ تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطّاب ومحمد بن مسعود الغزالي .

والثالث : الماضي المتصرّف المجرّد مِنْ قَدْ أجازته الكسائي وهشام على اضمار قَدْ ، ومنعه الجمهور وقالوا : أن هذه لام القسم . واختلف في دخولها في غير باب إِنَّ على شيئين :

أحدهما : خبر المبتدأ المقدم نحو: **لَقَائِمُ زَيْدٌ** ، فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي أمالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ . الثاني : الفعل نحو: **لَيَقُومُ زَيْدٌ** ، فأجاز ذلك ابن مالك ، وزاد المالقي الماضي الجامد نحو: **لَيَقْسُ مَاكُنُوا يَعْمَلُونَ** (*) وبعضهم المتصرّف المقرون بقَدْ نحو: **وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ** (٢٦٩) والمشهور أن هذه لام القسم .

مسألة : للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو: **عَلِمْتُ لَزِيدٌ مِّنْطَلِقٌ** ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو: **زَيْدٌ لَّأَنَا**

أَكْرَمَهُ ، ومن أن يتقدّم عليها الخبر في نحو: لَزِيدٌ قَائِمٌ والمبتدأ فـسـى
نحو: لُقَائِمٌ زَيْدٌ ، فأما قوله: أُمُّ الْحُلَيْسِ لِعُجُوزٍ شَهْرِيَّةٌ. فـقـيـل اللام زائدة
وقيل: للابتداء ، والتقدير لهن عجوز.

فَصْلٌ

وإذا خَفَّفْتَ إِنَّ نحو: وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ (*) فاللّام عند سيبويه
والأكثرين لام الابتداء أفادت مع افادتها لتوكيد النسبة وتخليص
المضارع للحال الفرق بين إِنْ المخففة من الثقيلة، وإِنْ النافية، وزعم
أبو علي وأبو الفتح وجماعة أنّها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق، وزعم
الكوفيون أنّ اللّام في ذلك بمعنى إلاّ وأنّ إِنْ قبلها نافية.

الثاني: اللام الزائدة: وهي الداخلة في خبر المبتداء نحو قوله
أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ، وفي خبر أنّ المفتوحة وفي خبر لَكِنَّ في قوله
وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذٌ، وفي المفعول الثاني لِأَرَى في قول بعضهم
أَرَاكَ لَشَاتِمِي.

الثالث: لام الجواب، وهي ثلاثة أقسام: لام جواب لَوْ نحو: لَوْ
كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٧٠)، ولام جواب لَوْلَا، نحو: وَلَوْلَا
دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢٧١)، لام جواب القسم
نحو: تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٢٧٢).

الرابع : اللام الداخلة على أداة شرط للايذان بأنّ الجواب
بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط وتسمى اللام المؤنّسة
والموطئة لأنّها وَطِئَتْ الجواب للقسم ، أى : مَهْدَتْهُ لَهُ ، نحو : لَئِنْ أُخْرِجُوا
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ (٢٧٣) ، وأكثر ما تدخل على إن وقد يحذف مع كون
القسم مقدراً قبل الشرط نحو : وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (٢٧٤) .

الخامس : لام أل كالرجل والحارث وقد مضى شرحها (٢٧٥) .

السادس : اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد ، أو
على توكيده على خلاف فى ذلك وأصلها السكون كما فى تِلْكَ وإنما كسرت
فى ذَلِكَ للالتقاء الساكنين .

السابع : لام التعجّب غير الجارّة نحو : لَكُمُ عَمْرٌو بمعنى ما أكرمته
وعندى أنّها أمّا لام الابتداء وأمّا جواب قسم مقدّر .

لَا

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون نافية وهذه على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون عاملة عمل إنّ ، وذلك اذا اريد بها نفى
الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة ويظهر نصب اسمها
اذا كان خافضاً ، نحو : لَا صَاحِبَ جُودٍ مَقُوتٌ . أو رافعاً ، نحو : لَا حَسَنًا
فَعَلَهُ مَذْمُومٌ . أو ناصباً ، نحو : لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ . وتخالف (لا) هذه

إِنَّ مِنْ سَبْعَةِ أَوَاجِهَ :

أحدها : أنَّها لا تعمل إلا في النكرات .

والثاني : أنَّ اسمها إذا لم يكن عاملاً فإنه يُبنى لتضمينه معنى من الاستغراقية ، وقيل لتوكيئه مع لا تركيب خُمسة عشر و بناؤه على ما ينصب به لو كان معرباً فيبنى على الفتح ، في نحو : لا رَجُلٌ ، ولا رِجَالٌ ، وعلى الياء في نحو : لا رُجُلَيْنِ ، ولا قَائِمَيْنِ ، وعلى الكسرة في نحو : لا مُسَلِّمَاتٍ ، وجاء بالفتح وهو الأرجح ، لأنها الحركة التي يستحقها المركب .

والثالث : أنَّ ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو : لا رَجُلٌ قائمٌ بما كان مرفوعاً به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه ، وخالفه الأخفش .

والرابع : أنَّ خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفاً أو مجروراً .

والخامس : أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو : لا رَجُلٌ ظريفٌ فيها ولا رَجُلٌ وامرأةٌ فيها .

والسادس : أنه يجوز الغاؤها إذا تكررت ، نحو : لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا بالله ، فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله : إِنَّ مُحَلًّا وَإِنَّ مُوتَحَلًّا فلا محيد عن النصب .

والسابع : أنه يكثر حذف خبرها اذا علم ، نحو : قالوا لا
ضير (٢٧٦) .

(وجه) الثاني (من وجوه الخمسة) أن يكون عاملة عمل ليس ، و (لا)
هذه تخالف ليس من ثلاثة أوجه :
أحدها : أن عملها قليل .

الثاني : أن ذكر خبرها قليل حتى أن الزجاج لم يظفر به
فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع ويردّ قوله : تَعَزُّ
فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا . وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا .

الثالث : أنها لا تعمل إلا في النكرات خلافاً لابن جني وابن
الشجري وعلى قولهما قول النابغة :

وَحَلَّتْ سَوَادُ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاقِيًا سِوَاهَا وَلَا فِي حُبِّهَا مُتَرَاخِيًا

تنبيه

إذا قيل لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بالفتح تعيّن كونها نافية للجنس ،
ويقال في تأكيد ، بَلِ امْرَأَةٌ بالرفع تعيّن كونها عاملة عمل ليس ،
واحتمل أن يكون لنفي الجنس ، وأن يكون لنفي الوحدة ، ويقال في
توكيده على الأول بَلِ امْرَأَةٌ ، وعلى الثاني بَلِ رَجُلَانِ أَوْ رَجُلًا .

الوجه الثالث : أن يكون عاطفة ولها شروط :

أحدها : أن يتقدّمها اثبات كجاء زيدٌ لا عمروٌ ، أو أمر كاضرب
زيداً لا عمرواً ، قال سيبويه أو نداء نحو : يَا بَنُ أَخِي لَا ابْنَ عَمِّي .

الثاني : أن لا يفترون بعاطف ، فاذا قيل : جَاءَنِي زَيْدٌ لَا بَلْ
عَمَرُوْهُ فَالْعَاطِفُ بُلٌّ وَ(لَا) رَدٌّ لَمَّا قَبْلَهَا وَلَيْسَتْ عَاطِفَةٌ وَمَا جَاءَنِي زَيْدٌ
وَلَا عَمَرُوْهُ فَالْعَاطِفُ الْوَاوُ وَلَا تَوْكِيدٌ لِلنَّفْيِ .

الثالث : أن يتعاضد متعاطفاهما فلا يجوز جَاءَنِي رَجُلٌ لَا زَيْدٌ
لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جَاءَنِي رَجُلٌ لَا امْرَأَةٌ .

الرابع : أن يكون جواباً مناقضاً لِنَعَمْ ، وهذه تحذف
الجملة بعدها كثيراً يقال أَجَاءَكَ زَيْدٌ؟ فَنَقُولُ : لَا وَالْأَصْلُ لَا لَمْ يَجِيْءُ .

الخامس : أن يكون على غير ذلك فان كان ما بعدها
جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظاً أو
تقديراً وجب تكرارها مثال المعرفة لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ
وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (٢٧٧) ومثال النكرة لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا
يُنْزِفُونَ (٢٧٨) ومثال الفعل الماضي فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى (٢٧٩) وكذلك
يجب تكرارها اذا دخل على مفرد خبر أو صفة أو حال ، نحو : زَيْدٌ لَا شَاعِرٌ
وَلَا كَاتِبٌ ، وَإِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ (*) ، وَجَاءَ زَيْدٌ لَا ضَاحِكًا وَلَا بَاكِيًا
وان كان ما دخلت عليه لافِعْلاً مضارعاً لم يجب تكرارها ، نحو : لَا يُجِيبُ
اللَّهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ (٢٨٠) .

تَنْبِيْهُ

من أقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جِئْتُ
بِلَا زَائِدٍ وعن الكوفيّين أنّها اسم والجار دخل عليها وما بعدها خفض
(*) سورة البقرة ٢ ، آية ٦٨ . — ٨٠ —

بالإضافة وغيرهم يراها حرفاً و يسميها زائدة ، وكذلك لا المقترنة
بالعاطف في نحو : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرُوٌ .

تَنْكِير

اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو : غَضِبْتُ مِنْ لَأْشَىءٍ وَبَيْنَ
الناصب والمنصوب في نحو : لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ (٢٨١) وبين الجازم
والمجزوم في نحو : إِلَّا تَفْعَلُوهُ (٢٨٢) ، وتقدم معمول ما بعدها
عليها في نحو : يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا (٢٨٣)
دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما (٢٨٤) اللهم ألا أن يقع في
جواب القسم ، فإن الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ،
وقيل لها (٢٨٥) الصدر مطلقاً (٢٨٦) ، وقيل : لا مطلقاً ، والصواب
الأول (٢٨٧) .

الثاني من أوجه لا أن تكون موضوعة لطلب الترك ، و يختص
بالدخول على المضارع ، و يقتضى جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه
مخاطباً نحو : لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ (٢٨٨) ، أو غائباً ، نحو : لَا
يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ (٢٨٩) أو متكلماً ، نحو : لَا أَرِيَنَّكَ هَهُنَا
وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب ، والأصل لا تكن ههنا
فأراك ولا فرق في اقتضاء الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء
كان للتحريم كما تقدم ، أم للتنزيه نحو : وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (٢٩٠) ،
وكونها للدعاء كقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا (٢٩١) وكونها للالتماس

كقولك لنظيرك لَا تَفْعَلْ كَذَا ، وكالتهديد في قولك لولدك لَا تُطْعِنِي .
 الثالث : لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده
 نحو مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ (٢٩٢) ، واختلف فيها في قوله تعالى : لَا
 أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢٩٣) ، فقليل هي نافية ، وقيل : هي زائدة ، وفي
 قوله تعالى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (٢٩٤)
 فقليل إن لا نافية ، وقيل ناهية ، وقيل زائدة ، والجميع محتمل .

لات

اختلف فيها في أمرين :

أحدهما : في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب :
 أحدها : أنها كلمة واحدة فعل ماض بمعنى نَقَصَ من قولـه
 تعالى : لَا يَلْبِسْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا (٢٩٥) فإنه يقال : لَا تَلْبِسْكُمْ .
 الثاني : أنها كلمتان لا النافية ، والتاء التانيث اللفظية كما في
 شَمْتُ وتحريكها لا لتقاء الساكنين قاله الجمهور .
 الثالث : أنها كلمة وبعض كلمة ، وذلك لأنها لا النافية والتاء
 زائدة .

الأمر الثاني : في عملها وفي ذلك أيضاً ثلاثة مذاهب :
 أحدها : أنها لا تعمل شيئاً ، فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف
 خبره أو منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الأخفش والتقدير في

الآية (٢٩٦) لَا أَرَىٰ حِينَ مَنَاصٍ ، وَعَلَىٰ قَوَاةِ الرَّفْعِ وَلَا حِينَ مَنَاصٍ كَأَنَّ
لَهُمْ .

الثانى : أنّها تعمل عمل أنّ فتنبص الاسم وترفع الخبر ، وهذا
قول آخر للأخفش .

الثالث : أنّها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور ، وعلى كلّ
قول فلا يذكر بعدها إلاّ أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف
هو المرفوع ، واختلف فى معمولها فنصّ الفراء على أنّها لا تعمل إلاّ فى
لفظة الحين وجماعة الى أنّها تعمل فى الحين وفيما رادفه ، وقال
الزمخشري زيدت التاء على لا خصّت بنفى الاحيان .

لَوْ

على خمسة أوجه :

أحدها : لو المستعملة فى نحو : لَوْ جِئْتَنِي لَأَكْرِمَنَّكَ ، وهذه تفيد
ثلاثة أمور :

أحدها : الشرطيّة ، أعنى عقد السببيّة ، والمسببيّة بين الجملتين
بعدها .

الثانى : تقييد الشرطيّة بالزمن الماضى ، وبهذا الوجه وبما
نذكره بعده فارقت إنّ فَإِنَّ تِلْكَ لِعَقْدِ السَّبَبِيَّةِ وَالْمَسْبَبِيَّةِ فى المستقبل ،
ولهذا قالوا الشرط بأنّ سابق على الشرط بلوّ ، وذلك لأنّ الزمن

المستقبل سابق على الزمن العاضى ألا ترى أنك تقول إن رجعتني غداً
أكرمك ، فإذا انقضى الغد ولم يجرى قلت لو رجعتني أمس أكرمك .

الثالث : الامتناع ، وقد اختلف النحاة فى افادتها له وكيفية

افادتها آياه على ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها لا تفيد بوجه ، وهو قول الشلوين زعم أن لا
تدل على امتناع الشرط ، ولا على امتناع الجواب ، بل على التعليق
فى الماضى ، كما دلت إن على التعليق فى المستقبل ، ولم يـدل
بالاجماع على امتناع ولا ثبوت ، وتبعه على هذا القول ابن هشام
الخضراوى هذا الذى قاله كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها
كالبد يهى فان كل من سمع : لو فعل ، فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ،
ولذا يصح فى كل موضع استعملت فيه ، أن تعقبه بحرف الاستدراك
داخلاً على فعل الشرط منغياً لفظاً أو معنى ، تقول : لو جاءني أكرمته ،
لكنه لم يجرى . .

الثانى : أنها تفيد امتناع الشرط ، و امتناع الجواب جميعاً ،

وهذا هو القول الجارى على السنة المعربين ، ونص عليه جماعة من
النحويين ، وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى : وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ
إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا (٢٩٧) وبيانه أن كل شىء امتنع ثبت نقيضه فإذا امتنع ما قام
ثبت قام وبالعكس ، وعلى هذا فى الآية ثبوت ايمانهم مع عدم نزول

الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم وذلك عكس المراد .

الثالث : أنها تفيد امتناع الشرط خاصة ، ولا دلالة لها على امتناع الجواب ، ولا على ثبوته ، ولكنه ان كان مساوياً للشرط فى العموم كما فى قولك : لَوْ كَانَتْ الشَّمْسُ طَالِيعَةً كَانَ النَّهَارُ مُوجُوداً لَزِمَ انتفائه لآنه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء المسبب ، وان كان أعم كما فى قولك لَوْ كَانَتْ الشَّمْسُ طَالِيعَةً كَانَ الضُّوءُ مُوجُوداً ، فلا يلزم انتفائه وهذا قول المحققين .

الثانى من أقسام لو أن تكون حرف شرط فى المستقبل ألا أنها لا تجزم كقوله تعالى : وَلَيُخْشِ الذِّينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْقِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ (٢٩٨) وأنكر ابن الحاجب مجيء لو للتعليق فى المستقبل .
الثالث : أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة أن ألا أنها لا تنصب ، والأكثر وقوع هذه بعد وَدَّ أَوْ يَوَدُّ ، نحو : وَدَّالْوُ تَدْرَهُنَّ (٢٩٩) وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدريّة ، وفى نحو : يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ (٣٠٠) أنها شرطية وإنّ مفعول يودّ وجواب لو محذوفان ، والتقدير يودّ أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك .

الرابع : أن تكون للتمنى ، نحو : لَوْ تَأْتَيْنِي فَتَحَدِّثْنِي قِيلَ : ومنه فَلَوْ أَنَّ لَنَا كُوَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٠١) أى : فليت لنا ولهذا نصب ، فتكون فى جوابها كما انتصب فَأَفُوزُ فَوْزاً عَظِيماً فى جواب ليت فى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ (٣٠٢) .

الخامس : أن تكون للعرض ، نحو : لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا .
ولها (لو) معنى آخر ، وهو التقليل ، نحو : تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ
مُحَرَّقٍ (٣٠٣) وقوله تعالى : وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٣٠٤) وفيه نظر ، وهنا
مسائل :

أحديةها : أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول
لمحذوف ، يفسره ما بعده أو اسم منصوب كذلك ، أو خبر لكان محذوف
أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره .

فالأول : كقوله :

لَوْ غَيْرَكُمْ عِلْقَ الزُّبَيْرِ بِحَبْلِهِ أَدَّى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ
والثاني : نحو : لَوْ زَيْدًا رَأَيْتُهُ أَكْرَمْتُهُ .

والثالث : نحو قوله :

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مِلْكَ
جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

والرابع : نحو قوله :

لَوْ بَخِيرَ الْمَاءُ حَلْقِي شَرْقُ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِ
المسألة الثانية : تقع أن بعدها كثيراً ، نحو : وَلَوْ أَنَّكُمْ آمَنُوا (٣٠٥)

وموضعها رفع ، فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال
صلتها على المسند والمسند اليه ، وقيل على الابتداء والخبر محذوف .
المسألة الثالثة : لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد

بها معنى ان الشرطيّة وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغسيّة
وأجاز جماعة فى الشعر، كقوله :

لَوْ يَشَأْ طَارِبُهُ ذُو مَعِيَةٍ لِأَحِقِّ الْأَطَالِ نَهْدُذُ وَخَصَلِ

المسألة الرابعة : جواب لوّ اما مضارع منفى بلّم ، نحو : لو لم يخف

الله لم يعصه ، أو ماض مثبت أو منفى بما ، والغالب على الميثب دخول

اللام عليه ، نحو : لو نشاء لجعلناه حطاماً (٣٠٦) ومن تجرّده منها لو

نشاء جعلناه أجاجاً (٣٠٧) والغالب على المنفى تجرّده منها ، نحو :

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ (٣٠٨) ومن اقترانه بها قوله :

وَلَوْ نَعْطَى الْخِيَارَ لَمَّا اتَّفَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ الْإِلَهِ

وقد يكون جواب لوجملة اسميّة مقرونة باللام أو بالفاء كقولـه

تعالى : وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمُثِّبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (٣٠٩) .

لولا

على أربعة أوجه :

أحدها : أن تدخل على جملة اسميّة ففعلّيّته (يعنى كارش) لربط

امتناع الثانية بوجود الأولى ، نحو : لولا زيد لأكرمك ، أى : لولا زيد

موجود ، فأما قوله (ص) : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند

كل صلاة . فالتقدير لولا مخافة أن أشق لأمرتهم أمر ايجاب ، وليس

المرفوع بعد لولا فاعلاً بفعل مخذوف ، ولا بلولا لنيايتها عنه ولا بها

اصالة خلافاً لزعامى ذلك بل رفعه بالابتداء ، ثم قال أكثرهم يجب كون الخبر كوناً مطلقاً محذوفاً فاذا اريد الكون المقيد لم يجز أن تقول لَوْلَا زَيْدٌ قَائِمٌ ولا أن تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتداء فتقول لَوْلَا قِيَامُ زَيْدٍ لِأَتَيْتَكَ ، أو تدخل ان على المبتداء فتقول : لَوْلَا أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وتصيران وصلتها مبتداء محذوف الخبر وجوباً .

و ذهب الرماني وابن مالك الى انه يكون كوناً مطلقاً كالوجود والحصول فيجب حذفه وكوناً مقيداً كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يُعْلَمْ نحو : لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِإِسْلَامٍ لَهْدُمْتُ الْكُعْبَةَ ، ويجوز الأمران ان علم واذا ولى لَوْلَا مضر فحقه أن يكون ضمير رفع ، نحو : لَوْلَا لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١٠) وسمع قليلاً لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَلَوْلَاهُ خلافاً للمبرد قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به ولا يتعلق بشيء و موضع المجرور بها رفع على الابتداء والخبر محذوف .

الثاني : أن تكون للتحضيض والعرض ، فتختص بالمضارع أو ما في تأويله ، نحو : لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ (٣١١) وَلَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (٣١٢) والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث والعرض طلب بلين .

الثالث : أن تكون للتوبيخ ، فتختص بالماضي ، نحو : لَوْلَا جِئَاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ (٣١٣) وقد فصلت من الفعل بإذ وإذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالأول نحو : وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ (٣١٤) ،

والثانى والثالث نحو: فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (٣١٥) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ
غَيْرُ مُدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا (٣١٦) .

الرابع : الاستغهام نحو: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (٣١٧)
وذكر الهروى أنها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فَلَوْلَا كَأَنْتَ قَرِيبٌ
آمَنْتَ فَنَفَعْنَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ (٣١٨) و الظاهر ان المعنى على
التوبيخ ، وقد اجتمعت السبعة على النصب فى إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ فدلّ على
ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب .

لَوْ مَا

بمنزلة لَوْلَا تقول: لَوْ مَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ ، وفى التنزيل: لَوْ مَا
تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ (٣١٩) وزعم المالقي أنها لم تأت إلا للتحضيض .
لَمْ حرف جزم لنفى المضارع ، وقلبه ماضياً نحو: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ (٣٢٠) وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله:

لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ نَعَمٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصَّلَافِ

لَمْ يُوَفُّوْنَ بِالْجَارِ

وزعم اللحيانى ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم: أَلَمْ

نُشْرَحَ (٣٢١) .

لَمَّا

على ثلاثة أوجه :

أحدها : ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً كَلِمَ ،

الّا أنّها تفارقها في خمسة امور :

أحدها : أن لا تقترن بأداة شرط لا يقال : إِنْ لَمَّا تَقُمْ وَفِي

التنزيل : وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ (٣٢٢) .

الثاني : انّ منفيها مستمرّ النفي الى الحال ، كقوله :

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَذِرْنِي وَلَمَّا أُمِرْتُ

ومنفى لَمْ ، يحتمل الاتصال ، نحو : وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا (٣٢٣) و الانقطاع مثل : لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا (٣٢٤) ولهذا جاز

لم يكن ثم كان ولم يجز لَمَّا يكن ثم كان بل يقال لَمَّا يكن وقد يكون .

الثالث : انّ منفي لَمَّا لا يكون الاً قريباً من الحال ، ولا يشترط

ذلك في منفي لم ، تقول : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ فِي الْعَامِ الْمَاضِي مُقِيمًا ولا يجوز لَمَّا

يَكُنْ .

الرابع : انّ منفي لَمَّا يتوقع ثبوته بخلاف لَمْ ، وقال الزمخشري

فِي وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٣٢٥) : مَا فِي لَمَّا مِنْ مَعْنَى التَّوَقُّعِ

دالّ على انّ هؤلاء قد آمنوا فيما بعد .

الخامس : انّ منفي لَمَّا جاز الحذف كقوله :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأٌ وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يَجِيبْنِي

أى : وَلَمَّا أَكُنْ ولا يجوز وَصَلْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَلَمْ تَرِيدَ وَلَمْ

أَدْخُلَهَا .

الثانى من أوجه لَمَّا : أن تختصّ بالماضى فتقتضى جمليتين
وجدت ثانيتهما عند وجود أوليهما نحو: لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ ، وزعم جماعة
أنّهما ظرف بمعنى حين ، وقال ابن مالك بمعنى إذ وهو حسن ويكون
جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً وجملة اسمية مقرونة بإدّا الفجائية أو بالفاء
عند ابن مالك ، وفعلاً مضارعاً عند ابن عصفور ، دليل الأول فَلَمَّا نَجَّاكُمْ
إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (٣٢٦) والثانى : فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ (٣٢٧) ، والثالث : فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ (٣٢٨) .
والرابع : فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى
يُجَادِلُنَا (٣٢٩) وهو مأول بجادَلْنَا .

الثالث : أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية
نحو: إِنْ كُلِّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٣٣٠) فيمن شدد الميم وعلى
الماضى لفظاً لا معنى ، نحو: أُنشِدُكَ اللَّهَ لَمَّا قَعَلْتَ ، أى: مَا أَسْأَلُكَ
إِلَّا فِعْلُكَ .

لَنْ

حرف نصب ونفى واستقبال ، وليس أصله وأصل لم لا فأبدلت
الألف نوناً فى لَنْ وميماً فى لَمْ خلافاً للفرء لأنّ المعروف أنّها هو ابدال
النون ألفاً لا العكس نحو لَنْسَفَعَا (٣٣١) وَلَيَكُونَا (٣٣٢) ولا يفيد لَنْ
توكيد النفي خلافاً للزمخشري فى كشفه ، ولا تأييده خلافاً له فى

انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل وتأتى للدعاء كما أتت لاء وفاقاً لجماعة

منهم ابن عصفور، وزعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله :

لَنْ يَخِيبَ الْآنَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَةَ

لَيْتَ

حرف تمنّ، تتعلّق بالمستحيل غالباً، كقوله :

يَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وبالممكن قليلاً، وحكمه أن ينصب الاسم ويرفع الخبر، وقال

الفراء : وقد تنصبها كقوله : يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا .

لَعَلَّ

حرف تنصب الاسم وترفع الخبر، قال بعض أصحاب الفراء قد

تنصبها، وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب، وحكى لَعَلَّ أَبَاكَ

مُنْطَلِقًا، وتأويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون

وقد يخفزون بها المبتداء كقوله : لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ .

واعلم أن مجرور لَعَلَّ في موضع رفع بالابتداء لتنزل لَعَلَّ منزلة

الجار الزايد وتتصل بلَعَلَّ ما الحرفية فتكفيها عن العمل لزوال اختصاصها

وجوز قوم أعمالها حملاً على لَيْت لاشتراكهما في أنّهما يغيّران معنى

الابتداء، وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان :

أحدها : التوقع ، وهو ترجى المحبوب ، والاشفاق من المكروه ،
نحو : لَعَلَّ الْحَبِيبَ مُوَصِّلٌ ، وَلَعَلَّ الرَّقِيبَ مَاصِلٌ ، وتختص بالممكن ،
وقول فرعون : لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ (٣٣٣) إنما قاله جهلاً
والثانى : التعليل ، أثبتة جماعة وحملوا عليه : فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا ،
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٣٣٤) ومن لم يشب ذلك يحمله على الرجاء ، أى :
إِذْهَبَا عَلَى رَجَائِكُمَا .

والثالث : الاستفهام أثبتة الكوفيون ، ولهذا علق بها الفعل
فى نحو : لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (٣٣٥) و يقتضرن
خبرها بَأَنْ كَثِيرًا حَمَلًا عَلَى عَسَى ، كقوله : لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَبْلُمَ مِلْمَةً ، وبحرف
التنفيس قليلاً ، كقوله :

فَقُولَا لِرَأَقَوْلَا رَقِيقًا لَعَلَّهَا سَتَرْحَمَنِي مِنْ زَفْوَةٍ وَعَوِيْلٍ
ولا يمتنع كون خبرها فعلاً ماضياً خلافاً للجريرى .

لَكِنْ

المشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى معناها

ثلاثة أقوال :

أحدها : وهو المشهور أنه واحد وهو الاستدراك وفسر بأن
ينسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها ولذلك لا بد أن يتقدمها
كلام مناقض لما بعدها نحو : مَا هَذَا سَاكِنًا لَكِنَّهُ مُتَحَرِّكٌ أَوْ ضِدٌّ لَهُ نحو : مَا

هَذَا أَبْيَضُ لِكِنَّهُ أَسْوَدُ ، قِيلَ : أَوْ خِلَافَ نَحْوِ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا لِكِنَّهُ شَارِبٌ .

وَالثَّانِي : أَنَّهَا تَرِدُ تَارَةً لِلِاسْتِدْرَاكِ وَتَارَةً لِلتَّوَكِيدِ قَالَهُ جَمَاعَةٌ وَفَسَّرُوا الْاسْتِدْرَاكَ بِرَفْعِ مَا تَوَهَّمُ ثُبُوتَهُ نَحْوَ مَا زَيْدٌ شُجَاعًا لِكِنَّهُ كَرِيمٌ ، لِأَنَّ الشُّجَاعَةَ وَالْكَرَمَ لَا يَكَادُ أَنْ يَفْتَرِقَا فَغَنَى أَحَدُهُمَا يَوْهَمُ انْتِفَاءَ الْآخَرِ وَمَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنَّهُ عَمَرُوا قَامَ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَلَابُسٌ أَوْ تَعَاثُلٌ فِي الطَّرِيقَةِ ، وَمِثْلُهَا التَّوَكِيدُ بِنَحْوِ : لَوْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتَهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِئْ ، فَالَّذِي مَا أَفَادَتْهُ لَوْ مِنَ الْاِمْتِنَاعِ .

وَالثَّالِثُ : أَنَّهَا لِلتَّوَكِيدِ دَائِمًا مِثْلُ إِنَّ وَيَصْحَبُ التَّوَكِيدَ مَعْنَى الْاسْتِدْرَاكِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ وَالْبَصْرِيِّينَ عَلَى أَنَّهَا بَسِيطٌ ، وَقَالَ الْغَرَاءُ أَصْلُهَا لَكِنَّ أَنْ فَطَرَحَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّخْفِيفِ وَنُونُ لَكِنَّ لِلْمَسَاكِينِ وَبَاقِي الْكُوفِيِّينَ مَرْكَبَةٌ مِنْ لَا وَإِنْ وَالْكَافُ الزَّائِدَةُ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا ، وَقد يَحْذَفُ اسْمُهَا كَقَوْلِهِ :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيٌّ عَظِيمُ الشَّافِرِ

أَيُّ : وَلَكِنَّكَ وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ احْتِجَّوْا بِقَوْلِهِ وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذُ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ .

لَكِنَّ

سَاكِنَةُ النُّونِ ضَرْبَانِ مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَهِيَ حَرْفُ الْاِبْتِدَاءِ ، لَا تَعْمَلُ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَيُونُسَ ، وَخَفِيفَةٌ بِأَصْلِ الْوَضْعِ فَإِنْ وَلِيَهَا كَلَامٌ

فهى حرف ابتداء و يجوز أن تستعمل بالواو، نحو: وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ
الظَّالِمِينَ (*) وزعم ابن أبى الربيع أنها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة
على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه وإن وليها مفرد فهى عاطفة بشرطين:
أحدهما: أن يتقدمها نفي أو نهى نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوْهُ
وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوْهُ.

الثانى: أن لا تقترن بالواو، وقال قوم لا تستعمل مع المفرد
الأ بالواو واختلف فى مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَكِنْ عَمَرُوْهُ على أربعة أقوال:
أحدها: ليونس أن لَكِنْ غير عاطفة والواو عاطفة مفرد على مفرد.
الثانى: لابن مالك أن لَكِنْ غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف
بعضها على جملة صرح بجميعها فالتقدير فى مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَكِنْ عَمَرُوْهُ ،
ولكن قام عمرو.

الثالث: لابن عصفور أن لَكِنْ عاطفة والواو زائدة لازمة .
الرابع: لابن كيسان أن لَكِنْ عاطفة والواو زائدة غير لازمة .

لَيْسَ

كلمة دالة على نفي الحال وتنفى غيره بالقرينة ، نحو: لَيْسَ خَلْقُ
اللَّهِ مِثْلُهُ ، وهى فعل لا يتصرف ، وزعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما
والصواب الأول بدليل لَشْتُ وَلَيْسُوا وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر ،
وقيل: قد تخرج عن ذلك فى مواضع :

أحدها : أن تكون حرفاً ناصباً للمستثنى بمنزلة الآ ، نحو : أُتُونِي
لَيْسَ زَيْدًا ، والصحيح أنها ناسخة وإن اسمها ضمير راجع للبعض
المفهوم مما تقدم واستتاره واجب .
الثاني : أن يقترن الخبر بعدها بالآ نحو : لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا
الْمِسْكُ ، فإن بنى تميم يرفعونه حملاً لها على ما فى الإهمال عند انتقاض
النفى .

الثالث : أن تدخل على الجملة الفعلية أو على المبتدأ والخبر
مرفوعين .

الرابع : أن تكون حرفاً عاطفاً أثبت ذلك الكوفيون —ون ، أو
البخداذيون .

حَرْفُ الْمِيمِ

ماء تأتى على وجهين : اسمية وحرفية ، وكلّ منهما ثلاثة أقسام ،
فأما أوجه الاسمية :

فأحدها : أن تكون معرفة وهى نوعان ناقصة وهى الموصولة ،
نحو : مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ (٣٣٦) وتامة ، وهى نوعان :

عامة أى : مقدّرة بقولك الشئ وهى التى لم يتقدمها اسم تكون هى
وعاملها صفة له فى المعنى ، نحو : إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٣٣٧)
أى : فنعم الشئ هى ، والاصل فنعم الشئ

ابدأؤها لأنّ الكلام فى الابداء لا فى الصدقات ، ثم حذف المضاف ،
وانيب عند المضاف اليه فانفصل فارتفع .

وخاصّة ، وهى التى تقدّمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم ،
نحو : غَسَلْتُهُ غُسْلًا نِعْمًا ، أى : نعم الغسل ، وأكثرهم لا يثبت مجيء ما
معرفة تامّة ، وأثبتته جماعة .

والثانى : أن تكون نكرة مجرّدة عن معنى الحرف ، وهى أيضاً
نوعان : ناقصة وتامّة .

فالناقصة هى الموصوفة ، ويقدر بقولك شىء كقولهم مرّرتُ بماءٍ
مُعْجَبٍ لَكَ ، أى : شىء معجب لك .

والتامّة تقع فى ثلاثة أبواب :

أحدها : التعجّب ، نحو : ما أَحْسَنَ زَيْدًا المعنى شىء حَسَنٌ
زَيْدًا جزم بذلك جميع البصريين إلا الأَخْفَشَ فجوّزه ، وجوّز أن تكون معرفة
موصولة والجملة بعدها صلة لا محلّ لها ، وأن تكون نكرة موصوفة
والجملة بعدها فى موضع رفع نعتاً لها وعليهما فخير المبتدأ محذوف
وجوباً تقدّيره شىء عظيم ونحوه .

الثانى : باب نَعَمْ وَبَقْسٍ ، نحو : دَقَّقْتُه دَقًّا نِعْمًا أى : نعم شيئاً

فما نصب على التمييز عند أكثر من المتأخّرين منهم الزمخشري وظاهر كلام
سيبويه أنّها معرفة تامّة .

الثالث : قولهم اذا أرادوا المبالغة فى الأخبار عن أحد بالكثر

من فعل كالكتابة إِنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يُكْتَبَ أَي : أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ كِتَابَةٍ أَي أَنَّهُ
 مخلوق من امر، وذلك الأمر هو الكتابة، فمابمعنى شئ. وأن وصلتها ففى
 موضع خفض بدلاً منها والمعنى بمنزلته فى: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ (٣٣٨)
 جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها .

و الثالث : أن تكون نكرة متضمنة معنى الحرف، وهى نوعان :
 أحدهما : الاستفهامية ومعناها أى شئ نحو: وَمَا تَلِيكَ
 بِبَيْمِينِكَ (٣٣٩) و يجب حذف ألف ما الاستفهامية اذا جرّت و ابقاء الفتحة
 دليلاً عليها نحو:

فَتِلْكَ وَاَلَةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُكُتِّمُهُمْ فَحَتَّامٌ حَتَّامٌ الْعَنَاءُ الْمُطَوَّلُ
 وربما تبعت الفتحة الألف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر،
 كقوله :

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَقْتَنِي لِهُمْومٍ طَارِقَاتٍ وَذِكْرُ
 وعلة الحذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر، نحو: لِمَ
 تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣٤٠) وكما لا تحذف الألف فى الخبر لا تثبت فى
 الاستفهام، و أمّا قراءة عكرمة وعيسى: عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ (٣٤١) فنادر، وإذا
 رُكِبَتِ ما الاستفهامية مع ذَا لم يحذف ألفها نحو: لِمَاذَا جِئْتُ .
 وهذا فصل عقده لما ذَا .

اعلم أنّها تأتى فى العربية على أوجه :
 أحدها : أن تكون ما استفهاماً و ذَا اشارة نحو مَاذَا التَّوَانِي (٣٤٢)

الثانى : أن تكون ما استفهماً وذاً موصولة كقول لبيد :
 أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَوْتَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَالٌّ وَبَاطِلٌ
 فما مبتدأء بدليل ابداله المرفوع منها ، وذاً موصول بدليل
 افتقاره للجملة بعده .

الثالث : أن تكون ماذا كله استفهماً على التركيب كقوله :
 يَا خُزْرُ تَغْلِبْ مَاذَا بِأَلْ نَسُوتُكُمْ .
 الرابع : أن تكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شىء أو موصولاً
 بمعنى الذى .
 الخامس : أن تكون ما زائدة ، وذاً للإشارة كقوله : أَنْوَرًا سَرَعَ
 مَاذَا يَا فُرُوقُ

السادس : أن تكون ما استفهماً ، وذاً زائدة ، نحو : مَاذَا
 صَنَعْتَ ، والتحقيق ان الأسماء لا تزداد .

النوع الثانى : الشرطية ، وهى نوعان غير زمانية نحو : وَمَا
 تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ (٣٤٣) وزمانية وهو ظاهر فى قوله تعالى : فَمَا
 اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ (٣٤٤) أى : استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم .
 وأما أوجه الحرفية :

فأحدها : أن تكون نافية فان دخلت على الاسمية عملها
 الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة ، نحو : مَا
 هَذَا بَشَرًا (٣٤٥) وندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بلا كقوله :

وَمَا بِأَسْ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا
وان دخلت على الفعلية لم تعمل ، نحو : وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا
ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ (٣٤٦) .

والثانى : أن تكون مصدرية وهى نوعان : زمانية وغيرها ، فغير
الزمانية نحو : وَضَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ (٣٤٧) وكذا حيث اقترنت
بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين (٣٤٨) ، والزمانية : نحو مَا دُمْتُ
حَيًّا (٣٤٩) أصله مدّة دوامى حياً فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها .
الوجه الثالث : أن تكون زائدة وهى نوعان : كافة وغير كافة ،
والكافة ثلاثة أنواع :

أحدها : الكافة عن عمل الرفع ، ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال : قُلُّ
وَكُثْرٌ وَطَالَ ، وعلة ذلك شبهة بربّ ولا يدخلن حينئذ إلا على جملة
فعلية صرح بفعليتها كقوله :

قَلَّمَا يُبْرِجُ اللَّيْلُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا
فَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودُ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

فقال سيبويه ضرورة .

الثانى : الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بـأَنَّ
وأخواتها ، نحو : إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ (٣٥٠) ، وزعم ابن درستويه وبعض
الكوفيين أنّ ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن فى التفخيم

والإبهام وفي إن الجملة بعده مفسرة له ومخير بها عنه ، وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين أن ما الكافة مع إن نافية وإن ذلك سبب افادتهما للحصر ، قالوا لأنَّ إن للاثبات وما للنفي فلا يجوز أن يتوجهها معاً الى شيء واحد لأنَّ تناقض ولا أن يحكم بتوجه النفي للمذكور بعد ها لأنَّ خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر .

وهذا البحث مبنى على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتاً كان أو نفيّاً وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها في كَيْتَمَا وَلَعَلَّمَا وَلِكُنَّمَا وَكَأَنَّمَا .

والثالث : الكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف :

فالأحرف :

أحدها : رَبِّ وَأَكْثَرُ مَا تَدْخُلُ حِينَئِذٍ عَلَى الْمَاضِي كَقَوْلِهِ :
رَبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالًا
الثاني : الكاف ، نحو قوله : كَمَا سَيُفْعَمُ لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ .

الثالث : الباء ، كَقَوْلِهِ :

فَلَيْتَن صِرْتُ لَا تُحِيرُ جَوَابًا لَيْمًا قَدْ تَرَى وَأَنْتَ خَطِيبُ

وإنَّ ما الكافة أَعْدَتْ مع الباء معنى التقليل كما أَعْدَتْ في الكاف معنى التعليل في نحو وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ (٣٥١) والظاهر أن الباء والكاف للتعليل وإنَّ ما معهما مصدرية .

الرابع : من ، كقول أبي حية :

وَإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكُبُشَ ضَرْبَةً .

والظاهر انّ ما مصدرية .

وأما الظروف :

فأحدها :

بعد كقوله :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

وقيل : ما مصدرية ، وهو الحق .

والثاني : بين ، كقوله :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأَرَاكِ مَعًا إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ

وقيل : ما زائدة و بين مضافة الى الجملة .

الثالث والرابع : حيث واذ ، يضمنان حينئذ معنى ان الشرطية

فيجزمان فعلين .

وغير الكافة : نوعان عوض وغير عوض :

فالعوض في موضعين : أحدهما : في نحو قولهم : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا
إِنْطَلَقْتُ وَالْأَصْلَ إِنْطَلَقْتُ لِأَنْ كُنْتُ مُنْطَلِقًا فَقَدَّمَ الْمَفْعُولَ لَهُ لِلِاخْتِصَاصِ ،
وحذف الجار وكان للاختصار ، وجيء بما للتعويض وادغمت النون
للتقارب .

والثاني : نحو قولهم : إِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا وَأَصْلُهُ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ

غيره .

وغير العوض يقع بعد الرفع كقولك : شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُوهُ بَعْدَ
الناصب والرافع نحو : لَيْتَ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وبعد الجازم نحو : أَيَّامًا
تَدْعُوا (٣٥٢) وبعد الخافض حرفاً كان نحو فِيمَا رَحْمَةٍ (٣٥٣) أو اسماً
كقوله تعالى : أَيَّامًا الْأَجَلَيْنِ (٣٥٤) وتزاد بعد أداة الشرط جازمة كانت
نحو : أَيُّهَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ (٣٥٥) أو غير جازمة نحو : حَتَّى إِذَا مَا
جَاؤَهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ (٣٥٦) ، وبين المتبوع وتابعه نحو : مَثَلًا مَا
بُعُوضَةٌ (٣٥٧) قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين
فلا يكثر على أن ما موصولة أى : الذى هو بعوضة وأما قوله تعالى : قَلِيلًا
مَا يُؤْمِنُونَ (٣٥٨) فما محتملة لثلاثة أوجه :

أحدها : الزيادة .

الثانى : النفي وقليلاً نعت لمصدر محذوف ، أى : إيماناً قليلاً .

الثالث : أن تكون مصدرية ، وهى وصلتها فاعل بقليلاً ، وقليلاً

حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى أى لعنهم الله فأخروا قليلاً

إيمانهم .

مِنْ

تأتى على خمسة عشر وجهاً :

أحدها : ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن

سائر معانيها راجعة اليه وتأتى لهذا المعنى فى غير الزمان نحو: مِنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٣٥٩) وفى الزمان أيضاً بدليل مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ (٣٦٠) .

الثانى : التبعية ، نحو: مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ (٣٦١) وعلامتها
امكان سدّ بعض مسدّها .

الثالث : بيان الجنس وكثيراً ما يقع بعد ما ومُهما نحو: مَا
نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ (٣٦٢) مَهِمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ (٣٦٣) وهى ومخفوضها فى
موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما نحو: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ
مِنَ الْأَوْثَانِ (٣٦٤) .

الرابع : التعليل ، نحو: مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا (٣٦٥) وقول
الفرزدق : يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ .

الخامس : البدل ، نحو: أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (٣٦٦)
وأنكر قوم مجئ مِنْ للبدل فقالوا : التقدير أرضيتم بالحياة الدنيا بدلاً من
الآخرة .

السادس : مرادفة عن نحو: يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِمَّنْ
هَذَا (٣٦٧) وقيل هى فى هذه للابتداء وزعم ابن مالك أن مِنْ فى نحو
زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو للمجازاة كأنه قيل جاوز زيد عَمْرٍو فى الفضل .

السابع : مرادفة الباء نحو: يُنْظَرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيِّ (٣٦٨) قاله
يونس ، والظاهر أنها للابتداء .

الثامن : مرادفة فى نحو: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٣٦٩) .

التاسع : موافقة عند نحو: لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
مِنَ اللَّهِ شَيْئاً (٣٧٠) قاله أبو عبيدة .

العاشر: مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما ، كقوله :
وَإِنَّا لِمَعَا نَضْرِبُ الْكُبَشَّ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْقَمِ
الحادى عشر: مرادفة على نحو: وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ (٣٧١) .

الثانى عشر: الفصل ، وهى : الداخلة على ثانى المتضاد يـنـ ،
نحو: وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمَقْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (٣٧٢) ، وفيه نظر ، لأنَّ الفصل
مستفاد من العامل والظاهران من للابتداء أو بمعنى عن .
الثالث عشر: الغاية ، قال سيبويه وتقول أَخَذْتَهُ مِنْ زَيْدٍ ، وزعم
ابن مالك أنها للمجازاة ، والظاهر أنها للابتداء لأنَّ الأخذ ابتداء من
عنده وانتهى اليك .

الرابع عشر: التنصيص على العموم ، وهى الزائدة فى نحو: مَا
جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ فَانَّهُ قَبْلَ دُخُولِهَا يَحْتَمِلُ نَفَى الْجِنْسِ وَنَفَى الْوَحْدَةِ ،
ولهذا يصحّ أن تقول: بَلَّ رَجُلَانِ وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ بَعْدَ دُخُولِ مَنْ .
الخامس عشر: تأكيد العموم وهى الزائدة فى نحو: مَا جَاءَنِي
مِنْ أَحَدٍ أَوْ مِنْ دِيَارٍ ، فَإِنَّ أَحَدًا وَدِيَارًا صِيغَتَا عُمُومٍ وَشَرْطُ زِيَادَتِهَا فِى
النُّوعَيْنِ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ :

أحدها : تقديم نفى أو نهى أو استفهام بهل نحو: وَمَا تَسْقُطُ
مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا أَعْلَمُهَا (٣٧٣) فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣٧٤) وتقول :

لَا يَقُمُ مِنْ أَحَدٍ ، وزاد الفارسي الشرط كقوله :
 وَمَهُمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفِي عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ
 الثاني : تنكير مجرورها .
 الثالث : كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ .

تَنْبِيْهَاتٌ

أحدها : قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله
 تعالى : مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ (٣٧٥) وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ (٣٧٦) .
 الثاني : القياس أنها لا تزداد في ثانى مفعولى ظن ولا فى ثالث
 مفعولات أعلم لأنهما فى الأصل خبر .
 الثالث : أكثرهم أهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها فى الخبر
 فى نحو ما زيد قائماً .

واختلف فى من الداخلة على قبل و بعد فقال الجمهور لا بتدأ
 الغاية وزعم ابن مالك أنها زائدة .
 مسألة : كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ (*) من الأولى للابتداء
 والثانية للتعليل وتعلقها بأرادوا أو بيخرجوا .
 مسألة : مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا (٣٧٧) من الأولى للابتداء
 والثانية كذلك فالمجرور بدل بعض واعد الجار .

مسألة : نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ
 (*) سورة الحج ٢٢ ، آية ٢٢ - ١٠٦ -

الشَّجَرَةَ (٣٧٨) ، من فيهما للابتداء ، و مجرور الثانية بدل من مجرور
الأولى بدل اشتغال ، لأنَّ الشجرة كانت نابتة بالشاطئ .

مَنْ

على خمسة أوجه :

شرطيّة نحو : مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ (٣٧٩) .

واستفهاميّة نحو : مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا (٣٨٠) و اذا قيل : مَنْ يَفْعَلُ
هَذَا إِلَّا زَيْدٌ فهي الاستفهاميّة اشربت معنى النفي ، و اذا قيل : مَنْ ذَا
لَقِيتُ فَمِنْ مَبْتَدَأٍ و ذا خبر موصول و العايد محذوف ، و يجوز على قول
الكوفيّين في زيادة الأسماء كون ذا زائدة و من مفعولاً و ظاهر كلام جماعة
أنّه يجوز مَنْ و ذا مركبتين كما في قولك : مَاذَا صَنَعْتَ .

و موصولة نحو : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ (٣٨١) .

و نكرة موصوفة ، و لهذا دخلت عليها رُبُّ في نحو قوله :

رُبُّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ

و وصفت بالنكرة في قولهم مَرَّرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٌ لَكَ ، زيد في أقسام مَنْ

قسمان :

أحد هما : نكرة تامة عند أبي على في قوله : وَ نِعَمُ مَنْ هُوَ فِي سِرِّ
وَ أَعْلَانٍ ، فزعم أنّ الفاعل مستتر و مَنْ تمييز و قوله هُوَ مخصوص بالمدح

فمبتدأ^١ خبره ما قبله أو خبر مبتدأ^٢ محذوف .

الثانى : التوكيد ، وذلك فيما زعم الكسائى أنها ترد زائدة كما
وأنشد عليه فكفى بنا فضلاً على من غيرنا فيمن خفض غير و لنا أنها نكرة
موصوفة أى على قوم غيرنا .

مهما

اسم لعود الضمير اليها فى . مَهما تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَّاهَا (٣٨٢)
وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وبها حملاً على اللفظ وعلى
المعنى وهى بسيطة لا مركبة من مة وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما
الزائدة ثم ابدلت الهاء من الألف الأولى دفعا للتكرار خلافاً لزاعى ذلك
ولها ثلاثة معان .

أحدها : ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه
الآية (٣٨٣) ولهذا فسرت بقوله تعالى مِنْ آيَةٍ وهى فيها أمّا مبتدأ أو
منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعدد كما فى زيدا مَرَرْتُ بِهِ مَتَأَخَّرًا
عنها لأن لها الصدر أى مهما تحضرنا تأتينا به .

الثانى : الزمان والشرط فيكون ظرفاً لفعل الشرط ذكره ابن مالك
وأنشد لحاتم :

وَإِنَّكَ مَهما تُعْطِ بَطْنُكَ سُّؤْلُهُ وَفَرَجُكَ نَالًا مُنْتَهَى الدِّمِ أَجْمَعَا

الثالث : الاستفهام ذكره جفاعة واستدلوا عليه بقوله : مَهما لِسَى

الَّيْلَةَ مَهْمَا لَيْتُهُ فَرَعَمُوا إِنَّ مَهْمَا مَبْتَدَأٌ وَلَىٰ خَبِرٌ

مع

اسم بدليل التنوين في قولهم معاً ودخول الجار في حكاية سيبيويه
ذَهَبْتُ مِنْ مَعَةٍ وقراءة بعضهم هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي (*) وتسكين عينه لغة غَنَمٌ
وربيعة لا ضرورة خلافاً لسيبيويه وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً ولها حينئذ
ثلاثة معان :

أحدها : موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات ، نحو :
وَاللَّهُ مَعَكُمْ (٣٨٤) .

الثاني : زمانه (الاجتماع) نحو : جِئْتُكَ مَعَ الْعَصْرِ .

الثالث : مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبيويه السابقة ان
ومفردة فتَنُونَ وتكون حالاً وقد جاءت ظرفاً مخبراً به في نحو قوله : أَفَبِقُوا
بَنِي حَرْبٍ وَأَهْوَانُنَا مَعاً ، وفي الافراد بمعنى جميعاً عند ابن مالك ،
ويستعمل معاً للجماعة كما يستعمل للاثنيين ، قال : إِذَا حَضَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ
لَهَا مَعاً .

متى

على خمسة أوجه :

الاستفهام نحو : مَتَى نَصْرُ اللَّهِ (٣٨٥) .

(*) سورة الأنبياء ٢١٤ ، آية ٢٤ _ ١٠٩ _

واسم شرط كقوله : متى أضع العمامة تعرفوني .

واسم مرادف للوسط .

وحرف بمعنى من أو في وذلك في لغة هذيل يقولون : أخرجها متى

كُمه أي منه وقول بعضهم : وضعت متى كمي بمعنى في .

مذ ومذ

لهما ثلاث حالات :

أحديهما : أن يليهما اسم مجرور فقيل : هما اسمان مضافان ،

والصحيح أنهما حرفا جر بمعنى من أن كان الزمان ماضياً وبمعنى في أن

كان حاضراً ، وبمعنى من وإلى جميعاً أن كان معدوداً نحو ما رأيت مذ

يوم الخميس أو مذ يومنا أو مذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما

لحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي

على جره .

الثانية : أن يليهما اسم مرفوع نحو : مذ يوم الخميس ومذ يومنا

فقال المبرّد وابن السراج والفارسي مبتدأان وما بعدهما خبر ومعناهما

الأمد أن كان الزمان حاضراً أو معدوداً وأول المدّة أن كان ماضياً ، وقال

الأخفش والزجاج ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين

مضافين ، فمعنى : ما لقيته مذ يومنا ، بينى وبين لقائه يومان وفيه تعسف ،

وقال أكثر الكوفيّين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها ،

والأصل مذ كان يومان وقال بعض الكوفيّين خبر لمحذوف أى ما رأيته
من الزمان الذى هو يومان .

الثالثة : أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله : مَا زَالَ مُذْ
عَقَدْتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ ، وقوله : مَا زِلْتُ أَبْغَى الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ ، والمشهور
حينئذٍ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة .

حَرْفُ النُّونِ

النون المفردة تأتى على أربعة أوجه :

أحدها : نون التأكيد وهى خفيفة وثقيلة ويختصان بالفعل ، وأما
قوله أَقَاتِلْنِ أَحْضِرُوا الشُّهُودَ . فضرورة ويؤكد بهما صيغ الأمر مطلقاً ولو
كان دعائياً كقوله فَأَنْزِلْنِ (٣٨٦) سَكِينَةً عَلَيْنَا ولا يؤكد بهما الماضى مطلقاً
والمضارع ان كان حالاً لم يؤكد بهما وان كان مستقبلاً أكد بهما وجوباً
فى نحو : وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٣٨٧) وقريباً من الوجوب بعد إِمَّا فى
نحو : وَإِمَّا تَخَافَنَّ (٣٨٨) وجوازاً كثيراً بعد الطلب نحو وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ
غَافِلًا (٣٨٩) :

الثانى : التنوين ، وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد
وأقسامه خمسة :

تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلماً ببقائه على
أصله ، وأنه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين

الصرف كزَيْدٍ وَرَجُلٍ وَرِجَالٍ .

و تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كَصِهْ وَمِهْ ، وفي العلم المختوم بَوَيْه بقياس نحو: جَاءَنِي سَيِّبُوَيْهِ وَ سَيِّبُوَيْهِ آخِرٌ .
و تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مُسْلِمَاتُ جَعِلُ في مقابلة النون في مُسْلِمِينَ .

و تنوين العوض وهو اللاحق عوضاً من حرف أصلي أو زائدة أو مضاف اليه مفرد أو جملة .

فَالأَوَّلُ كَجَوَارٍ وَغَوَاشٍ فَانَّه عوض من الياء .

و الثاني كَجُنْدِلٍ (٣٩٠) . فان تنوينه عوض من الألف جناد ل .

و الثالث تنوين كُلِّ وَبَعْضٍ اذا قُطِعَا عن الاضافة نحو وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ (٣٩١) فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٣٩٢) .

و الرابع اللاحق لِإِذْ في مثل وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ (*) الأصل فَهِيَ يَوْمَ إِذْ انْشَقَّتْ ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها و جئ بالتنوين عوضاً عنها وكسرت الذال للساكنين .

و تنوين التثنية وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلاً عن حرف الإطلاق وهو الألف والواو والياء ، ولا يختص بالاسم بدليل قوله وَقُولِي إِنِّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابُنْ ، وزاد الأخفش والعروضيون تنويناً سادساً سموه الغالي — وهو اللاحق للقوافي المستقيدة — كقول رؤبة وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ

خَاوِي الْمُخْتَرِقْنَ، وزاد بعضهم سابعاً وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق
لما لا ينصرف كقوله وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرٌ عَنِيْزَةٌ، وللمنادى كقوله : سَلَامُ
اللّٰهِ يَا مَطْرُوعَيْهَا .

الثالث : نون الاناث وهى اسم فى نحو: النِّسْوَةُ يَذْهَبْنَ خِلَافاً
للمازنى وحرف فى نحو: يَذْهَبْنَ النِّسْوَةُ .

الرابع : نون الوقاية تلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من
ثلاثة :

أحدها : الفعل متصرفاً كان نحو: أَكْرَمَنِيْ أَوْ جَامِداً نحو: عَسَانِيْ
ونحو تَأْمُرُونِيْ (٣٩٣) يجوز فيه الفك والادغام والنطق بواحدة .

الثانى : اسم الفعل نحو: تَرَاكَنِيْ وَعَلَيْكَنِيْ بِمَعْنَى وَأُتْرَكْنِيْ وَالزَّمْنِيْ .
الثالث : الحرف ، نحو: إِنَّنِيْ وهى جائزة الحذف مع إِنْ وَأَنْ
وَلَكِنْ وَكَأَنَّ وغالبة الحذف مع لَعْلٌ وَقَلِيلَتَهُ مَعَ لَيْتَ ، وتلحق قبل الياء
المخفوضة بِمَنْ وَعَنْ إِلَّا فى الضرورة وقبل المضاف اليها لَدُنْ أَوْ قَدْ أَوْ قَطَّ
إِلَّا فى قليل من الكلام .

نَعَمْ

بفتح النون والعين وكنانة تكسرهما وبها قرأ الكسائى وبعضهم
يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعاً لكسرة
العين وهى حرف تصديقٍ وَوَعْدٍ وإعلام .

فالأول بعد الخبر كَقَامَ زَيْدٌ أَوْ مَا قَامَ زَيْدٌ .

والثاني بعد إِفْعَلْ وَلَا تَفْعَلْ وما فى معناهما نحو: هَلَّا تَفْعَلْ
وَهَلَّا لَا تَفْعَلْ وبعد الاستفهام فى نحو: هَلْ تُعْطِينِي ، والثالث بعد
الاستفهام فى نحو: هَلْ جَاءَكَ زَيْدٌ ونحو: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
حَقًّا (٣٩٤) قيل وتأتى للتوكيد اذا وقعت صدراً نحو: نَعَمْ هَذِهِ أَطْلَالُهُمْ
والحق أنّها فى ذلك حرف إعلام و أنّها جواب لسؤال مقدّر .

اعلم أنّه اذا قيل قَامَ زَيْدٌ فتصدّيقه نَعَمْ وتكذيبه لَا ويمتنع دخول
بلى لعدم النفى واذا قيل مَا قَامَ زَيْدٌ فتصدّيقه نَعَمْ وتكذيبه بلى .
والحاصل انّ بلى لا تأتى الا بعد نفى وانّ لَا ، لا تأتى الا بعد
ايجاب ، وانّ نَعَمْ تأتى بعدهما .

حَرْفُ الْهَاءِ

الهاء المفردة على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون ضميراً للغائب ، وتستعمل فى موضعى الجرّ
والنصب ، نحو: فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ .(*)
الثانى : أن تكون حرفاً للغيبة ، وهى الهاء فى آياه ، فالتحقيق
أنّها حرف لمجرّد معنى الغيبة ، وانّ الضمير آياه وحدها .

الثالث : هاء السكت ، وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف ، نحو:

مَاهِيَةٌ (٣٩٥) ولَا زَيْدَاهُ وَأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف .

(*) سورة الكهف ١٨ ، آية ٣٤ . — ١١٤ —

الرابع : المبدلة من همزة الاستفهام وانّها ليست بأصل .
 الخامس : هاء التانيث ، نحو: رَحْمَةٌ فى الوقف ، وهو قول
 الكوفيّين زعموا أنّها الأصل وانّ التاء فى الوصل بدل منها ، وعكس ذلك
 البصريّون .

هاء

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً لفعل وهو خُذْ ، ويجوز مدّ ألفهـا ،
 وتستعملان بكاف الخطاب وبدونها ، ويجوز فى الممدودة أن يستغنى
 عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف ، فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء
 للمؤنث بالكسر وهاءُما وهاءُم وهاءُن ومنه هاءُم أقرؤا كِتَابِيَةَ (٣٩٦) .

الثانى : أن تكون ضميراً للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته
 نحو: فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٣٩٧) .

الثالث : أن تكون للتنبيه فتدخل على أربعة :

أحدها : الاشارة غير المختصة بالبعيد ، نحو: هَذَا بخلاف ثُمَّ
 وَهَذَا بالتشديد .

الثانى : ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة ، نحو: هَا أَنتُمْ
 أَوْلَاءُ (٣٩٨) .

الثالث : نعت أى فى النداء نحو: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وهى فى هذا

واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء .

الرابع : اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف ، يقال هَـا
الله بقطع الهمزة وصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها .

هَلْ

حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق
السلبى فيمتنع نحو هَلْ زَيْدٌ ضَرَبْتُ لَأَنَّ تَقْدِيمَ الاسم يشعر بخصوص
التصديق بنفس النسبة ونحو : هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو؟ اذا اريد بأم المتصلة
وَهَلْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ونظيرها فى الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة
وعكسها أم المتصلة وجميع أسماء الاستفهام فأنهن لطلب التصور لا غير
وأعم من الجميع الهمزة فأنها مشتركة بين الطلبين وتفرق هَلْ من الهمزة
من عشرة أوجه :

أحدها : اختصاصها بالتصديق .

الثانى : اختصاصها بالايجاب تقول : هَلْ قَامَ ويمتنع هَلْ لَمْ يَقُمْ
بخلاف الهمزة نحو أَلَمْ نَشْرَحْ (٣٩٩) .

الثالث : تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو : هَلْ تُسَافِرُ بخلاف
الهمزة نحو : أَتَظُنُّ قَائِماً .

الرابع والخامس والسادس : أنها لا تدخل على الشرط ، ولا على
إِنَّ ولا على اسم بعده فعل فى الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أَفَإِنْ مِثَّتْ

فَهُمُ الْخَالِدُونَ (٤٠٠) ، إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ (٤٠١) أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا
نَتَّبِعُهُ (٤٠٢) .

السابع والثامن : أنّها تقع بعد العاطف لا قبله ، وبعد أم نحو
فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٤٠٣) وقال تعالى : أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ (٤٠٤) .

التاسع : أنّها يراد بالاستفهام بها النفي ، ولذلك دخلت على
الخبر بعدها ألا في نحو : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٤٠٥) .

العاشر : أنّها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله
تعالى : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ (٤٠٦) والزمخشري زعم
أنّها أبداً بمعنى قد وإنّ الاستفهام إنّما هو استفاد من همزة مقدّرة
معها وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا إنّ هَلْ لا تأتي بمعنى قد
أصلاً وهذا هو الصواب عندي .

هُوَ وفروعه تكون أسماءً وهو الغالب وأحرفاً في نحو زَيْدٌ هُوَ
الْفَاضِلُ إذا أعرب فضلاً وقلنا لا موضع له من الاعراب .

حَرْفُ الْوَاوِ

الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها الى أحد عشر :

الأول : العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه
نحو : فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ (٤٠٧) وعلى سابقه نحو : وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ (٤٠٨) وعلى لاحقه نحو: كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَالْأَنبِيَاءُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ (٤٠٩) ويجوز أن تكون بين متعاطفيها تقارب أو تسراخ ،
نحو: إِنَّا رَأَوُوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٤١٠) فان الرد بعد القائه
فى اليم والارسال على رأس أربعين سنة. وتنفرد عن سائر أحرف العطف
بخمسة عشر حكماً .

أحدها : احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة السابقة .

والثانى : اقترانها بـأما نحو: إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٤١١) .

والثالث : اقترانها بلا إن سبقت بنفى ولم يقصد المعية نحو: مَا
قَامُ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُوٌ لَتَفِيدَ أَنَّ الْفِعْلَ مَنْفَى عَنْهُمَا. فى حالتى الاجتماع
والافتراق وإذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو: قَامَ
زَيْدٌ وَلَا عَمْرُوٌ (نحو) مَا اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُوٌ لَأَنَّهُ لِلْمَعِيَةِ لَا غَيْرَ .

والرابع : اقترانها بـلكن نحو: وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ (٤١٢) .

والخامس : عطف المفرد السببى على المفرد الأجنبى عند الاحتياج
الى الربط نحو قولك فى باب الاشتغال: زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرُوًا وَأَخَاهُ .

والسادس : عطف العقد على النيف نحو: أَحَدٌ وَعَشْرُونَ .

والسابع : عطف للصفات المفروقة مع اجتماع منعوتها كقوله عَلَى
رَبْعَيْنِ مُسْلُوبٍ وَبِالِ .

والثامن : عطف ما حقه التثنية أو الجمع ، نحو: قول الفرزدق :

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلُهَا فَقَدْ أَنْ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ

والتاسع : عطف ما لا يستغنى عنه كَاخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُوهُ .

العاشر والحادى عشر : عطف العام على الخاص وبالعكس ،
فَالْأَوَّلُ نَحْوُ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ (٤١٣) والثانى نحو : وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
وَمِنْ نُوحٍ (٤١٤) ويشتركها فى هذا الحكم الأخير حتى . كَمَا تِلْكَ النَّاسُ حَتَّى
الْأَنْبِيَاءُ .

والثانى عشر : عطف عامل حذف وبقى معموله على عامل آخر يجمعها
معنى واحد كقوله : وَزَجَّجْنَا السَّحَابَ وَأَخْرَجْنَا مِنْهُ نِجَالًا مِنَ الطِّينِ
وَالْجَامِعَ بَيْنَهُمَا التَّحْسِينَ .

والثالث عشر : عطف الشئ على مرادفه ، نحو : إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي
وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ (٤١٥) .

والرابع عشر : عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ السَّلَامُ .

والخامس عشر : عطف المخفوض على الجوار كقوله وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلُكُمْ (٤١٦) فَيَمْنُ خَفَضَ الْأَرْجُلَ .

تَبَيَّنَ

زعم قوم ان الواقد تخرج عن افادة مطلق الجمع فتستعمل على
أوجه :

أحدها : أن تستعمل بمعنى أوّ، وذلك على ثلاثة أوجه :
أحدها : بمعنى أوّ فى التقسيم كقولك : الكلمة إسمٌ وفعلٌ وخوفٌ .
والثانى : بمعنى أوّ فى الإباحة قاله الزمخشري ، وزعم أنّه يقال :
جالسٌ الحَسَنُ وابنٌ سَيِّرٍ أى : أحدهما .

والثالث : بمعناها فى التخيير .

الثانى : أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم : أنتُ أعلمُ ومالكُ .

الثالث : أن تكون بمعنى لام التعليل .

الثانى والثالث : من أقسام الواو، واوان، يرتفع ما بعدهما أحدهما
واو الاستيناف نحو : لا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ فىمن رفع ، والثانية واو
الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو : جاءَ زيدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ .

الرابع والخامس : واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول
معه كَسِرْتُ وَاللَّيْلُ وليس النصب بها خلافاً للجر جانى والواو الداخلة
على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مأول فالأول كقوله :

وَلُبْسٌ عِبَائَةٌ وَتَقَرُّعَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

والثانى شرطه أن يتقدّم الواو نفى أو طلب ويسمى الكوفيون هذه
واو الصرف وليس النصب بها خلافاً لهم ومثالها : وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (٤١٧) .

السادس والسابع : واوان ينجّر ما بعدهما وهما واو القسم ولا
تدخل الآعلى مُظهِرٍ ولا يتعلّق الآ بمحذوف نحو : وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٤١٨)

فان تلتها واو اخرى نحو: وَالتَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ (٤١٩) فالتالية واو العطف
والا لاحتاج كل من الاسمين الى جوابه واو رَبُّ كقوله: وَكَيْلِ كُمُوجِ الْبَحْرِ
أَرخى سُدُّوْلُهُ. ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها
واو العطف وان الجرُّ رَبُّ محذوفة خلافاً للكوفيين والمبرد وحجتهم
افتتاح القصائد بها .

الثامن: واو الزائدة أثبتها الكوفيون وجماعة وحمل على ذلك
حتى اذا جاؤها فُتِحَتْ أبوابُها (٤٢٠) وقيل: هي عاطفة والجواب
محذوف أى: كَانَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ .

التاسع: واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء وزعموا ان العرب
اذا عدُّوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذاناً بأن السبعة عدد تام وأن ما
بعده عدد مستأنف واستدلوا بآيات (منها) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ
كَلْبُهُمْ (٤٢١) الى قوله سبحانه: سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ .

العاشر: الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها
بموصوفها وافادة ان اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري
ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ (٤٢٢) .

الحادى عشر: واو ضمير الذكور نحو: الزَّيْدُونَ، قاموا وهي اسم وقال
الأخفش: حرف، والفاعل مستتر، وقد تستعمل لغير العقلاء اذا
نزلوا منزلتهم نحو: قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (٤٢٣) .

الثاني عشر: واو علامة المذكرين في لغة طيٍّ ومنه الحد يث :
يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ وهي عند سيبويه حرف دالّ
على الجماعة كما أنّ التاء في قَامَتْ حرف دالّ على التأنيث وقيل : هي
اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتداءً والجملة
خبر مقدم وقد تستعمل لغير العقلاء نحو أَكَلُونِي الْبِرَاقِثُ .

الثالث عشر: واو الانكار نحو: الرَّجُلُوهُ بعد قول القائل قَامَ الرَّجُلُ
والصواب انها اشباع للحركة ونظيرها الواو في مُنُو .

الرابع عشر: واو التذكير كقول مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: يَقُومُ زَيْدٌ، فَنَسِيَ
زَيْدًا فَأَرَادَ مَدَّ الصَّوْت لِيَتَذَكَّرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ قَطْعَ الْكَلَامِ يَقُومُوا وَالصَّوَابُ ، أَنَّ
هذه كالتى قبلها .

الخامس عشر: الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها
كقراءة قُنْبُلٍ وَوَالِئِهِ النَّشُورُ وَأُمْنَتُمْ (٤٢٤) والصواب أن لا تعدّ هذه
أيضاً لأنها مُبدلة ولو صحَّ عدُّها لصحَّ عدُّ الواو من أحرف الاستفهام .

وا

على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف نداء مختصاً بباب الندبة نحو: وَأُزَيْدَاهُ ،
وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي .
الثاني : أن تكون اسماً لأعجب كقوله :

وَأَبَايَ أَنْتَ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزُّرْنَبُ

وقد يقال : واهاً كقوله : واهاً لِسَلْمَى ثُمَّ واهاً واهاً .

وَوَيْ ، كقوله :

وَيْ كَأَنْ مَنْ يُكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبَبُ وَمَنْ يَفْقَرُ يَعِشْ عَيْشُ ضَرٍّ

وقد تلحق هذه كاف الخطاب كَوَيْكَ .

حَرْفُ الْأَلْفِ

والمراد به هيئنا الحرف الهادى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فأما الذى يواد به الهمزة فقد مر فى صدر الكتاب وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا والله الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف ، والله لما لم يكن أن يلفظ به فى أول اسمه كما فعل فى أخواته اذا قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام وقد ذكر للالف تسعة أوجه :

أحدها : أن تكون للانكار نحو : أَعْمَرَاهُ لَمَنْ قَالَ لَقِيتُ عَمْرًا .

الثانى : أن تكون للتذكر كَرَأَيْتُ الرَّجُلَاً والتحقيق لا يعدّ هذان .

الثالث : أن تكون ضميراً لاثنتين نحو : الزُّيْدَانِ قَامَا وقال المازنى :

هى حرف والضمير مستتر .

الرابع : أن تكون علامة الاثنتين كقوله : وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ .

الخامس : الألف الكافة كقوله :

فَبَيْنَا نُسُوسُ النَّاسَ وَالْأُمُورَ أَمْرًا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ لَيْسَ نُنْصَفُ

وقيل : الألف بعض ما الكافة وقيل : اشباع .

السادس : أن تكون فاصلة بين الهزتين ، نحو : أَلْأَنْذَرْتَهُمْ (٤٢٥)

ودخولها جازي .

السابع : أن تكون فاصلة بين النونين نون النسوة و نون التأكيد

نحو : إِضْرَيْنَانِ وهذه واجبة .

الثامن : أن تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث أو المتعجب منه

أو المندوب كقوله :

يَا زَيْدَا لَا مِلْ نَيْلَ عِزٍّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

وقوله : يَا عَجْبَا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ .

وقوله :

حُمِلَتْ أُمْرَاؤُهُمَا فَاظْطَلَعَتْ لَهُ وَوُقَّتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

التاسع : أن تكون بدلاً من نون ساكنة وهى اما نون التأكيد أو

تنوين المنصوب فالأول نحو : لَنَسْفَعًا (٤٢٦) والثانى كَرَأَيْتُ زَيْدًا فى لغة

غير ربعية .

حَرَافِلُ الْبَاءِ

الياء المفردة على ثلاثة أوجه : وذلك أنها تكون ضميراً للمؤنث نحو :

تَقُومِينَ وَ قُومِي ، قال الأخفش و المازني هي حرف تأنيث و الفاعل مستتر
و حرف انكار نحو: أَزِيدُ نِيَه ، و حرف تذكار نحو: قَدِي ، و الصواب أن لا
تُعَدَّ كما لا تُعَدُّ ياءُ التصغير و ياءُ المضارع لأنها اجزاء الكلمات لا كلمات .

يَا

موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً و قد ينادى بها القريب توكيداً
و قيل : مشتركة بين البعيد و القريب ، و قيل بينهما و بين التوسط و هي
أكثر أحرف النداء استعمالاً ، و لهذا لا يقدر عند الحذف سواها ، نحو :
يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا (٤٢٢) ، و لا ينادى اسم الله عزّ وجلّ و المستغاث
و أَيْهَا و أَيْتُهَا إلّا بها و لا المندوب إلّا بها أو بوا و ليس نصب المنادى
بها و بأخواتها أحرفاً و لا بهنّ أسماء لأدعو متحملة لضمير الفاعل خلافاً
لزاعى ذلك ، بل بأدعو محذوفاً لزوماً و اذا ولى يا ما ليس بمننادى
كالفعل فى: أَلَا يَا أُسْجِدُوا ، و الحرف فى نحو : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ (٤٢٨)
يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، و الجملة الاسمية كقوله : يَا لَعْنَةُ
اللَّهِ وَ الْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ وَ الصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ ، فقيل : هي للنداء
و المنادى محذوف و قيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجفاف بحذف
الجملة كلّها و قال ابن مالك : ان وليها دعاء كهذا أَلْبَيْتُ أو أمر نحو
أَلَا يَا أُسْجِدُوا فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلها نحو : يَا آدَمُ اسْكُنْ (٤٢٩)
و إلّا فهي للتنبيه ، و الله أعلم . ((تمت باب الأول))

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة

ونذكر أقسامها وأحكامها ، وبيان أن الكلام أخص منها لامسواد فـ
لها .

الكلام هو: القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد : ما دلّ على
معنى يحسن السكوت عليه .

والجملة : عبارة عن الفعل و فاعله كَقَامَ زَيْدٌ ، والمبتداء وخبره ،
كَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضَرَبَ اللَّصُّ وَأَقَائِمُ الزُّيْدُونَ ،
وَكَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين
كما يتوهمه كثير من الناس ، وهو ظاهر قول صاحب المفصل ، والصواب
أنها أعم منه إذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا يقولون جملة الشرط جملة
الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيداً فليس كلاماً .

انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وطرفية

الاسمية التي صدرها اسم كزَيْدٌ قَائِمٌ وقَائِمُ الزَّيْدَانِ عند من جوزه

و هم الأخفش و الكوفيون .

و الفعلية التي صدرها فعل كقام زيد و ضرب اللص و كان زيد
قائماً .

و الظرفية المصدرة بظرف أو مجرور نحو : أعندك زيد و أفي الدار
زيد إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف و الجار و المجرور لا بالاستقرار
المحذوف ولا مبتدأً مخبراً عنه بهما و زاد الزمخشري وغيره في الجمل
الشرطية و الصواب أنها من قبيل الفعلية لما سيأتى .

تنبيه

مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند اليه فلا عبرة بما تقدم
عليهما من الحروف فالجملة من نحو أزيد أخوك اسمية و من نحو : إن قام
زيد فعلية ، وكذا الجملة من نحو : يا عبداً لله . و إن أحد من المشركين
استجارك (١) و الأنعام خلقها لكم (٢) و الليل إذا يغشى (٣) لأن صدرها
في الأصل أفعال و التقدير أدعو زيداً . و إن استجارك أحد . و خلق الأنعام
و أقسم بالليل .

ما يجب على المسئول في المسئول عنه أن يفصل فيه لاحتماله
للاسمية و الفعلية لاختلاف أو لاختلاف النحويين و لذلك أمثلة :
أحدها : أفي الدار زيد و أعندك عمرو؟ فإنا ان قدرنا المرفوع
مبتدأً أو مرفوعاً بمبتدأ محذوف تقديره كائن أو مستقر فالجملة اسمية

ذات خبر فى الأولى وذات فاعل مُعْنٍ عن الخبر فى الثانية وان قدّرناه
فاعلاً باستقرّ ففعليّة أو بالظرف فظرفيّة .

الثانى : نحو : يومان فى نحو : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَ
الْأَخْفَشِ وَالزَّجَاجِ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ يَوْمَانِ وَعِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَلَى : أَمْدُ
الْإِنْتِفَاءِ الرَّؤْيَةِ يَوْمَانِ وَعَلَيْهِمَا فَالْجُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا ، وَمُذْ خَبَرٌ عَلَى
الْأَوَّلِ وَمَبْتَدَأٌ عَلَى الثَّانِي ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَجَمَاعَةُ الْمَعْنَى مَذْ كَانَ
يَوْمَانِ فَمُذْ ظَرْفٌ لِمَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ فَعَلِيَّةٌ حَذَفَ فَعْلُهَا وَهِيَ فِي
مَحَلِّ خَفْضٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ الْمَعْنَى مِنَ الزَّمَنِ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ وَمِنْذُ مُرَكَّبَةٌ
مِنْ حَرْفِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَذُو الطَّائِيَةِ وَاقِعَةٌ عَلَى الزَّمَنِ وَمَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ
اسْمِيَّةٌ حَذَفَ مَبْتَدَأُهَا وَلَا مَحَلَّ لَهَا لِأَنَّهَا صَلَةٌ .

الثالث : نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَإِنَّ قَدْرَ نَعَمْ الرَّجُلِ خَبَرٌ عَنِ زَيْدٍ فَاسْمِيَّةٌ
وَإِنْ قَدَّرَ زَيْدٌ خَبَرٌ لِمَحذُوفٍ فَجُمْلَتَانِ فَعَلِيَّةٌ وَاسْمِيَّةٌ .

التقسام الجمله الى الصغرى والكبرى

الكبرى : هى الاسميّة الّتى خبرها جملة نحو : زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَزَيْدٌ
أَبُوهُ قَائِمٌ .

والصغرى هى : المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها فى
المثاليين ، وقد يقال كما تكون مصدرّة بالمبتدأ تكون مصدرّة بالفعل نحو :

ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ أَبُوهُ انقسام الكبرى الى ذات وجهه والى ذات وجهين ،
 ذات الوجهين هى اسمية الصدر فعلية العجز نحو: زَيْدٌ يَقُومُ أَبُوهُ وينبغى
 أن يزداد عكس ذلك نحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُوهُ قَائِمٌ وذات الوجه نحو: زَيْدٌ
 أَبُوهُ قَائِمٌ ، ونحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ أَبُوهُ .

الجملة التي لا محل لها من الاعراب

وهى سبع ، وبدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد ، وذلك هو
 الأصل فى الجمل .

فالأولى : الابتدائية ، وتسمى أيضا المستأنفة ، ولها نوعان :
 أحدهما : الجملة المفتحة بها النطق كزَيْدٌ قَائِمٌ ، والمفتحة بها
 السور .

الثانى : الجمل المنقطعة مما قبلها ، نحو : مَاتَ فُلَانٌ وجملة
 العامل الملقى لتأخره ، نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ أَظُنُّ .

الجملة الثانية : المعترضة بين الشئيين لفادة الكلام تقوية أو
 تحسینا ، وقد وقعت فى مواضع :

أحدها : بين الفعل ومرفوعه كقوله : شَجَاكَ أَظُنُّ رِيحُ الظَّاعِنِيَا .

الثانى : بينه وبين مفعوله كقوله :

وَبَدَّلْتُ وَالِدَهُ دُودًا وَتَبَدَّلَ هَيْفًا دُبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

الثالث : بين المبتدأ وخبره ، كقول الشاعر :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

الرابع : بين ما أصلهما المبتدأ والخبر كقوله :

وَإِنِّي لَرَامِ نَظْرَةَ قَبْلِ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَرْوُّهَا
الخامس : بين الشرط وجوابه نحو : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا
فَاتَّقُوا النَّارَ (٤) .

السادس : بين القسم وجوابه كقوله تعالى : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ
لَأَمْلَأَنَّ (٥) والأصل أقسم بالحق وأقول الحق فانتصب الحق الأول بعد
اسقاط الخافض بأقسم محذوفاً والحق الثانى بأقول . واعترض بجملة أقول
الحق وقدم مفعولها للاختصاص وقرأ برفعهما بتقدير فالحق قسمي
والحق أقوله وبجرهما على تقدير واو القسم فى الأول ، وتقدير الثانى
توكيداً لكقولك وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ .

السابع : بين الموصوف وصفته كآية (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) (*)
فان فيها اعتراضاً بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو
تعلمون .

الثامن : بين الموصول وصلته كقوله :

ذَاكَ الَّذِي وَأُپَيْكَ يَعْرِفُ مَا لَكَ وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَاهَاتِ الْبَاطِلِ
التاسع : بين أجزاء الصلة نحو : وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ
سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ (٦) فان جملة ترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا

السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض .

العاشر: بين المتضايين كقولهم هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ .

الحادى عشر: بين الجار والمجرور كقولك : إِشْتَرَيْتُهُ بِأَرَى الْكَفِّ

بِذَرِهِمْ .

الثانى عشر: بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله:

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مَثُولٌ

الثالث عشر: بين الحرف وتوكيده كقوله:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

الرابع عشر: بين حرف التنفيس والفعل كقوله:

وَمَا أَدْرِى وَسَوْفَ أَخَالُ أَدْرِى أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

الخامس عشر: بين قد والفعل كقوله:

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةً

السادس عشر: بين حرف النفي ومنفيه كقوله: وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ

ظَالِمَةً .

السابع عشر: بين جملتين مستقلتين نحو: فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَائِكُمْ حَرِّثُ لَكُمْ (٧) ، فَإِنَّ

نِسَائِكُمْ حَرِّثُ لَكُمْ تفسير لقوله تعالى: مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَيْ: إِنَّ الْمَأْتَى

الَّذِى أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ هُوَ مَكَانُ الْحَرِّثِ دَلَالَةً

على أَنَّ الْغَرَضَ الْأَصْلَى فِي الْآيَتَانِ طَلَبُ النَّسْلِ لَا مُحْضُ الشَّهْوَةِ .

الجملة الثالثة — التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تلتسه

ولها أمثلة :

أحدها : وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ (٨)

فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهى هنا للنفى .

الثانى : إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٩) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم أى انّ شأن عيسى عند الله

كشأن آدم فى الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين أبوين .

الثالث : هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تَزْمِينُ

بِاللَّهِ (١٠) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

تنبيه : المفسرة ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير كما فى الأمثلة

السابقة ومقرونة بأى كقوله وَتَزْمِينِى بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ ، ومقرونة بأن

نحو : فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ (١١) .

ثم اعلم أنّه لا يمتنع كون الجمل الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك

فى موضعين :

أحدهما : أن يكون المفسر انشاء أيضاً نحو : أَحْسِنْ إِلَى زَيْدٍ أَعْطِهِ

أَلْفَ دِينَارٍ .

والثانى : أن يكون مفرداً مؤدّياً عن جملة نحو : وَأَسْرُوا النَّجْوَى

الَّذِينَ ظَلَمُوا (١٢) .

الجملة الرابعة : المجاب بها القسم نحو : وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ

الْمُرْسَلِينَ (١٣) ، ونحو: **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ** (١٤) ومن أمثلة جواب القسم ما يخفى نحو: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ** (١٥) وذلك لأنَّ أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج .

الجملة الخامسة : الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم يقترون بالغاء ولا باذا الفجائية فالأول جواب لَو وَلَوْلَا وَلَمَّا وَكَيْفَ والثانى نحو: **إِنْ تَقُمْ أَقْمُ ، وَإِنْ قُمْتَ قُمْتُ ،** أما الأول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، وأما الثانى فلأنَّ المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها .

الجملة السادسة : الواقعة صلة لاسم أو حرف فالأول نحو: **جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ ،** فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغنى عن بعضهم انه كان يُلقَّن أصحابه أن يقولوا ان الموصول وصلته فى موضع كذا محتجاً بأنهما كل كلمة واحدة والحق ما قدّمْتُ لك دليل ظهور الاعراب فى نفس الموصول فى نحو **لِيُقَمَّ أَيْهَمُ فِي الدَّارِ** وفى التنزيل : **رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا** (١٦) والثانى نحو **أَعْجَبْنِي أَنْ قُمْتُ أَوْ مَا قُمْتُ** اذا قلنا بحرفية ما المصدرية ، وفى هذا النوع يقال : الموصول وصلته فى موضع كذا ، لأنَّ الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظاً ولا محلاً .

الجملة السابعة : التابعة لما لا محل له ، نحو : **قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُو** اذا قدّرت الواو عاطفة لا واو الحال .

الجملة التي لها محل من الاعراب

وهي أيضا سبع :

الجملة الأولى : الواقعة خبراً وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان ، ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو : زَيْدٌ أَضْرِبُهُ وَعَمْرُوهُلْ جَاءُكَ فَقِيلَ : محلّ الجملة التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمّر وهو الخبر .

الجملة الثانية : الواقعة حالاً وموضعها نصب نحو : لَا تُقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (١٧) ومنه مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (١٨) فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله .

الجملة الثالثة : الواقعة مفعولاً ومحلّها النصب ان لم تُنْبِ عَنْ الفاعل وهذه النياية مختصة بباب القول ، نحو : ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (١٩) قيل : وتقع أيضاً في الجملة المقرونة بمعلّق ، نحو : عَلِمَ أَقَامَ زَيْدٌ وتقع الجملة مفعولاً في ثلاثة أبواب .

أحد ها : باب الحكاية بالقول أو مرادفه فالأول نحو : قَالَ إِنْشَى عَبْدُ اللَّهِ (٢٠) وهل هي مفعول به أو مطلق نُوعِيٌّ فيه مذهبان .

ثانيهما : اختيار ابن الحاجب والصواب قول الجمهور (يعنـى

مذهب الأول) والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله :

وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَيُّ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِبْنِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِبِي

والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو: وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا (٢١) وقراءة بعضهم قَدْ عَا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ (٢٢) بكسر الهمزة فهذه الجمل محلّ نصب اتفاقاً ، ثم قال البصريون النصب بقول مقدّرة والكوفيون بالفعل المذكورة .

تَنْبِيْهَات

الأول : من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد القول فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٢٣) والأصل انكم لذائقون عذابى ثم عدل الى التكلّم لأنهم تكلموا عن أنفسهم .

الثاني : قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها ، نحو: أَتَقُولُ مُوسَى فِي الدَّارِ ، فلك أن تقدّر موسى مفعولاً أولاً وفي الدار مفعولاً ثانياً على اجراء القول مجرى الظنّ ، ولك أن تقدّرهما مبتدأ وخبراً على الحكاية .

الثالث : قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها نحو: أَوَّلُ قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِذَا كَسَرْتُ إِنَّ لَأَنَّ المعنى أول قولي هذا اللفظ فالجملة خبرلاً مفعول خلافاً لابن أبي على زعم أنها في موضع نصب بالقول

فبقى المبتداء بلا خبر فقدّر موجود أو ثابت .

الباب الثانى : من الأبواب التى تقع فيها الجملة مفعولاً باب ظنّ .
واعلم فأنّها تقع مفعولاً ثانياً لظنّ ، وثالثاً لِأَعْلَمُ لأنّ أصلهما
الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مرّ .

الباب الثالث : باب التعليق وذلك غير مختصّ بباب ظنّ بل هو
جائز فى كلّ فعل قلبى ، ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة أقسام :
أحدها : أن تكون فى موضع مفعول مقيد بالجار نحو : أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا
مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ (٢٤) لأنّه يقال : فكّرت فيه ولكنّها علقّت بالاستفهام
عن الوصول فى اللفظ الى المفعول وهى من حيث المعنى طالبة له على
معنى ذلك الحرف .

والثانى : أن تكون فى موضع المفعول المسرح (أى المطلّق الغير
المقيد) نحو : عَرَفْتُ مَنْ أَبُوكَ ، وذلك لأنّك تقول عرفت زيدا وكذا : عَلِمْتُ مَنْ
أَبُوكَ اذا أردتُ عِلْمُ بمعنى عَرَفَ .

والثالث : أن تكون فى موضع المفعولين نحو : وَسَيَعْلَمُ الَّذِي هُنَّ
ظَلَمُوا أَىَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٥) لأنّ أيا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به
للعلم ، لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية فى
محلّ نصب بفعل العلم .

الجملة الرابعة : المضاف اليها . محلّها الجرّ ولا يضاف الى الجملة

الآ ثمانية .

أحدها : أسماء الزمان ظروفًا كانت أو أسماءً نحو : وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ
وُلِدَتْ (٢٦) ونحو : وَأُنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ (٢٧) انَّ اليوم
ظرف في الأولى و مفعول ثان في الثانية. ومن أسماء الزمان ثلاثة اضافتها
الى الجملة واجبة: إذ باتفاق وإذا عند الجمهور ولما عند من قال
باسميتها .

الثاني : حيث و يختصّ بذلك عن سائر أسماء المكان و اضافتها الى
الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفاً .

الثالث : آية بمعنى علامة فإنها تضاف جوازاً الى الجملة الفعلية
المتصرف فعلها مثبتاً أو منفيّاً بما كقوله : بِآيَةٍ تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا، هذا
قول سيبيويه وزعم أبو الفتح انها انما تضاف للمفرد نحو ان آية ملكه أن
يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (٢٨) .

الرابع : ذو في قولهم اِذْهَبْ بِذِي تَسْلِيمٍ ، والباء في ذلك ظرفية
و ذى صفة لزمن محذوف أى اذهب فى وقت صاحب سلامة أى فى وقت هو
مظنة السلامة وقيل : بمعنى الذى فالموصوف معرفة و الجملة صلة فلا محل
لها و الأصل اذهب فى الوقت الذى تسلم فيه و يضعفه ان استعمال ذى
موصولة مختص بظى .

الخامس و السادس : لَدُنْ وَرَيْثُ فأنهما يضافان جوازاً الى الجملة
الفعلية التى فعلها متصرف و يشترط كونه مثبتاً فأما لَدُنْ فهى اسم لمبدء
الغاية زمانية كانت أو مكانية و أما رَيْثُ فهى مصدر رَأَتْ اذا أبطلت و عولمت

معاملة أسماء الزمان فى الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة
أسماء الزمان فى التوقيت كقولك جِئْتُكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ .

السابع والثامن : قول وقائل كقوله :

قَوْلُ يَا لِلرِّجَالِ يُنْهَضُ مِنَّا مُسْرِعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَّانَا
وقوله :

وَأَجَبْتُ قَائِلُ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مِلْتُ وَمَلَنِي عُوَادِي

الجملة الخامسة : الواقعة بعد الفاء وإذا جواباً لشرط جازم لأنها
لم تصدّر بمفرد يقبل الجزم لفظاً كما فى قولك : إِنْ تَقُمْ أَقُمْ أَوْ مُحَلًّا ، كما
فى قولك إِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ مثال المقرونة بالفاء : مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ
لَهُ وَيَذُرْهُمْ (٢٩) ولهذا قرأ بجزم يذر عطفاً على المحلّ ومثال المقرونة
بإذا : وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٣٠) والفاء
المقدّرة كالموجودة كقوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا .

الجملة السادسة : التابعة لمفرد وهى ثلاثة أنواع :

أحدها : المنعوت بها فهى فى موضع رفع فى نحو : مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ (٣١) ونصب فى نحو : وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ (٣٢)
وجرّ فى نحو : رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ (٣٣) .

الثانى : المعطوفة بالحرف ، نحو : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَأَبُوهُ ذَاهِبٌ ، ان
قدّرت الواو عاطفة على الخبر فان قدّرت العطف على الجملة فلا موضع أو
قدّرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحلّ نصب .

الثالث : المبدلة كقوله تعالى : مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) فَإِنَّ وَمَا عملت فيه بدل من ما وصلتها .

الجملة السابعة : الجملة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة فالأول نحو : زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَعَدَ أَخُوهُ إِذَا لَمْ تَقْدَرِ الْوَائِلُ لِلْحَالِ ، ولا قدّرت العطف على الجملة الكبرى والثانى شرطه كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد نحو : وَاتَّقُوا اللَّهَ أَمْ دَكُّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ أَمْ دَكُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٣٥) فَإِنَّ دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الأولى .

تنبيه : هذا الذى ذكرته من انحصار الجمل التى لها محل فى سبع جار على ما قرروا والحق أنّها تسع والذى أهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها .

أمّا الأولى : فنحو : لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُضِطِّرٍّ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ (٣٦) قال ابن خروف من مبتدأء ويعذّبه الله الخبر والجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

وأمّا الثانية : فنحو سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ (٣٧) إِذَا عَرَبَ سِوَاهُ خَبْرًا وَأُنْذِرْتَهُمْ مَبْتَدَأٌ وَنَحْوُ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرِ الْأَصْلُ أَنْ تَسْمَعَ بَلْ قَدْ تَسْمَعُ قَائِمًا مَقَامَ السَّمَاعِ كَمَا أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ الظَرْفِ فِي نَحْوِ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ (٣٨) فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ .

حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات و بعد المعارف أحوال ، و شرح المسألة أن يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها أو بمعرفة محضة فهي حال عنها أو بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع .

مثال النوع الأول ، وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة (نحو) حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ (٣٩) .

و مثال النوع الثاني ، وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة (نحو) وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤٠) .

و مثال النوع الثالث ، وهو المحتمل لهما بعد النكرة (نحو) وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (٤١) فلك أن تقدّر الجملة صفة للنكرة و هو الظاهر ولك أن تقدّر ها حالا عنها لأنّها قد تخصّصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة .

و مثال النوع الرابع ، وهو المحتمل لهما بعد المعرفة (نحو) كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (٤٢) فإنّ المعرف الجنس يقرّب في المعنى من النكرة فيصحّ تقدير يحمل حالا أو وصفاً ومثله : وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُخُ مِنْهُ

النَّهَارُ (٤٣) وقوله وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّهِ بِسُبْحَى ، وقد اشتمل الضابط

المذكور على قيود .

أحدها : كون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هَذَا عَبْدٌ بِعُتْكَ
تريد بالجملة الانشاء وهذا عَبْدٌ بِعُتْكَ كذلك فإنّ الجملتين مستأنفتان ،
لأنّ الانشاء لا يكون نعتاً ولا حالاً ويجوز أن تكونا خبرين آخرين .

القيد الثانى : صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة
والخبر والمحلية بالقول فإنّها لا تستغنى عنها .

القيد الثالث : وجود المقتضى واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من
قوله تعالى : وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ (٤٤) فانه صفة لكلّ أو لشيء ، ولا
يصحّ أن تكون حالاً من كلّ لعدم ما يعمل فى الحال ، ولا يكون خبراً
لأنّهم لم يفعلوا كلّ شيء .

القيد الرابع : انتفاء المانع ، والمانع أربعة أنواع :

أحدها : ما يمنع حالية كانت متعيّنة لولا وجوده ويتعيّن حينئذ
الاستيناف نحو : زَارَنِى زَيْدٌ سَأَكْفِيهِ ، أَوْ لَنْ أُنْسِيْ لَهُ ذَلِكَ ، فإنّ الجملة
بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولكن مانعان لأنّ الحالية لا
تصدر بدليل استقبال .

والثانى : ما يمنع وصفية كانت متعيّنة لولا وجود المانع ، فيمتنع
فيه الاستيناف لأنّ المعنى على تقييد المتقدم فيتعيّن الحالية بعد أن
كانت ممتنعة وذلك نحو : وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ

تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ (٤٥) والعارض الواو، فإنها لا تعترض بين
الموصوف والصفة خلافاً للزمخشرى ومن وافقه .

والثالث : ما يمنعها معاً نحو : وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا
يَسْمَعُونَ (٤٧) .

والرابع : ما يمنع أحدهما دون الآخر، ولولا المانع لكانا
جائزين ، وذلك نحو مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا قَالَ خَيْرًا فَإِنَّ جملة القول كانت
قبل وجود الـ ^أ محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الـ ^أ امتنعت الوصفية
وَأَمَّا وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (٤٨) فللوصفية مانعان
الواو والـ ^أ ولم يرى الزمخشرى وأبو البقاء واحداً منهما مانعاً ، وكلام
النحويين بخلاف ذلك .

قال الأخفش لا تفصل الـ ^أ بين الموصوف وصفته ، فإن قلت : مَا
جَاءَنِي رَجُلٌ إِلَّا رَاكِبٌ فالتقدير الـ ^أ رَجُلٌ رَاكِبٌ يعنى ان راكباً صفة لبدل
محذوف .



الباب الثالث

من الكتاب فى ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار
والمجرور و ذكر حكمهما فى التعلّق لابدّ من تعلّقهما بالفعل أو ما يشبهه
أو ما أوّل بما يشبهه أو ما يشير الى معناه ، فان لم يكن شىء من هذه
الأربعة موجوداً قدّر كما سيأتى ، وزعم الكوفيون وابننا طاهر و خروف
أنّه لا تقدّر فى نحو زيد عندك وعمرو فى الدار ثم اختلفوا فقال ابننا طاهر
و خروف : الناصب المبتدأ ، وزعمّا أنّه يرفع الخبر اذا كان عينه ، نحو :
زيد أخوك وينصبه اذا كان غيره ، وإنّ ذلك مذهب سيبويه ، وقال
الكوفيون : الناصب أمر معنويّ ، وهو كونهما مخالفيين للمبتدأ ، ولا
معول على هذين المذهبين مثال التعليق بالفعل وشبهه قوله تعالى :
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١) ومثال التعلّق بما أوّل بما يشبهه
الفعل قوله تعالى : وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ (٢) ففى متعلّقه بإله وهو
اسم غير صفة بدليل أنّه يوصف فتقول إله واحد ولا يوصف به لا يقال شىء
إله وإنما صحّ التعلّق به لتأوله بمعبود وإله خبر لهو محذوفاً ولا يجوز

تقد ير إله مبتداءً مخبراً عنه بالظرف أو فاعلاً بالظرف ، لأن الصلة حينئذٍ خالية من العايد ، ومثال التعلّق بما فيه رايحة (نحو) فلان حاتم في قومه فتعلّق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ، ومثال التعلّق بالمحذوف وإلى ثمود أخاهم صالحاً (٣) بتقد ير وأرسلنا ولم يتقدّم ذكر الأرسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدلّ على ذلك .

ذكر ما يتعلق من هروف الجبر

يستثنى من قولنا : لا بدّ لحرف الجبر من متعلّق ستة أمور :

أحدها : الحرف الزائد كالباء ومن في كفى بالله شهيداً (٤) وهل من خالق غير الله (٥) وذلك لأن معنى التعلّق الارتباط المعنوي والأصل أنّ أفعلاً قصرت عن الوصول الى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجبر والزائد أنّما دخل في الكلام تقوية له وتوكيداً ولم يدخل للربط .

الثاني : لعلّ في لغة عقيّل لأنّها بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى أنّ مجرورها في موضع رفع بالابتداءً بدليل ارتفاع ما بعده على الخبريّة قال : لعلّ أبى المغوار منك قريب ، ولأنّها لم تدخل لتوصيل عامل بل لفائدة معنى التوقّع كما دخلت ليت لفائدة معنى التمنّى .

الثالث : لولا فيمن قال : لولاى لولاك ولولاه على قول سيويه أنّ لولا جارة للضمير فإنّها بمنزلة لعلّ في أنّ ما بعدها مرفوع المحلّ

بالابتداء فانَّ لَوْلَا الامتناعية تستدعي جملتين كساير أدوات التعليق ،
 وزعم أبو الحسن انَّ لَوْلَا غير جارة ، وانَّ الضمير بعدها مرفوع ، ولكنهم
 استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم: مَا أَنَا كَأَنْتَ .
 الرابع : رَبٌّ فِي نَحْوِ : رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقَبْتُهُ أَوْ لَقِيتُ لَأَنَّ مَجْرُورَهَا
 مفعول في الثاني ومبتداء في الأول ، وإنما دخلت لفادة التثنية أو
 التقليل لا لتعدية عامل ، هذا قول الروماني وابن طاهر .

الخامس : كاف التشبيه قاله الأخفش وابن عصفور مستدلّين بأنّه
 اذا قيل زَيْدٌ كَعَمْرٍو فان كان المتعلّق استقرّ فالكاف لا تدلّ عليه بخلاف
 نحو في من نحو زَيْدٌ فِي الدَّارِ وان كان فعلاً مناسباً للكاف وهو أشبهه فهو
 متعد بنفسه لا بالحرف والحقّ انّ جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع
 الخبر ونحوه تدلّ على الاستقرار .

السادس : حرف الاستثناء ، وهو : خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا اذا خَفَضْنَ
 فَانَّهُنَّ لَتَنْحِيَةِ الْفِعْلِ عَمَّا دَخَلْنَ عَلَيْهِ كَمَا انَّ إِلَّا كَذَلِكَ وَذَلِكَ عَكْسُ مَعْنَى
 التَّعْدِيَةِ الَّذِي هُوَ اِيصَالُ مَعْنَى الْفِعْلِ إِلَى الْاسْمِ ، وَأَمَّا خَفَضْنَ بِهِنَّ
 الْمُسْتَثْنَى وَلَمْ يَنْصَبْ كَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا لِثَلَا يَزُولُ الْفَرْقُ بَيْنَهُنَّ أَفْعَالًا وَأَحْرَفًا .

حكمهما (٦) بعد المعارف والنكرات حكم الجمل فهما صفتان في نحو
 رَأَيْتُ طَائِفًا فَوْقَ غُصْنٍ أَوْ عَلَى غُصْنٍ ، لَأَنَّهُمَا بَعْدَ نَكْرَةِ مُحَضَّةٍ وَحَالَانِ فِي
 نَحْوِ رَأَيْتُ الْهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ أَوْ فِي الْأُفُقِ لَأَنَّهُمَا بَعْدَ مَعْرِفَةِ مُحَضَّةٍ
 وَمُحْتَمَلَانِ فِي نَحْوِ يُعْجِبُنِي الزَّهْرُ فِي أَكْثَامِهِ وَالثَّمَرُ عَلَى أَغْصَانِهِ ، لِأَنَّ

المعرّف الجنسي كالنكرة و في نحو هذا ثمرٌ يانِعٌ على أَعْصَانِهِ لأنَّ النكرة الموصوفة كالـ معرفة بحكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع ، فإنَّ تَقَدُّمَهُما نفى أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال ، نحو مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ ، وَأَفِي الدَّارِ زَيْدٌ؟ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ ، وَجَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ أَبُوهُ وَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَخُوهُ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ عَلَيْهِ جُبَّةٌ ، فَنَفَى المرفوع ثلاثة مذاهب :

أحدها : انَّ الأرجح كونه مبتدأً مخبراً عنه بالظرف أو المجرور ، و يجوز كونه فاعلاً .

والثاني : انَّ الأرجح كونه فاعلاً واختاره ابن مالك ، وتوجيهه انَّ الأصل عدم التقديم والتأخير .

والثالث : أنَّه يجب كونه فاعلاً نقله ابن هشام عن الأكثرين وحيث اعرب فاعلاً فهل عامله المحذوف أو الظرف أو المجرور لنيابتهما عن استقرَّ وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثاني .

ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف

وهو ثمانية :

أحدها : أن يقعا صفة نحو : أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ (٧) .

الثاني : أن يقعا حالا ، نحو : فُخِّرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٨) .

الثالث : أن يقعاً صلة نحو: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٩) .

الرابع : أن يقعاً خبراً نحو: زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ ، وربما ظهر في الضرورة كقوله :

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّوَأَنْ يَهِنَ

فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَأَيْسَرِ

الخامس : أن يرفعاً الاسم الظاهر نحو: أَفِي اللَّهِ شَكٌّ (١٠) ونحو: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ .

السادس : أن يستعمل المتعلّق محذوفاً كقولهم لِلْمُعْرَسِ بِالرِّفْسَاءِ وَالْبَنِينِ بَاضِمَارٌ أَعْرَسَتْ .

السابع : أن يكون المتعلّق محذوفاً على شريطة التفسير ، نحو: أَيُّومُ الْجُمُعَةِ صُمَّتْ فِيهِ ، ونحو: بِزَيْدٍ مَرَرْتُ بِهِ عِنْدَ مَنْ أَجَازَهُ .

الثامن : القسم بغير الباء نحو: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١١) وَتَالَلَّهِ لِأَكْبِدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (١٢) ولو صرح بالفعل في نحو ذلك لوجب الباء .

هل المتعلّق الواجب الحذف فعل أو وصف لا خلاف في تعيين الفعل في بابي القسمِ والصِّلَةِ لأنَّ القسم والصلة لا يكونان إلا جمليتين واختلف في الخبر والحال والنعت الافراد ، وأما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسّر فيقدر الفعل في نحو: أَيُّومُ الْجُمُعَةِ تَعْتَكِفُ فِيهِ ، والوصف في نحو: أَيُّومُ الْجُمُعَةِ أَنْتَ مُعْتَكِفٌ فِيهِ ، والحقّ عندى أنّه لا يترجّح تقدّمه

اسماً ولا فعلاً ، بل بحسب المعنى .

كيفية تقديره باعتبار المعنى

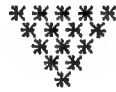
أما في القسم فتقديره أُقْسِمُ وفي الاشتغال فتقديره كالمنطوق به
نحو يَوْمَ الْجُمُعَةِ صُمْتُ فِيهِ .

واعلم أنهم ذكروا في باب الاشتغال أنه يجب أن لا يقدر مثل
المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في: زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ أو معنوي كما في: زَيْدًا
ضَرَبْتُ أَخَاهُ اذ تقدير المذكور يقتضى في الأول تعدى القاصر بنفسه ، وفي
الثاني خلاف الواقع ، اذ الضرب لم يقع بِزَيْدٍ فوجب أن يقدر جَاوَزْتُ فِي
الْأَوَّلِ وَأَهَنْتُ فِي الثَّانِي ، وليس المانعان مع كل متعد بالحرف ولا مع
كل سببي ألا ترى أنه لا مانع في نحو زَيْدًا شَكَرْتُ لَهُ لَأَنَّ شَكَرَ يَتَعَدَّى
بِالْجَارِ وَبِنَفْسِهِ ، وكذلك الظرف ، نحو: يَوْمَ الْجُمُعَةِ صُمْتُ فِيهِ لِأَنَّ الْعَامِلَ
لَمْ يَتَعَدَّ إِلَى ضَمِيرِ الظَّرْفِ بِنَفْسِهِ مَعَ أَنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى ظَاهِرِهِ بِنَفْسِهِ ، وكذلك
لَا مانع في نحو: زَيْدًا أَهَنْتُ أَخَاهُ لِأَنَّ أَهَانَ أَخِيهِ أَهَانَةٌ لَهُ بِخِلافِ
الضرب ، وأما في نحو: زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَيَقْدَرُ كَوْنًا مُطْلَقًا وَهُوَ كَائِنٌ أَوْ
مُسْتَقَرٌّ أَوْ مُضَارِعُهُمَا إِنْ أُرِيدَ الْحَالُ أَوِ الْاِسْتِقْبَالُ ، نحو: الصَّوْمُ الْيَوْمَ أَوْ
فِي الْيَوْمِ وَالْجَزَاءُ غَدًا ، أَوْ فِي الْغَدِ ، وَيَقْدَرُ كَانَ أَوْ اسْتَقَرَّ أَوْ وَصَفُهُمَا إِنْ
أُرِيدَ الْمَضَى ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيرُ الْكُونِ الْخَاصِّ كَقَائِمٌ وَجَالِسٌ إِلَّا لِدَلِيلٍ

و يكون الحذف في ذلك جائزاً لا واجباً .

تبيين موضع التقدير

الأصل أن يقدّر مقدّماً عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها ، وقبد يعرض ما يقتضى ترجيح تقدّيره مؤخّراً وما يقتضى ايجابه فالأول نحو فى الدّار زيدٌ لأنّ المحذوف هو الخبر وأصله أن يتأخّر عن المبتدأ^١ والثانى نحو: إنّ فى الدّار زيداً لأنّ إنّ لا يليها مرفوعها ويلزم من قسّدَر المتعلّق فعلاً أن يقدّره مؤخّراً فى جميع المسائل لأنّ الخبر اذا كان فعلاً لا يتقدّم على المبتدأ^٢ .



البَابُ الرَّابِعُ

الباب الرابع من الكتاب في ذكر أحكام يكثر دَوْرُها و يقبح بالمعرب
جهلها فمن ذلك ما يعرف به المبتدأ من الخبر يجب الحكم بابتدائية
المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل :

احديها : أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما ، نحو : **اللَّهُ رَبُّنَا** (١)
أو اختلفت نحو : **زَيْدٌ الْفَاضِلُ** هذا هو المشهور ، وقيل : يجوز تقدير كل
منهما مبتدأ وخبراً مطلقاً ، وقيل : المشتق خبر وان تقدم نحو : **الْقَائِمُ**
زَيْدٌ ، والتحقيق أن المبتدأ ما كان اعرف كزَيْدٍ في المثال أو كان هو
المعلوم عند المخاطب كأن يقول من القائم فتقول : **زَيْدٌ الْقَائِمُ** فان علمهما
وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ .

والثانية : أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو : **أَفْضَلُ مِنْكَ**
أَفْضَلُ مِنِّي .

والثالثة : أن يكونا مختلفين تعريفاً وتنكيراً والاول هو المعرفة
كزَيْدٌ قَائِمٌ ، واما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به

فهو خبر اتفاقاً، نحو: خَزَّ ثَوْبُكَ ، وان كان له مسوغ فذلك عند الجمهور،
وَأَمَّا سببويه فيجعله المبتداءً نحو: كَمْ مَالُكَ وَخَيْرٌ مِنْكَ زَيْدٌ ، وجهه أن
الأصل عدم التقدم والتأخير، وأنهما شبيهان بمعرفتين تأخر الأخص
منهما نحو: الْفَاضِلُ أَنْتَ ، ويتجه عندى جواز الوجهين إعمالاً للدليلين
ويشهد لابتنائية النكرة قوله تعالى: فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ (٢) وقولهم بِحَسْبِكَ
زَيْدٌ والباء لا تدخل في الخبر في الإيجاب ولخبريتها قولهم مَا جَاءَتْ (٣)
حَاجَتُكَ بالرفع والأصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة
مبتداءً ولولا هذا التقدير لم يدخل. إذ لا يعمل في الاستغناء ما قبله
وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ فَالأصل ما هي حاجتك بمعنى أَيْ حَاجَةٍ هِيَ حَاجَتُكَ ، ثم
دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ، ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في
نحو: أَبُو حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ وَيُونَا بَنُوا أَبْنَاءَنَا رَعِيًّا للمعنى و يضعف أن
يقدّر الأول مبتداءً بناءً على أنه من التشبيه المعكوس للمبالغة لأن ذلك
نادر الوقوع ومخالف للأصول اللهم إلا أن يقتضى المقام المبالغة .

ما يعرف به الاسم من الخبر

اعلم أن لهما ثلاث حالات :
أحدهما : أن يكونا معرفتين فإن كان المخاطب يعلم أحدهما دون
الآخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر، فيقال : كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو لِمَنْ

عَلِمَ زَيْدًا وَجَهْلَ أَخُوْتَهُ لِعُمُرٍ وَكَانَ أَخُو عُمُرٍ زَيْدًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَخَا عُمُرٍ
وَيَجْهَلُ أَنَّ اسْمَهُ زَيْدٌ وَانْ كَانَ يَعْلَمُهُمَا وَ يَجْهَلُ انْتِسَابَ أَحَدِهِمَا إِلَى
الْآخَرِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَعْرَفَ فَالْمَخْتَارُ جَعْلُهُ الْاسْمَ فَتَقُولُ : كَانَ زَيْدُ الْقَائِمِ
لِمَنْ كَانَ قَدْ سَمِعَ بَزِيدَ ، وَ سَمِعَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَعَرَفَ كَلًّا مِنْهُمَا بِقَلْبِهِ ، وَلَمْ
يَعْلَمْ أَنَّ أَحَدَهُمَا هُوَ الْآخَرُ ، وَ يَجُوزُ قَلِيلًا كَانَ الْقَائِمُ زَيْدًا وَ انْ لَمْ يَكُنْ
أَحَدُهُمَا أَعْرَفَ فَأَنْتَ مَخِيرٌ ، نَحْوُ : كَانَ زَيْدُ أَخَا عُمُرٍ وَ كَانَ أَخُو عُمُرٍ زَيْدًا
وَ يَسْتَثْنَى مِنْ مَخْتَلَفِي الرِّتْبَةِ/نَحْوُ : هَذَا ، فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلْاسْمِيَّةِ لِمَكَانِ التَّنْبِيهِ
الْمُتَّصِلِ بِهِ فَيَقَالُ : كَانَ هَذَا أَخَاكَ ، وَ كَانَ هَذَا زَيْدًا الْأَمْعُ الضَّمِيرُ ،
فَإِنَّ الْأَفْصَحَ فِي بَابِ الْمُبْتَدَاءِ أَنْ تَجْعَلَهُ الْمُبْتَدَاءَ وَ تَدْخُلَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ
فَتَقُولُ : هَذَا أَنَا ذَا وَ لَا يَتَأْتِي ذَلِكَ فِي بَابِ النَّاسِخِ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَتَّصِلُ
بِالْعَامِلِ فَلَا يَتَأْتِي دُخُولُ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ قَلِيلًا فِي بَابِ الْمُبْتَدَاءِ
هَذَا أَنَا .

وَ اعْلَمْ أَنَّهُمْ حَكَمُوا لِأَنَّ وَأَنَّ الْمَقْدَرَتَيْنِ بِمَصْدَرٍ مَعْرُوفٍ بِحُكْمِ الضَّمِيرِ
لِأَنَّهُ لَا يُوَصَفُ كَمَا أَنَّ الضَّمِيرَ كَذَلِكَ فَلِهَذَا قُرِئَتِ السَّبْعَةُ : مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا
أَنْ قَالُوا (٤) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٥) وَ الرِّفْعُ ضَعِيفٌ كَضَعْفِ
الْأَخْبَارِ بِالضَّمِيرِ عَمَّا دُونَهُ فِي التَّعْرِيفِ .

الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ نَكْرَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَسْوُوعٌ لِلْأَخْبَارِ
عَنْهُمَا فَأَنْتَ مَخِيرٌ فِيمَا تَجْعَلُهُ مِنْهُمَا الْاسْمَ وَمَا تَجْعَلُهُ الْخَبَرَ فَتَقُولُ : كَانَ
خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ شَرًّا مِنْ عُمُرٍ أَوْ تَعَكُّسٌ ، وَ انْ كَانَ الْمَسْوُوعُ لِأَحَدِهِمَا فَقَطْ

جعلته الاسم نحو: كَانَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ امْرَأَةً.

الحالة الثالثة: أن يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة
الخبر نحو: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ولا يعكس إلا في الضرورة كقوله: وَلَا يَكُ
مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوُدَّاعَا.

ما يعرف به الفاعل من المفعول

وأكثر ما يشتبه ذلك إذا كان أحدهما اسماً ناقصاً والآخر اسماً
تاماً وطريق معرفة ذلك أن تجعل في موضع التام أن كان مرفوعاً ضميرُ
المتكلم المرفوع وأن كان منصوباً ضميره المنصوب، وتُبدل من الناقص
اسماً بمعناه في العقل وعدمه فإن صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة
قبله والآخر فاسدة فلا يجوزُ أُعْجِبْ زَيْدٌ مَا كُرِهَ عَمْرُوهُ أَنْ أَوْقَعْتَ مَا عَلَى
أنواع من يعقل جاز لأنه يجوزُ أُعْجِبْتُ النِّسَاءَ وأن كان الاسم الناقص
مَنْ أَوَّالَّذِي جاز الوجهان أيضاً.

ما اُفترق فيه عطف البيان والبدل

وذلك ثمانية أمور:

أحدها: أن العطف لا يكون مضمراً، ولا تابعاً لمضمر، لأنه في

الجوامد نظير النعت في المشتق ، نعم أجاز الكسائي أن ينعت الضمير بنعت مدح أو ذم أو ترحم نحو : لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٦) مَرَرْتُ بِهِ الْخَبِيثَ وَقَوْلُهُ فَلَا تُلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا ، وآما البدل فيكون تابعا لمضمر بالاتفاق ، نحو : وَنَرْتُهُ مَا يَقُولُ (*) .

الثاني : انّ البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو : إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (٧) .

الثالث : أنّه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو وَأَسْرُوا النَّجَسَوى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (٨) .

الرابع : أنّه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل ، نحو : اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا (٩) .

الخامس : أنّه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل ، نحو قوله تعالى : وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ (١٠) .

السادس : أنّه لا يكون بلفظ الأول ويجوز ذلك في البدل بشرط أن يكون مع الثانى زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كلّ أمّة جاثية كلّ أمّة تدعى إلى كتابها (١١) بنصب كلّ الثانية فإنها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو .

السابع : أنّه ليس فى نيّة احلاله محلّ الأول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعيّن البيان فى نحو : يَا زَيْدُ الْحَارِثُ .

الثامن : أنّه ليس فى التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ، ولهذا

امتنع البدل وتعيّن البيان في نحو قولك هَندُ قَامَ عَمْرُو أَخُوها .

ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المبهمة

وذلك أحد عشر أمراً :

أحدها : أنّه يصاغ من المتعدّي والقاصر كضارب وقائم ومُستخرج ومُسْتَكْبِر وهي لا تصاغ إلا من القاصر كحَسَنَ وجَمِيل .

الثاني : أنّه يكون للأزمنة الثلاثة ، وهي لا تكون إلا للحاضر ، أي

الماضي المتصل بالزمن الحاضر .

الثالث : أنّه لا يكون إلا مجارياً للمضارع في حركاته وسكونه كضارب ويضرب ومُنْطَلِقٌ وَيَنْطَلِقُ ومنه يَقُومُ وقَائِمٌ لأنَّ الأصل يَقُومُ بسكون القاف وضمّ الواو ، ثم نقلوا واما توافق أعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وهي تكون مجارية له كمنْطَلِقُ اللسان ومُطْمِئِن النفس وظاهر العُرْض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجَمِيل .

الرابع : ان منصوبه يجوز أن يتقدّم عليه نحو : زَيْدٌ عَمْرًا ضاربٌ ، ولا يجوز زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ .

الخامس : أن معموله يكون سببياً وأجنبيّاً ، نحو : زَيْدٌ ضاربٌ غلامَهُ وَعَمْرًا ولا يكون معمولها إلا سببياً تقول زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ أو الوجه .

السادس : أنّه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فأنها تنصب

مع قصور فعلها تقول : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ و يمتنع حُسْنُ وَجْهَهُ بالنصب .
 السابع : أنه يجوز حذفه وبقاء معموله ، ولهذا أجازوا أَنَا زَيْدٌ ضَارِبُهُ وَهَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرٌاُ بخفض زيد و نصب عمرو باضمار فعل أو وصف منون ، واما العطف على محلّ المخفوض فممتنع عند مَنْ شَرَطَ وجودَ الْمُحَرِّزِ (١٢) .

ولا يجوز مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ وَالْفِعْلُ بخفض الوجه و نصب الفعل .

الثامن : أنه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل و اضافته الى مضاف الى ضميره نحو : مَرَرْتُ بِقَاتِلِ أَبِيهِ و يقبح مَرَرْتُ بِحَسَنِ وَجْهِهِ .
 التاسع : أنه يفصل من مرفوعه و منصوبه كزَيْدٌ ضَارِبٌ فِي الدَّارِ أَبُوهُ عَمْرٌاُ و يمتنع عند الجمهور زَيْدٌ حَسَنٌ فِي الْحَرْبِ وَجْهَهُ رفعت أو نصبت
 العاشر : أنه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع و لا يتبع معمولها بصفة .

الحادى عشر : أنه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ، و يحتمل أن يكون منه وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكْنًا وَالشَّمْسُ (١٣) و لا يجوز هُوَ حَسَنُ الْوَجْهِ وَالْبَدَنُ بجَرِّ الوجه و نصب البدن خلافاً للفرأء أجاز برفع المعطوف .

مَا افترق فيه الحال والتيسر وما اجتمعا

اعلم أنّهما اجتمعاً فى خمسة أمور وافترقا فى سبعة فأوجه الاتفاق

انَّهَما اسمانِ نَكَرتانِ فَضْلَتانِ مِنْصُوبَتانِ رافِعَتانِ لِلابْهَامِ ، وَآما أَوْجَهـ
الافتراق :

أحدها : انَّ الحال تكون جملة كجاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ ، وظرفاً نحو :
رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ ، وجاراً ومجروراً نحو : فَخَرَجُ عَلَى قَوْمِهِ فَبَى
زَيْنَتِهِ (١٤) والتمييز لا يكون إلا اسماً .

الثاني : انَّ الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى : لا
تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحاً (١٥) بخلاف التمييز .

الثالث : انَّ الحال مبيِّنة للهيئات والتمييز مبين للذوات .

الرابع : انَّ الحال متعدّد كقوله :

عَلَى إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى بِخُفْيَةٍ زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا

بخلاف التمييز .

الخامس : انَّ الحال تتقدّم على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً
يشبهه نحو خُشِعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ (١٦) وقوله : نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ
طَلِيقُ أَى : وهذا طليق محمولاً لك ولا يجوز ذلك فى التمييز على
الصحيح .

السادس : انَّ حقَّ الحال الاشتقاق وحقَّ التمييز الجمود ، وقد
يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو : وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً (*) ويقع
التمييز مشتقاً نحو : لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءُ .

السابع : انَّ الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو : وَلَّى مُدِيرًا (١٧)

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا (١٨) ولا يقع التمييز كذلك .

اقسام الحال تنقسم باعتبار

الأول : انقسامها باعتبار معناها ولزومها الى قسمين منتقلة وهو
الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل :

الأولى : الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو : هَذَا مَالُكَ ذَهَبًا
بخلاف نحو بَعَثَهُ يَدًا بَيْدًا ، فإنه بمعنى متقاضين وهو وصف منتقل وكثير
يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مأولة بالمشتق وليس كذلك .

الثانية : المؤكدة نحو : وَلَّى مَدِيرًا (١٩) .

الثالثة : التي دلّ عاملها على تجدد صاحبها نحو : وَخُلِقَ
الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢٠) ونحو : خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَّافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا
الحال أطول ويديهما بدل بعض .

الثاني : انقسامها بحسب قصد لها لذاتها وللتوطئة بها الى
قسمين مقصودة . وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو : فَمَثَّلَ
لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (٢١) فانما ذكر بشراً لتوطئة لذكر سويًّا .

الثالث : انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب
نحو : وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (٢٢) ومقدّرة وهي المستقبلية كمررت برجل معه
صقر صائدًا به غداً أي مقدّراً ذلك ومحكية وهي الماضية نحو : جَاءَ زَيْدٌ

أَمْسِي رَاكِبًا .

الرابع : انقسامها بحسب التبیین والتوكید الى قسمین مبینة وهی الغالب ومؤکدة وهی الّتی یستفاد معناها بدونها وهی ثلاثة مؤکدة لعاملها نحو: وَلَیْ مُدْبِرًا (٢٣) ومؤکدة لصاحبها نحو: جَاءَ الْقَوْمُ طُرًّا ومؤکدة لمضمون الجملة نحو: زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا .

اعراب أسماء الشرط والصفة ونحوها

اعلم أنّها اذا دخل علیها جارا أو مضاف فمحلّها الجرّ نحو: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (٢٤) ونحو: صَبِيحَةُ أَيِّ يَوْمٍ سَفَرُكَ ، وَالْأُفَّانِ وَقَعْتَ عَلَى زَمَانٍ نحو: أَيْيَانٍ يَبْعَثُونَ (٢٥) أو مكان نحو: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) أو حدث نحو: أَيْ مَنَقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (*) فهی منصوبة مفعولاً فيه ومفعولاً مطلقاً وَالْأُفَّانِ وَقَعَتْ عَلَى زَمَانٍ بعد ها اسم نكرة نحو: مَنْ أَبُوكَ فَهی مبتدأ أو اسم معرفة نحو: مَنْ زَيْدٌ فَهی خبر أو مبتدأ ولا يقع هذان النوعان فی أسماء الشرط وَالْأُفَّانِ وَقَعَتْ بعد ها فعل قاصر فهی مبتدأ نحو مَنْ قَامَ وان وقع بعد ها فعل متعدّد ، فان كان واقعاً علیها فهی مفعول به نحو: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تَنْكُرُونَ (٢٧) وان كان واقعاً على ضميرها نحو: مَنْ رَأَيْتَهُ أو متعلّقها نحو: مَنْ رَأَيْتَ أَخَاهُ فَهی مبتدأ أو منصوبة بمحذوف مقدّر بعد ها يفسّر به

المذكور .

(*) سورة الشعراء ٢٦٤ ، آية ٢٢٧ - ١٦٢ -

تَنْكِير

واذا وقع اسم الشرط مبتدأً فهل خبره فعل الشرط وحده لأنَّه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره أو فعل الجواب لأنَّ الفائدة به تَمَّت ، أو مجموعهما لأنَّ قولك مَنْ يَقُمْ أَقْمُ مَعَهُ بمنزلة قولك كُلُّ مَنْ النَّاسِ إِنْ يَقُمْ أَقْمُ مَعَهُ ، والصحيح الأوَّل وأما توقُّفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية .

مَسْوَغَاتُ الْبِتْدَاءِ بِالنَّكَرَةِ

أنَّها منحصرة في عشرة أمور :

أحدها : أن تكون موصوفة لفظاً أو تقديراً أو معناً ، فالأول نحو :
وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢٨) والثاني السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدِرْهِمٍ أَى مَنَوَانٍ مِنْهُ ، والثالث نحو رَجُلٍ جَائِنٍ لَآتِهِ فِي مَعْنَى رَجُلٍ صَغِيرٍ .
الثاني : أن تكون عاملة أماً رفعاً ، نحو : قَائِمُ الزَّيْدَانِ عِنْدَ مَنْ أَجَازَهُ أَوْ نَصَباً نحو : أُمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ إِذَا الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ بِالْمَصْدَرِ أَوْ جَرّاً نحو : غُلَامٌ امْرَأَةٌ جَائِنَةٍ وَشَرَطَ هَذِهِ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً وَالْمُضَافُ مِمَّا لَا يَتَعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : مِثْلُكَ لَا يَبْخُلُ وَغَيْرُكَ لَا يَجُودُ .

الثالث : العطف شرط كون المعطوف أو المعطوف عليه ممَّا يسوغ

الابتداء نحو : طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ (*) ونحو : قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى (٢٩) وكثير منهم أطلق العطف وأهمل الشرط منهم ابن مالك .

الرابع : أن تكون خبرها ظرفاً أو مجروراً قال ابن مالك أو جملة نحو وَلَدُنَا مُزِيدٌ (٣٠) لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣١) و شرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل : في دار رجل لم يجز لأن الوقت لا يخلو عن أن يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك والتقديم فلا يجوز رجل في الدار .
الخامس : أن تكون عامة أما بذاتها كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام أو بغيرها نحو : ما رجل في الدار وإله مع الله (٣٢) .

السادس : أن تكون مراداً بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو : رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ .

السابع : أن تكون في معنى الفعل ، وهذا شامل لنحو : عَجَبْتُ لِزَيْدٍ ويراد بها التعجب ولنحو سَلَامٌ عَلَى إِبْلِيسَ (٣٣) ، وَيَسْأَلُ لِلْمُطَفِّينَ (٣٤) ويراد بها الدعاء .

الثامن : أن تكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو : شَجَرَةٌ سَجْدَتْ إِذْ وَقَعَ ذَلِكَ مِنْ أَفْرَادِ هَذَا الْجِنْسِ غَيْرِ مَعْتَادٍ ففسي الاخبار عنها فائدة بخلاف نحو : رَجُلٌ مَاتَ .

التاسع : أن تقع بعد اذا الفجائية نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا أَسَدٌ ، أو رَجُلٌ بِالْبَابِ إِذْ لَا تَوْجِبُ الْعَادَةُ أَنْ لَا يَخْلُو الْحَالُ مِنْ أَنْ يَفَاجِئَكَ عِنْدَ

خروجك أسد أو رجل .

العاشر: أن تقع في أول جملة حالية كقوله :

سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْئُهُ كُلَّ شَارِقٍ

وعلة الجواز ما ذكرناه في المسألة قبلها .

اقسام المطف

وهي ثلاثة :

أحدها : العطف على اللفظ وهو الأصل نحو: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ
وَلَا قَائِدٍ بِالْخَفْضِ وَشَرْطُهُ امْكَانُ تَوَجُّهِ الْعَامِلِ إِلَى الْمَعْطُوفِ فَلَا يَجُوزُ فِي
نَحْوِ مَا جَاءَنِي مِنْ أَمْرَةٍ وَلَا زَيْدٌ إِلَّا الِرْفَعُ عَطْفًا عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّ مَنْ
الزائدة لا تعمل في المعارف .

الثاني : العطف على المحل نحو: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَائِدًا بِالنَّصَبِ
وَعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ امْكَانُ ظَهْوَرِ ذَلِكَ الْمَحَلِّ فِي الْفَصِيحِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي
لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَمَا جَاءَنِي مِنْ أَمْرَةٍ أَنْ تَسْقُطَ الْبَاءُ فَتَنْصَبَ وَمِنْ فَتَرْفَعُ
وَعَلَى هَذَا فَلَا يَجُوزُ مَرُوتُ بَزَيْدٍ وَعَمْرًا خِلَافًا لِابْنِ جَنِّي لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ مَرُوتُ
زَيْدًا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَمْرُونُ الدِّيارِ وَلَمْ تَعُوجُوا فَضَرُورَةٌ .

الثالث : العطف على التوهم ، نحو: لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَائِدًا عَلَى
تَوْهَمٍ دَخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ وَشَرْطُ ذَلِكَ الْعَامِلِ الْمَتَوْهَمِ كَثَرَةُ دَخُولِهِ ،

ولهذا حسن قول زهير :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مَذْرُوكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِعًا

تَنْبِيْهُ

لَا تَأْكُلْ سَمَكًا وَتَشْرَبْ لَبَنًا أَنْ جُزِمْتَ فَالْعَطْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّهْيُ
عَنْ كُلِّ مَنِهْمَا وَأَنْ نَصَبْتَ فَالْعَطْفُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ عَلَى الْمَعْنَى وَالنَّهْيُ عِنْدَ
الْجَمِيعِ عَنِ الْجَمْعِ أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَكْلُ سَمَكٍ مَعَ شَرْبِ لَبَنٍ وَأَنْ رَفَعْتَ
فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَوَّلِ وَابْتِاحَةً لِلثَّانِي وَالْمَعْنَى وَلَكَ شَرْبُ اللَّبَنِ .

عطف الخبر على النساء وبالعكس

منعه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب
التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الأكثرين وأجازوه
الصفار وجماعة مستدلّين بقوله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا (٣٥) في سورة
البقرة (وآية ما قبل هذه الآية : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٣٦) في سورة الصف (وآية ما قبل هذه الآية
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

عطف الاسمى على الفعلية والعكس

فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : الجواز مطلقاً وهو المفهوم من قول النحويين فى باب الاشتغال فى مثل قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُ أَكْرَمَتْهُ أَنَّ نصب عمرو أرجح لأنّ تناسب الجملتين المتعاطفين أولى من تخالفهما .

الثانى : المنع مطلقاً .

الثالث : لأبى على أنه يجوز فى الواو فقط .

العطف على معمولين عاملين

اجمعوا على جواز العطف على معمولى عامل واحد نحو : إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ وَعَمَرُ جَالِسٌ وعلى معمولات عامل نحو : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بُكَرًا جَالِسًا وَأَبُو بَكْرٍ خَالِدًا سَعِيدًا مُنْطَلِقًا وعلى منع العطف على معمول أكثر من عاملين نحو : إِنَّ زَيْدًا ضَارِبٌ أَبُوهُ لِعَمْرٍو وَأَخَاكَ غُلَامُهُ بُكْرٍ .

المواضع التى يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبةً

وهى سبعة :

أحدها : أن يكون الضمير مرفوعاً بنعم وبئس ولا يفسر إلا بالتمييز
نحو: نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَبِئْسَ رَجُلًا عَمْرُو.

الثاني : أن يكون مرفوعاً بأول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله :
جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ إِلَّا خِلَاءَ إِنِّي لَغَيْرِ جَمِيلٍ مِّنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ
و الكوفيون يمنعون ذلك .

الثالث : أن يكون مخبراً عنه فيفسره خبره نحو: إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا (٣٧) قال الزمخشري : أصله ان الحياة إلا حياتنا الدنيا ثم وضع
هي موضع الحياة لأن الخبر يدل عليها ويبينها .

الرابع : ضمير الشأن والقصة نحو: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (*) ونحو: فإِذَا
هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا (سورة الأنبياء ٢١ ، آية ٩٧) .

الخامس : أن يجر برّب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون
مفسره تمييزاً وكونه هو مفرداً أو قال ربّه فتيّة دعوت إلى ما يُورث المجد دائماً
فأجابوا ولكنه يلزم أيضاً التذكير فيقال : رَبُّهُ أَمْرًا لَا رَبَّهَا ، وأجاز
الكوفيون مطابقته للتمييز في التأنيث والتثنية والجمع وليس بمسموع .

السادس : أن يكون مبدلاً منه الظاهر المفسر له كضربته زيداً قال
ابن عصفور أجازة الأخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جاز
باجماع نقله عنه ابن مالك .

السابع : أن يكون متصلاً بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب
غلامه زيداً والجمهور يوجبون ذلك في النثر تقدّم المفعول نحو : وَإِذْ

ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ (٣٨) و يمتنع بالاجماع نحو صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ لَا تَصَالُ
الضمير بغير الفاعل .

شرح ما في الضمير المسمى فصلاً وعماداً

والكلام فيه في أربع مسائل :

الأولى : في شروطه وهي ستة وذلك أنه يشترط فيما قبله أمران :
أحدهما : كونه مبتدأ في الحال أو في الأصل نحو : وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ (٣٩) كُنْتُ أَنْتَ الرُّقِيبَ عَلَيْهِمْ (٤٠) .

والثاني : كونه معرفة كما مثلنا وأجاز الفراء وهشام ومن تابعهما
من الكوفيين كونه (٤١) نكرة نحو : مَا ظَنَنْتُ أَحَدًا هُوَ الْقَائِمُ ويشترط فيما
بعده أمران كونه خبراً للمبتدأ في الحال أو في الأصل وكونه معرفة أو
كال معرفة في أنه لا يقبل أل ، و شرط الذي كمعرفة أن يكون اسماً (وهي
إشارة إلى أن الفعل لا يجوز أن يكون خبراً في هذا المقام ويجوز الخبر
في هذه المسألة أن يكون اسم التفضيل مثلاً نحو : تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرٌ) (*) والجرجاني الحق المضارع بالاسم لتشابههما نحو إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي
و يُعِيدُ (٤٢) ويشترط له في نفسه أمران :

أحدهما : أن يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيدُ إِيَّاهُ الْفَاضِلُ .

الثاني : أن يطابق ما قبله فلا يجوز كُنْتُ هُوَ الْفَاضِلُ .

المسألة الثانية : فى فائدته وهى ثلاثة امور :

أحدها : لفظيٌّ وهو الاعلام من أوّل الأمر بأن ما بعده خبر لا تابع ولهذا سَمِيَ فصلاً لأنّه فصل بين الخبر والتابع .
الثانى : معنويٌّ ، وهو : التوكيد ، ذكره جماعة وبنوا عليه أنّه لا يجامع التوكيد فلا يقال زَيْدٌ نَفْسُهُ هُوَ الْفَاضِلُ .

الثالث : معنويٌّ أيضاً وهو الاختصاص وذكر الزمخشريّ الثلاثة فى تفسيره وَأَوَّلِيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٤٣) فقال فائدته الدلالة على أنّ السّوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب أنّ فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره .

المسألة الثالثة : فى محلّه زعم البصريّون أنّه لا محلّ له ثم قال أكثرهم أنّه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول أسماء الأفعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيّون له محلّ ثم قال الكسائى محلّه بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحلّه بين المبتدأ والخبر رفع وبين معمولى ظنّ نصب وبين معمولى كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائى وبين معمولى إنّ بالعكس .

المسألة الرابعة : فيما يحتل من الأوجه يحتل فى نحو : كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ (٤٤) الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفى نحو : وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰقِقُونَ (٤٥) ونحو : زَيْدٌ هُوَ الْعَالِمُ وَإِنَّ عَمْرًا هُوَ الْفَاضِلُ الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام فى الأولى ولكون

ما قبله ظاهراً في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لآته ضعيف
والظاهر قوى وهم أبو البقاء فأجاز في إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٤٦) التوكيد
ويحتمل الثالثة في نحو: إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ (٤٧) .

روابط الجملة بما هي ضمير عنه

وهي عشرة :

أحدها : الضمير وهو الأصل ولهذا يربط به مذكوراً كزَيْدٌ ضَرَبَتْهُ
ومحذوفاً مرفوعاً نحو إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ (٤٨) اذا قدّر لهما ساحران
ومنصوباً كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى (٤٩)
ومجروراً نحو السَّمْنُ مَوَانٍ بَدْرُهُمْ أَى مِنْهُ .

الثاني : الاشارة نحو : وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ (٥٠) .

وخصّ ابن الحاجب المسألة بكون المبتداء موصولاً أو موصوفاً ،
والاشارة البعيد فيمتنع نحو : زَيْدٌ قَامَ هَذَا .

الثالث : اعادة المبتداء بلفظه نحو : الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ (٥١) .

الرابع : اعادته بمعناه نحو : زَيْدٌ جَاءَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَبُو
عبد الله كنية له .

الخامس : عموم يشمل المبتداء نحو : زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلُ .

السادس : أن تعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه أو بالعكس نحو : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (٥٢) وقوله :

وَأَنْتَ بِنَاصِيَةِ الْكُنُوزِ الْمَكْنُونِ فِي ذُرَى عِلَاقٍ خِشْيَةٍ وَتَارَاتٍ يَجْسَمُ فَيَفْرُقُ
السابع : العطف بالواو أجازته هشام نحو : زَيْدٌ قَامَتْ هُنْدٌ وَأَكْرَمَهَا .
الثامن : شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر ، نحو : زَيْدٌ يَقُومُ عَمْرُوٌّ إِنْ قَامَ .

التاسع : ال النائية عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة ممن البصريين ومنه وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٥٣) والأصل مأواه وقال المانعون التقدير هي المأوى له .
العاشر : كون الجملة نفس المبتداء في المعنى نحو : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٥٤) ونحو : فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٥٥) .

الاسماء التي تحتاج الى الربط

وهي أحد عشر :

أحدها : الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردوداً قول ابن الطراوة في لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ هو الخبر بل الخبر محذوف أى لولا زيد موجود .

الثانى : الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكوراً نحو : حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ (٥٦) أو مقدّراً نحو واتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٥٧) فانه على تقدير فيه أربع مرات .

الثالث : الجملة الموصول بها الأسماء ولا يربطها غالباً الا الضمير اما مذكوراً نحو : يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ (٥٨) واما مقدّراً نحو : وفيها ما تُشْتَبَى الْأَنْفُسُ (*) والحذف من الصلة أقوى منه فى الصفة ومن الصفة أقوى منه فى الخبر .

الرابع : الواقعة حالاً وربطها اما الواو والضمير نحو : لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ (٥٩) أو الواو فقط نحو : لَمَّا أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ (٦٠) أو الضمير فقط نحو : تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ (٦١) وقد يخلو منهما لفظاً فيقدّر الضمير نحو : مَرَرْتُ بِالْبَرْقِيقِيزُ بِدِرْهَمٍ (قفيز منه بدرهم) أو الواو كقوله نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْخَيْبِ مَا يَذِرِي (والماء غامره) .

الخامس : المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيداً ضربته .

السادس والسابع : بدلاً البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظاً به نحو : ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ (٦٢) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٦٣) أو مقدّراً نحو : قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارَ (٦٤) أى

فيه .

(*) سورة الزخرف ٤٣ آية : ٧١ فيها قرائتان .

تَمَكِّن

أما لم يحتج بدل الكلّ الى رابط لأنّه نفس المبدل منه في المعنى.
 الثامن: معمول الصفة المشبهة ولا يربطه أيضاً إلا الضمير إمّا
 ملفوظاً به نحو: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ أو مقدّراً نحو: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ أَيْ مِنْهُ .
 التاسع: جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه أيضاً إلا
 الضمير إمّا مذكوراً نحو: فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنِّكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ (٦٥) أو مقدّراً أو
 منوياً عنه نحو: فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رُفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي
 الْحَجِّ (٦٦) أَيْ مِنْهُ أو الأصل في حجه .

العاشر: العاملان في باب التنازع فلا بدّ من ارتباطهما إمّا بعاطف
 كما في قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ أَوْ عَمِلَا أُوْلَاهُمَا في ثانيهما نحو: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
 سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً (٦٧) أو كون ثانيهما جواباً للأول نحو: تَعَالَوْا
 يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ (٦٨) .

الحادي عشر: ألفاظ التوكيد الأوّل وأما يربطها الضمير الملفوظ
 به نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ وَالزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ
 مردوداً قول الهروي في الذخائر تقول جاءَ الْقَوْمُ جَمِيعاً عَلَى الْحَالِ
 وَجَمِيعٌ عَلَى التوكيد .

١ الامور التي يكتبها الاسم بالاضافة

وهي أحد عشر:

أحدها : التعريف نحو : غُلامٌ زَيْدٌ .

الثانى : التخصيص نحو : غُلامٌ أَمْرَأَةٌ و المراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فانَّ غُلامٌ رُجُلٌ أَخَصَّ من غُلامٌ و لكنّه لم يتميّز بعينه كما يتميّز غُلامٌ زَيْدٌ .

الثالث : التخفيف كضاربٍ زَيْدٍ و ضارباً عَمْرٍو و ضاربُوا بَكْرًا إذا أردتُ الحال أو الاستقبال ، فانَّ الأصل فيهنَّ أن يعملنَّ النصب ، ولكن الخفض أخفُّ منه إذ لا تنوين معه و لا نون و يدلّ على أنّ هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك الضارباً زَيْدٍ و الضاربُوا زَيْدٍ و لا يجمع على الاسم تعريفان (٦٩) .

فان لم يكن الوصف بمعنى الحال و الاستقبال فاضافته مُحَضَّةٌ تفيد التعريف التخصيص لأنّها ليست فى تقدير الانفصال و على هذا صحَّ وصفُ اسم الله تعالى بِمَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ (٧٠) .

الرابع : ازالة القبح أو التجوز كمررتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ ، فانَّ الوجه ان رُفِعَ قَبِيحُ الكلام لخلوّ الصفة لفظاً عن ضمير الموصوف و ان نُصِبَ حصل التجوّز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدّى .

الخامس : تذكير المؤنث كقوله :

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ هَوًى وَعَقْلٌ عَاصٍ الْهَوَى يَزِدُّهُ تَنْوِيْرًا

السادس : تأنيث المذكر كقولهم قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ و قرأ تَلْتَقِطُهُ

بَعْضُ السَّيَّارَةِ (٧١) و أنشد سيبويه :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقتُ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ
 السابع : الظرفية نحو : تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ (٧٢) وقول المتنبي :
 أَيَّ يَوْمٍ سُرَرْتَنِي بِوِصَالٍ لَمْ تَسْؤِنِي ثَلَاثَةَ بَصُودٍ
 الثامن : المصدرية نحو : وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
 يَنْقَلِبُونَ (٧٣) فأى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون و يعلم معلقة عن العمل
 بالاستفهام .

التاسع : وجوب التصدير ، ولهذا وجب تقديم المبتدأ في نحو : غُلَامٌ
 مِنْ عِنْدِكَ والخبر في نحو : صَبِيحَةُ أَيَّ يَوْمٍ سَفَرُكَ ، والمفعول في نحو :
 غُلَامٌ أَيَّهِمْ أَكْرَمْتُ وَمِنْ وَمَجْرُورِهَا في نحو : مِنْ غُلَامِ آيِهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ .
 العاشر : الاعراب ، نحو : هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ زَيْدٍ فيمن أعربه والأكثر
 البناء .

الحادي عشر : البناء وذلك في ثلاثة أبواب :
 أحدها : أن يكون المضاف مبهماً كغَيْرِ وَمِثْلٍ وَدُونَ ومنها قوله
 تعالى : وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ (٧٤) .
 الثاني : أن يكون المضاف زماناً مبهماً والمضاف إليه إنَّ نحو : وَمِنْ
 خَزْيٍ يَوْمَئِذٍ (٧٥) .

الثالث : أن يكون زماناً مبهماً والمضاف إليه فعل مبنى ببناءً أصلياً
 كقوله :

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا صَحَّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

أو عارضياً ، كقوله :

لَأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُمْ قُلُوبِي تَحُلُمًا عَلَى حِينٍ يَسْتَصْبِيحُ كُلُّ حَلِيمٍ

الأمور التي لا يكون الفعل معها المقاصر

وهي عشرون :

أحد ها : كونه على فَعُلَ بالضم كظُرِفَ و شُرِفَ لأنه وقف على أفعال السجاييا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدى قاصراً اذا حوّل وزنه إلى فَعُلَ لغرض المبالغة والتعجب نحو: ضُرِبَ الرَّجُلُ وَفُهِمَ بمعنى ما أَضْرَبَهُ وَأَفْهَمَهُ .

الثاني والثالث : كونه على فَعَّلَ بالفتح أو فَعِلَ بالكسر ووضفهما على فَعِيلَ نحو: ذُلُّ وَقَوَى .

الرابع : كونه على أَفَعَلَ بمعنى صار ذا كذا نحو: أَغْدُ الْبُعَيْـرُ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ اذا صار ذا ذَوَى غَدَّةٍ أو حَصَادٍ .

الخامس : كونه على إِفَعَّلَ كإقشعر .

السادس : كونه على إِفَوَعَلَ كإكوهد الفُحُ اذا ارتعد .

السابع : كونه على إِفَعَّلَلْ باصالة اللامين كإحرنجم أى اجتمع .

الثامن : كونه على إِفَعَّلَلْ بزيادة احدى اللامين كإقعنسس الجمَل

اذا أبى أن ينقاد .

التاسع : كونه على إِفْعُلْ كإِحْرَنْبِي الدِيْكُ اذا انتفش .
 العاشر : كونه على إِسْتَفْعَلْ وهو دال على التحوّل كإِسْتَحْجَرِ
 الطين .

الحادى عشر : كونه على وزن إِنْفَعَلَ نحو : إِنْطَلَقَ وَإِنْكَسَرَ .
 الثانى عشر : كونه مطاوعاً لمتعدي الى واحد ، نحو : كَسَرْتُهُ فَأَنْكَسَرَ
 فان قلت قد مضى عَدُّ أَنْفَعَلَ قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية
 وأيضاً فالمطاوع لا يلزم وزنُ أَنْفَعَلَ تقول ضَاعَفْتُ الحِصَنَاتِ فَتَضَاعَفَتْ عِلْمَتُهُ
 فتعلّم وأصله انّ المطاوع ينقص على المطاوع درجة كَأَلْبَسْتُهُ الثَّوبَ فَلَبِيسُهُ
 وأقمنه فقام (توضيح ذلك : انّ المطاوع بكسر الواو ينقص عن المطاوع بفتح
 الواو درجة فان كان المطاوع بالفتح متعدّياً لاثنيين كان مطاوعه متعدّياً
 لواحد نحو : أَلْبَسْتُهُ الثَّوبَ فَلَبِيسُهُ ، وان كان المطاوع بالفتح متعدّياً
 لواحد كان مطاوعه لازماً كمثال أقمنه فقام) .

وإنما حقيقة المطاوعة أن يدلّ أحد الفعلين على تأثير ويدرّ
 الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير .

الثالث عشر : أن يكون رباعياً مزيداً فيه نحو : تَدَحَّرَجَ وَإِحْرَنْجَمَ
 وإِشْعَعَرَّ وإِطْمَأَنَّ .

الرابع عشر : أن يُضْمَنَ معنى فعلٍ قاصِرٍ ، نحو : قوله تعالى :
 فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (٢٦) .

و الستة الباقية أن تدلّ على سَجِيَّة كُلُّهُمْ وَ جَبْنٌ وَ شُجْعٌ أَوْ عَلَى عَرْضٍ
 كَفَرِحٍ وَ بَطْنٍ وَ أَشْرٍ وَ حَزْنٍ وَ كَسَلٍ أَوْ عَلَى نَظَافَةٍ كَطَهْرٍ وَ وَضُوٍّ أَوْ دُنُسٍ
 كَنَجَسٍ وَ رَجَسٍ وَ أَجْنَبٍ أَوْ عَلَى لَوْنٍ كَاَحْمَرٍ وَ اخْضَرٍّ وَ أَيْدٍ وَ إِحْمَارٍ وَ إِسْوَادٍ أَوْ
 جِلْيَةٍ كَدَعِجٍ (بمعنى شدة سواد العين مع سعتها) وَ كِحْلٍ وَ شِنْبٍ وَ سَمْنٍ
 وَ هَزَلٍ .

الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر

وهي سبعة :

أحدها : أفعل نحو : أَذْهَبْتُمْ طِيَّابَتَكُمْ (٧٧) قد ينقل المتعدى الى
 واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو : أُعْطِيْتُهُ دِينَارًا ولم ينقل
 متعدّ الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة إلّا فى رأى وَعِلْمٌ وَقَاسَهُ
 الْأَخْفَشُ فى أخواته القلبية نحو : ظَنَّ وَ حَسِبَ وَ زَعَمَ وَقِيلَ النُّقْلُ بالهمزة
 كُلُّهُ سَمَاعِيٌّ ، وَقِيلَ قِيَاسِيٌّ فى القاصر والمتعدى الى واحد والحقّ أنّه
 قِيَاسِيٌّ فى القاصر سَمَاعِيٌّ فى غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه .

الثانى : أَلَفُ الْمُفَاعَلَةِ تقول فى جَلَسَ زَيْدٌ جَالَسْتُ زَيْدًا .

الثالث : صَوَّغَهُ عَلَى فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ أَفْعَلُ بِالضَّمِّ لاقادة الغلبة تقول :
 كَرُمْتُ زَيْدًا بِالْفَتْحِ أَيْ : غلبته فى الكرم .

الرابع : صَوَّغَهُ عَلَى اسْتَفْعَلَ لِلطَّلَبِ أَوْ النِّسْبَةِ إِلَى الشَّيْءِ كَأَسْتَخْرِجُ

الْمَالُ وَإِسْتَحْسَنْتُ زَيْدًا وَقَدْ يَنْقَلُ ذُو الْمَفْعُولِ الْوَاحِدُ إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ:
 اِسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ الذَّنْبَ وَأَنَا جَازٍ اِسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِنَ الذَّنْبِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى
 اِسْتَنْتَبْتُ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ لَمْ يَجْزِ فِيهِ ذَلِكَ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ
 وَابْنِ عَصْفُورٍ .

الخامس : تَضْعِيفُ الْعَيْنِ تَقُولُ فِي فَرِحَ زَيْدٌ فَرَحْتُهُ وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ
 التَضْعِيفَ فِي هَذَا لِلْمَبَالْغَةِ لَا لِلتَّعْدِيدِ وَقَدْ اجْتَمَعَتِ التَّعْدِيدُ بِالْبَاءِ
 وَبِالتَّضْعِيفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 (٧٨) وَالنَّقْلُ بِالتَّضْعِيفِ سَمَاعِيٌّ فِي الْقَاصِرِ كَمَا مَثَّلْنَا وَفِي الْمُتَعَدِّي
 لَوَاحِدٍ نَحْوُ : عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُتَعَدِّي لِاثْنَيْنِ وَزَعَمَ الْحَرِيرِيُّ
 أَنَّهُ يَجُوزُ فِي عِلْمِ الْمُتَعَدِّي لِاثْنَيْنِ أَنْ تَنْقَلُ بِالتَّضْعِيفِ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَلَا يَشْهَدُ
 لَهُ سَمَاعٌ وَلَا قِيَاسٌ ، وَظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ سَمَاعِيٌّ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ قِيَاسِيٌّ
 فِي الْقَاصِرِ وَالْمُتَعَدِّيِّ إِلَى وَاحِدٍ .

السادس : التَّضْمِينُ فَلِذَلِكَ عَدَّى رَحِبَ وَطُلَحَ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ لَمَّا
 تَضَمَّنَا مَعْنَى وَسِعَ وَبُلَغَ وَيَخْتَصُّ التَّضْمِينُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُتَعَدِّيَّاتِ بِأَنَّهُ قَدْ
 يَنْقَلُ الْفِعْلُ أَكْثَرَ مِنْ دَرَجَةٍ وَلِذَلِكَ عَدَّى أَلُوْتُ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى قُصِرَتْ
 إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ مَا كَانَ قَاصِرًا وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ لَا أَلُوكَ نُصْحًا لَمَّا ضَمَّنَ
 مَعْنَى لَا أَمْنَعُكَ وَمِنْهُ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا (٧٩) .

السابع : اسْقَاطُ الْجَارِ تَوْسَعًا نَحْوُ : وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا (٨٠) ،
 أَيْ : عَلَى سِرِّ أَيْ نِكَاحٍ وَلَا يَحْذِفُ الْجَارُ قِيَاسًا إِلَّا مِنْ أَنْ وَأَنْ نَحْوَ قَالِ

اللَّهُ تَعَالَى : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ (٨١) أَيْ
بِأَنَّ لَهُمْ. وَتُرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ (٨٢) أَيْ فِي أَنْ أَوْ عَنْ أَنْ عَلَى خِلَافٍ وَمَحَل
أَنْ وَأَنْ وَصَلْتُهُمَا بَعْدَ حَذْفِ الْجَارِّ نَصَبٍ عِنْدَ الْخَطِيلِ ، وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ
حَمَلًا عَلَى الْغَالِبِ فِيمَا ظَهَرَ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَعَ حَذْفِ مِنْهُ ، وَجَوَزَ سَيِّبُوهُ أَنْ
يَكُونَ الْمَحَلَّ جَرًّا .



الباب الخامس

فى ذكر الجهات التى يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها ،
وهى عشرة :

الجهة الأولى : أن يراعى ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعى المعنى
وكثيراً ما تزل الأقدام بسبب ذلك وأول واجب على المعرب أن يفهم معنى
ما يعربه مفرداً أو مركباً ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول
بأنها من المتشابه الذى استأثره الله بعلمه وهذه أمثلة :

أحدها : قوله تعالى : أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ
نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ (١) فإنه يتبادر الى الذهن عطف أن نفعل على
أن نترك وذلك باطل لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا فى أموالهم ما يشاؤون
وإنما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى أن نترك أن نفعل .

الثانى : قوله تعالى : فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ (٢) فإن العتباد وتعلق
مَعَ بَلَغَ ، قال الزمخشري : أى فلما بلغ أن يسعى مع أبيه فى أشغاله
وحوائجه قال ولا يتعلق مَعَ بَلَغَ لاقتضائه أنهما بلغا معاً حد السعى

ولا بالسعى لأن صلة المصدر لا يتقدم عليه وإنما هي متعلقة بمحذوف
على أن يكون بياناً كأنه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعى .

الثالث : قوله تعالى : **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** (٣) فإن
المتبادر أن حيث ظرف مكان لأنه المعروف في استعمالها ويرده أن
المراد أنه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لأن علمه في المكان فهو
مفعول به لا مفعول فيه ، وحينئذ فلا ينتصب بأعلم إلا على قول بعضهم
بشرط تأويله بعالم والصواب انتصابه بـ **يَعْلَمُ** محذوفاً دل عليه **أَعْلَمُ** .

الرابع : قوله تعالى : **يُخَسِّبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْنِيَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ** (٤) فإن
المتبادر تعلق من بأعنياء لمجاورته له ويُفسده أنهم متى ظنهم ظان قد
استغنوا من تعففهم علم أنهم فقراً من المال فلا يكون جاهلاً بحالهم وإنما
هي متعلقة بـ **يُخَسِّبُ** وهي للتعليل .

الخامس : قول أبي الحسن في قوله تعالى : **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ
مِائَةٍ سِنِينَ** (٥) فيمن نون مائة أنه يجوز كون سنين منصوباً بدلاً من ثلاث، أو
مجروراً بدلاً من مائة والثاني مردود فإنه إذا أقيم مقام مائة فسد المعنى .
الجهة الثانية : أن يراعى المعرب معنى صحيحاً ولا ينظر في صحته فسي
الصناعة ، أمثلة من ذلك :

أحدها : قول بعضهم في **وَتُمُودُ** فما أبقي (٦) أن تمود مفعول مقدم
وهذا ممنوع لأن لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإنما
هو معطوف على عاداً أو بتقدير وأهلك تمود .

الثانى : قول بعضهم فى سَقِيًّا لَكَ اَنَّ اللّام متعلّقة بسقيًّا ولو كان كذا لقليل سقيًّا آياك فَاَنَّ سَقِيًّا يتعدّى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (*) فلام التقوية لا تلزم .

الثالث : قول بعضهم وَمَا هُوَ بِمُزْحَزَّهِ مِنَ الْعَذَابِ اَنَّ يُعَمَّرُ (٧) اَنَّ هو ضمير الشأن وَاَن يُعَمَّر مبتدأء و بمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء فى الخبر .

الجهة الثالثة : اَن يخرج على ما لم يثبت فى العربية و ذلك انما يقع عن جهل أو غفلة فلنذكر منه أمثلة .

أحدها : قول أبى عبيدة فى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٨) اَنَّ الكاف حرف قسم وَاَنَّ المعنى الأنفال لله و الرسول و الذى أخرجك و قد شنع ابن الشجرى على مكى فى حكايته هذا القول و سكوتِه عنه قال : ولو اَنَّ قائلًا قال كَاللّهِ لَأَفْعَلَنَّ لاسْتَحَقَّ اَن ييبق فى وجهه و الكاف لم تجىء بمعنى واو القسم و التقدير قل الأنفال ثابتة لله و الرسول مع كراهتهم ثبوتاً مثل ثبوت اخراج ربك آياك من بيتك و هم كارهون .

الثانى : قول ابن مهران فى كتاب الشوان فيمن قرأ اِنَّ الْبَقْرَ تُشَابِهَ (٩) بتشديد التاء اَنَّ العرب تزيد تاء على التاء الزائدة فى أوّل الماضى ، و لا حقيقة لهذه القاعدة و انما أصل القراءة اَنَّ البقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت فى تاء تشابسه و هو ادغام من كلمتين .

الثالث : قول بعضهم فى وَمَا لَنَا اَلَّا نُقَاتِلَ (١٠) اَنَّ الأصل و ما

لنا وأن لا نقاتل أى ما لنا وترك القتال كما تقول مالك وزيداً ولم يثبت
فى العربية حذف واو المفعول معه .

الجهة الرابعة : أن يخرج على الأمور البعيدة و يترك الوجه القريب
وسأضرب لك أمثلة .

أحدها : قول بعضهم فى فلا جناح عليه أن يطوف بهما (١١) انّ
الوقف على فلا جناح وانّ ما بعده اغراء ليفيد صريحاً مطلوبية التطوّف
بالصفا والعروة ويردّه أنّ اغراء الغائب ضعيف .

الثانى : قول بعضهم فى إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت (١٢) انّ أهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد
ضمير الخطاب وانّما الأكثر أن يقع بعد ضمير المتكلم كحديث : نحن
معشر الأنبياء لا نورث والصواب انه منادى .

الثالث : قول بعضهم فى لتستووا على ظهوره (١٣) انّ اللام للأمر
والفعل مجزوم والصواب أنّها لام العلة والفعل منصوب لضعف أمر
المخاطب باللام كقوله : لتقم أنت يا بن خير قرشي فلتقضى حوائج المسلمين .

الرابع : قول بعضهم فى قوله تعالى : وإن تصبروا وتتقوا لا يضرّكم
كيدهم شيئاً (١٤) فيمن قرأ بتشديد الراء وضمها انه على حدّ قوله إنّك
إن يصرع أخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شىء لا يجوز إلا فى
الشعر والصواب انه مجزوم وانّ الضمة اتباع كالضمة فى قولك لم يرد .

الجهة الخامسة : أن يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الأوجه

الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة الأبواب ليسهل
كشفها .

باب المبتدأ

مسألة : يجوز في الضمير المنفصل من نحو إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ (هـ) ثلاثة أوجه ، الفصل ، وهو أرجحها ، والابتداء وهو أضعفها
ويختص بلغة تميم ، والتوكيد .

مسألة : يجوز في المرفوع من نحو : أَلَيْسَ اللَّهُ شَكُّ (١٦) وَمَا فِي الدَّارِ
زَيْدٌ الابتدائية والفاعلية وهي أرجح لأن الأصل التقديم والتأخير .
مسألة : يجوز في نحو أخوه من قولك زَيْدٌ ضَرَبَ فِي الدَّارِ أَخُوهُ أَنْ
يكون فاعلاً بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد المقدّر في
ضَرَبَ وَأَنْ يكون نائباً عن فاعل ضَرَبَ على تقديره خالياً من الضمير وَأَنْ
يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال .

باب كان وما جرى مجريها

مسألة : يجوز في كان من نحو : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ
قَلْبٌ (١٧) نقصان كان وتعامها وزيادتها وهو أضعفها قال ابن عصفور
باب زيادتها الشّعروالظرف متعلّق بها على التمام وباستقرار محذوف
مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان إلا ان قدّرت الناقصة شأنية

فلا استقرار مرفوع لأنه خبر المبتدأ .

مسألة : فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ (١٨) يحتمل في كان الأوجه الثلاثة إلا أن الناقصة لا تكون شأنيّة لأجل الاستفهام و لتقدّم الخبر فكيف حال على التمام وخبر لكان على النقصان وللمبتدأ على الزيادة .

مسألة : يجوز في نحو : زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ نَقْصَانٌ عَسَى فَاسْمُهَا مستتر وتمامها فَأَنْ والفعل مرفوع المحل بها .

مسألة : وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ (١٩) يحتمل ما الحجازيّة والتمييزيّة وأوجب الفارسي والزمرخشي الحجازيّة ظناً ان المقتضى لزيادة الباء ونصب الخبر وإنما المقتضى نفيه لامتناع الباء في كَانَ زَيْدٌ قائماً وجوازها في لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ وفي مَا إِنْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

مسألة : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ فِي الدَّارِ ان رفعت الاسمين فسمها مبتدأ ان على الأرجح أو اسمان للاء الحجازية فان قلت لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرُوٌ فِي الدَّارِ تعين الأول لأنّ لَا إِنَّمَا تعمل في النكرات فان قلت لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ تعين الثاني لأنّ لَا ا إذا لم تتكرر يجب أن تعمل ونحو : فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ (٢٠) ان فَتَحَتِ الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه ولواحد عند غيره و يقدّر للآخرين ظرفان لأنّ لَا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل ، وان رَفَعَتِ الأولين فان قَدَّرْتَ لهما معهما حجازيّة تعين عند الجميع اضممار خبرين ان قَدَّرْتَ لَا الثانية كالأولى وخبراً واحداً ان قَدَّرْتَها مؤكدة لهما

وقدّرت الرفع بالعطف وأنما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري
الحجازيّة والتبريّة بالنصب والرفع فلا يكون خبراً واحداً لهما وإن قدّرت
الرفع بالابتداء فيهما على أنّهما مهملتان قدّرت عند سيبويه خبراً واحداً
للأولين أو للثالث كما تقدّر في زَيْدٌ وَعَمْرُو قَائِمٌ خبراً للأول أو للثاني ولم
يحتج لذلك عند سيبويه .

باب المنصوبات المتسابة

ما يحتمل المصدرية والمفعولية — من ذلك نحو: وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلًا (٢١) وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (٢٢) أي ظلماً ما أو خيراً لا يَنْقُصُونَه مثل
وَلَمْ تُظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا (٢٣) .

ما يحتمل المصدرية والحالية والظرفية — من ذلك سِرْتُ طَوِيلًا ، أي
سيراً طويلاً أو زمناً طويلاً أو سِرَّتُهُ طَوِيلًا .

ما يحتمل المصدرية والحالية — جاءَ زَيْدٌ رُكْضًا أي : يَرْكُضُ رُكْضًا أو
عامله جاءَ على حدِّ قَعْدَتٍ جُلُوسًا أو التقدير جاءَ رَاكِضًا وهو قول سيبويه .

ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله — من ذلك يُرِيكُمْ
الْبَرْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا (٢٤) أي فتخافون خوفاً وتطمعون طمعاً وابن مالك
يمنع حذف عامل المصدر المؤكّد ألا فيما استثنى أو خائفين وطماعين
أو لأجل الخوف والطمع وتقول جاءَ زَيْدٌ رَغْبَةً أي : يَرْغُبُ رَغْبَةً أو مجيء
رَغْبَةً أو راغباً أو للرغبة .

ما يحتمل المفعول به والمفعول معه - نحو: أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدًا يَجُوزُ كونه عطفاً على المفعول به وكونه مفعولاً معه ونحو: أَكْرَمْتُكَ وَهَذَا يَحْتَمِلُهُمَا وَكونه معطوفاً على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول .

بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ

يجوز في نحو مَا ضُرِبْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا كَوْنُ زَيْدٍ بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ أَرْجَحُهَا وَكونها منصوباً على الاستثناء وَكون الْآ وَما بعدها نعتاً وَهُوَ أضعفها .

مسألة : يجوز في نحو: قَامَ الْقَوْمُ حَاشَاكَ وَحَاشَاكَ كَوْنُ الضَّمِيرِ مَنْصُوباً وَكونه مجروراً فَإِنْ قُلْتَ حَاشَاكَ تَعَيَّنَ الْجَرُّ أَوْ حَاشَانِي تَعَيَّنَ النِّصْبُ وَكَذَا الْقَوْلُ فِي خَلَا وَعَدَا .

ما يحتمل الحالية والتمييز - من ذَلِكَ كَرَّمَ زَيْدٌ ضَيْفًا إِنْ قُدِّرَ أَنَّ الضَّيْفَ غَيْرُ زَيْدٍ فَهُوَ تَمْيِيزٌ مَحْوٍ عَنِ الْفَاعِلِ يَمْتَنِعُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْ وَإِنْ قُدِّرَ نَفْسُهُ احْتِمَالُ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزُ وَعِنْدَ قَصْدِ التَّمْيِيزِ فَلَا حَسْنَ ادِّخَالٍ مِنْ . من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل ، نحو: جَاءَ زَيْدٌ وَكَابًا ضَاحِكًا فَالتَّعَدُّدُ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَامِلُهُمَا جَاءَ وَصَاحِبُهُمَا زَيْدٌ وَالتَّدَاخُلُ عَلَى أَنَّ الْأُولَى مِنْ زَيْدٍ وَعَامِلُهَا جَاءَ وَالثَّانِيَةُ مِنْ ضَمِيرِ الْأُولَى وَهِيَ الْعَامِلُ .

باب اعراب الفعل

مسألة : مَا تَأْتِينَا قُتَحِدْنَا لَكَ رَفَعٌ تَحَدَّثَ عَلَى الْعَطْفِ فَيَكُونُ شَرِيكاً
فِي النِّفْيِ وَالِاسْتِنْيَافِ بِيَكُونُ مَثْبِتاً أَيْ فَأَنْتَ تَحَدَّثْنَا الْآنَ وَنَصْبُهُ بِاضْمَارِ أَنْ
وَلَهُ مَعْنِيَانِ نِفْيِ السَّبَبِ فَيَنْتَفِي الْمُسَبَّبُ ، وَنِفْيِ الثَّانِي فَقَطُّ وَإِنْ جِئْتَ
بَلَنْ مَكَانَ مَا فَلِلنَّصْبِ وَجْهَانِ اضْمَارِ أَنْ وَالْعَطْفِ وَالرَّفْعِ وَجْهٌ وَهُوَ الْقَطْعُ
وَإِنْ جِئْتَ بَلَمْ فَلِلنَّصْبِ وَجْهٌ وَهُوَ اضْمَارِ أَنْ وَلِلرَّفْعِ وَجْهٌ وَهُوَ الْاسْتِنْيَافُ
وَلَكَ الْجَزْمُ بِالْعَطْفِ .

مسألة : لَيْتَنِي أُجِدُّ مَا لَا فَأُنْفِقُ مِنْهُ الرَّفْعُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ وَالنَّصْبُ عَلَى
اضْمَارِ أَنْ وَلَيْتَ لِي مَا لَا فَأُنْفِقُ مِنْهُ يَمْتَنِعُ الرَّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ .
مسألة : لِيَقُمْ زَيْدٌ فَتُكْرِمُهُ الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَالْجَزْمُ بِالْعَطْفِ وَالنَّصْبُ
عَلَى الْاضْمَارِ .

مسألة : نَحْوُ أَفْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا (٢٥) ، يَحْتَمِلُ الْجَزْمُ
بِالْعَطْفِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْاضْمَارِ .

باب الموصول

مسألة : قَوْلُهُ تَعَالَى مَاذَا أُجِبْتُمْ (٢٦) مَاذَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَا
مَفْعُولَ بِهِ لِأَنَّ أَجَابَ لَا يَتَعَدَّى إِلَى الثَّانِي بِنَفْسِهِ بَلْ بِالْبَاءِ وَاسْقَاطِ الْجَارِ

ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتداءً وخبراً لأن التقدير حينئذٍ ما الذي
أجبت به ثم حذف العايد المجرور من غير شرط حذفه .

مسألة : فاصدع بما تؤمر (٢٧) ما مصدرية أى بالأمر أو موصول اسمى
أى بالذى تؤمره على حد قولهم أمرتك الخير وأما من قال أمرتك بكذا
وهو الأكثر فيشكل ، لأن شرط حذف العايد المجرور بالحرف أن يكون
الموصول مخفوضاً بمثله معنى ومتعلقاً نحو : وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٢٨) أى :
منه وقد يقال إن أصدع بمعنى أومر .

مسألة : نحو أعجبنى ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذى وكونها
نكرة موصوفة وعليهما فالعايد محذوف وكونها مصدرية فلا عايد ونحو : حتى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٢٩) يحتل الموصولة والموصوفة دون المصدرية ، لأن
المعاني لا ينفق منها .

باب الترابع

مسألة : نحو آمنا برّب العالمين رب موسى وهارون (٣٠) يحتمل
بدل الكلّ وعطف البيان .

مسألة : نحو : سُبْحِ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى (٣١) يجوز فيه كون الأعلى صفة
للاسم أو صفة للرب .

مسألة : نحو : هُدَى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ (٣٢) ومزّت بالرجل الذى فعل
يجوز فى الموصول أن يكون تابعاً أو باضمار أعنى أو أمدح أو هو وعلى

التبعية فهو نعت لا بدل إلا اذا تعدّر نحو: **وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ** الَّذِي
جَمَعَ مَا لَا (٣٣) لَأَنَّ النكرة لا توصف بالمعرفة .

باب مروف الجر

مسألة : نحو **زَيْدٌ كَعَمْرٍو** يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفيّة
فيتعلّق باستقرار ، وقيل لا تتعلّق ، و الاسميّة فتكون مرفوعة المحل وما
بعدها جرّ بالاضافة ولا تقدير بالاتّفاق .

مسألة : قيل في نحو **وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ** (٣٤) أَنَّ الواو الثانية تحتل
العاطفة والقسميّة والصواب الأوّل .

الجهة السادسة : أن لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الأبواب ،
فإنّ العرب يشترطون في بابٍ شيئاً و يشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء
على ما اقتضته حكمة لغتهم فاذا لم يتأمّل المعرب اختلطت عليه الأبواب
والشرائط فلنورد أنواعاً من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم
للمعربين :

النوع الأوّل : اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت
ومن الوهم في الأوّل قول الزمخشري في **مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ** (٣٥) أنّهما
عطفان بيان ، والصواب أنّهما نعتان وقد يجاب بأنّهما جرّياً مجرّي
الجوامد اذ يستعملان غير جارّيين على موصوف وتجرى عليهما الصفات
نحو : قولنا **إِلَهٌ وَاحِدٌ وَمَلِكٌ عَظِيمٌ** ومن الخطأ في الثاني (٣٦) قول كثير

من النحويين في نحو مَرَّتْ بِهَذَا الرَّجُلِ أَنَّ الرجل نعت قال ابن مالك
أكثر المتأخرين يُلْدُّ بعضهم بعضاً في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم أنَّ
عطف البيان لا يكون إلاَّ أخصَّ من متبوعه وليس كذلك فإنه في الجوامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت أخصَّ من النعت وقد
هدى ابن السيّد الى الحق في المسألة فجعل ذلك عطفاً لا نعتاً كذا
ابن جنّي والزجاج والسهيلي وأما تسمية سيبويه له نعتاً فتسامح .

النوع الثاني : اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة
والتنكير للحال والتمييز ومن الوهم في الأوّل قول جماعة في صديدٍ مِنْ
ماءٍ صديدٍ (٣٧) و طعام مساكين من كَفَّارَةٍ طَعَامُ مَسَاكِينٍ (٣٨) فيمن نون
كفارة اتّهما عطفاً بيانٍ وهذا انّما هو معترض على قول البصريين ومن
وافقهم فيجب عندهم في ذلك أن يكون بدلاً وأما الكوفيون فيرون أنَّ عطف
البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف والنكرات .

النوع الثالث : اشتراطهم في بعض ما التعريف شرطه تعريفاً خاصاً
كمنع الصرف اشتراطوا له تعريف العلميّة أو شبهه كما في أَجْمَعُ وَكُنُفَتِ
الاشارة وأيّ في النداء اشتراطوا لهما تعريف اللام الجنسيّة وكذا تعريف
فَاعِلِيٍّ نَعْمَ وَبِئْسَ لَكُنْهَا تكون مباشرة له أو لما أضيف اليه بخلاف ما تقدّم
فشرطها المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن أبي
عُبَلَةَ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمِ أَهْلِ النَّارِ (٣٩) بنصب تخاصم أنّه صفة للاشارة
وإنَّ المحقّقين اشتراطوا في نعت الاشارة الاشتقاق ولا يكون التخاصم

أيضا عطف بيان لأنَّ البيان يشبه الصفة .

النوع الرابع : اشتراط الابهام فى بعض الألفاظ كظروف المكان والاختصاص فى بعضها كالمبتدئات وأصحاب الأحوال ومن الوهم فنى الأول قول الزمخشري فى فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ (٤٠) وفى سُنْعِيدُهَا سِيرَتُهَا الأولى (٤١) وقول جماعة فى دَخَلْتُ الدَّارَ أَوِ الْمَسْجِدَ أَوِ السُّوقَ أَنَّ هذه المنصوبات ظروف ، وإنما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً ويعرف بكونه صالحاً لكل بقعة كمكانٍ وناحيةٍ وجهةٍ وجانبٍ وأمامٍ وخلفٍ والصواب أَنَّ هذه المواضع على اسقاط الجارِّ توسَّعاً والجارُّ المقدَّر إلى فنى سُنْعِيدُهَا سِيرَتُهَا وفى أو إلى فى الباقي ويحتمل أن استبقوا ضمن معنى تبادروا ويحتمل سيرتها أن تكون بدلاً من ضمير المفعول بدل اشتمال أى : سنعيدها طريقتها .

النوع الخامس : اشتراط الاضمار فى بعض المعمولات والاظهار فى بعض .

فمن الأول ، مجرور لَوْلَا ومجرور وَحْدَهُ ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَلَوْلَاهُ وَوَحْدِي وَوَحْدُكَ وَوَحْدُهُ ومجرور لَبِيْ وَسَعْدِي وَحَنَانِيْ ويشترط لهنَّ ضمير الخطاب وشذَّ اضافتها الى الظاهر فى قوله فَلَبِيْ فَلَبِيْ يَدِيْ مِسُورٍ وَمَا لَا يرفع الا الضمير قُمْ وَأَقُومُ وَنَقُومُ وَتَقُومُ .

ومن الثانى : تأكيد الاسم المظهر والنعت والمنعوت وعطف

البيان والمبين ومن الوهم في الأول قول بعضهم في لَوْلَايَ وَمُوسَى إِنَّ
 موسى يحتمل الجرّ وهذا خطأ لأنه لا يعطف على الضمير المجرور إلا
 بإعادة الجار ولأنَّ لَوْلَا لَا تَجَرُّ الظاهر فلو أعيدت لم تعمل الجرّ، ومن
 الوهم في الثاني قول أبي البقاء في إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأُبْتُرُّ (٤٢) أنه يجوزكون
 هو تأكيداً .

النوع السادس : اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية

في بعض .

فمن الأول جملة الشرط غير لَوْلَا وجملة جواب لَوْ وَلَوْلَا، والجملتان
 بعد لما والجملة التالية أُحْرِفُ التخصييض وجملة اخبار أفعال المقاربة
 وخبر أَنَّ المفتوحة بعد لَوْ عند الزمخشري ومتابعيه نحو: وَلَوْ أَنَّهُمْ
 آمَنُوا (٤٣) .

ومن الثاني الجملة بعد إِذَا الفجائية وَلَيْتَمَا على الصحيح فيهما
 ومن الوهم في الأول نحو: وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ (*) أَنَّ المرفوع مبتداء وذلك
 خطأ لأنه خلاف قول من اعتمد عليه فانما قاله سهواً، نعم الصواب خلاف
 قولهم في أصل المسألة وأجازوا أن يكون المرفوع محمولا على اضممار فعل
 كما يقول الجمهور، وأجاز الكوفيون وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون فاعلاً
 بالفعل المذكور على التقديم والتأخير ومن الوهم أيضاً قول بعضهم في
 قوله تعالى: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (٤٤) بعد ما جزم
 بأنَّ مَنْ شرطية أنه يجوزكون الجملة الاسمية معطوفة على كَانَ وما بعدها
 (*) سورة النساء ٤، آية ١٢٨ .

و يردّه انّ جملة الشرط لا تكون اسميّة فكذا المعطوف عليها ، ومن الوهم
فى الثانى تجويز كثير من النحويين الاشتغال فى نحو: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ
يُضْرِبُهُ عُمَرُوْهُ وابن الحاجب أجاز ذلك فى الكافية مع قوله فيها فى بحث
الظروف وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدأء بعدها .

النوع السابع : اشتراطهم فى بعض الجمل الخبريّة وفى بعضها
الانشائيّة فالأول كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبراً
لسكان أو خبراً لأنّ أو لضمير الشأن قيل أو خبراً للمبتدأء أو جواباً للقسم
غير الاستعطافى ومن الثانى جواب القسم الاستعطافى وما ورد على
خلاف ما ذكرنا من الأول فمن الأول قوله جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطَّ عَلَى
اضمار بمذق مقول عنه رؤيته ذلك ومن الوهم فى هذا الباب قول بعضهم
فى قوله تعالى وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا (٤٥) انّ جملة الاستفهام
حال من العظام ، والصواب انّ كيف وحدها حال من مفعول ننشزها، وانّ
الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاماً
جواز ذلك فى الجملة لأنّ الحال كالخبر .

النوع الثامن : اشتراطهم لبعض الأسماء أن يوصف و لبعضها أن
لا يوصف فمن الأول مجرور ربّ اذا كان ظاهراً وأى فى النداء والجماء فى
قولهم جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ وما وطئ به من خبر أو صفة أو حال ، نحو: زَيْدٌ
رَجُلٌ صَالِحٌ وَمَرْثُ بَزِيدٍ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، ومنه بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ (٤٦) ،
فمن الثانى فاعلاً نَعَمْ وَبِئْسَ والأسماء المتوغلة فى شبه الحرف الألف وما

النكرتين فأنهما يوصفان نحو: مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٌ لَكَ وَبِمَا مُعْجِبٌ لَكَ ،
وَأَلْحَقَ بِهِمَا الْأَخْفَشَ أَيَّا نَحْو: مَرَرْتُ بِأَيِّ مُعْجِبٍ لَكَ .

النوع التاسع : تخصيصهم جواز وصف بعض الأسماء بمكان دون آخر
كالعامل من وصف ومصدر فأنه لا يُوصَفُ قبل العمل و يُوصَفُ بعـدـه ،
وكالموصول فأنه لا يُوصَفُ قبل تمام الصلة و يُوصَفُ بعد تمامها، ومن الوهم
فى الأول قول بعضهم فى قول الحطيئة :

أَزْمَعْتُ يَأْساً مُبِيناً مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِداً لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ
انَّ من متعلقة بياساً والصواب تعلقها ببيئت محدوقاً لأنَّ المصدر
لا يُوصَفُ قبل أن يأتى معموله .

النوع العاشر: اجازتهم فى بعض أخبار النواسخ أن يتصل بالناسخ
نحو: كَانَ قَائِماً زَيْدٌ وَمَنْعَ ذَلِكَ فِى الْبَعْضِ ، نَحْو: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ .

النوع الحادى عشر: ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه أن
يتقدّم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٤٧)
وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٤٨) ولبعضها ان يتأخر أما
لذاته كالفاعل وتاييه ومشبهه أو لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو:
مَا أَحْسَنَ زَيْدًا أَوْ لِعَارِضٍ مَعْنَوَى أَوْ لَفْظَى ، وذلك كالمفعول فى نحو:
ضَرَبَ مُوسَىٰ عِيسَى ، فَإِنَّ تَقْدِيمَهُ يُوْهِمُ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَإِنَّ الْفِعْلَ مُسْنَدًا إِلَى
ضَمِيرِهِ وَكَالْمَفْعُولِ الَّذِى هُوَ أَى الْمَوْصُولَةِ نَحْوُ سَأَلْتُهُمْ أَيُّهُمْ جَاءَنِي كَأَنَّهُمْ
قصدوا الفرق بينها وبين أَى الشرطية والاستفهامية والمفعول الذى هو

أَنَّ وصلتْها نحو عَرَفْتُ أَنَّكَ فَاضِلٌ كرهوا الابتداء فَاَنَّ المفتوحة لثلاثا تلتبس
بأن التي بمعنى لعلَّ وإذا كان المبتداء الذي أصله التقديم يجب تأخيره
إذا كان أَنَّ وصلتْها نحو: وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (٤٩) .

النوع الثاني عشر: منعهم من حذف بعض الكلمات وإيجابهم حذف
بعضها فمن الأول الفاعل ونايبه والجار الباقي عمله الأ في مواضع نحو:
قولهم: اللَّهُ لَفَعَلَنَّ وَبِكُمْ دَرَهُمِ اشْتَرَيْتَ أَيْ وَاللَّهِ وَبِكُمْ مِنْ دَرَهُمْ وَمِنْ
الثاني أحد معمولي لآت ومن الوهم في الأول قول ابن مالك في أفعال
الاستثناء نحو: قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا وَلَا يُكُونُ زَيْدًا وَمَا خَلَا زَيْدًا أَنَّ
مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب أنه
مضمر عايد أمّا على البعض المفهوم من الجمع كما عاد الضمير من قوله
تعالى فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً (٥٠) على البنات المفهومة من الأولاد في: يُوصِيكُمُ
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ (٥١) وأمّا على اسم الفاعل المفهوم من الفاعل أى لا يكون
هو، أى القائم، زيداً، وأمّا على المصدر المفهوم من الفعل، وذلك في
غير لا يكون تقول قَامُوا خَلَا زَيْدًا أى جَانِبَ هُوَ أى قِيَامُهُمْ زَيْدًا .

النوع الثالث عشر: تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر، وذلك
كثير وقد أفرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جداً وهذا بدل الغلط
والنسيان .

زعم بعض القدماء أَنَّهُ لَا يجوز في الشعر لَأَنَّهُ يقع غالباً عن تَرَوٍّ وفكرٍ .
النوع الرابع عشر: اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وقده

فى بعض فالأول قد مضى والثانى الجملة المضاف اليها نحو: يَوْمَ قَامَ
زَيْدٌ وهذا الحكم خفى على أكثر النحويين . والصواب فى مثل قولك
أَعْجَبَنِي يَوْمٌ وَلِدَتْ فِيهِ تَنوِينُ اليوم وجعل الجملة بعده صفة له .

النوع الخامس عشر: اشتراطهم لبناء بعض الأسماء أن يُقْطَعَ عن
الاضافة كَقَبْلُ وَبَعْدُ وَغَيْرُ وَلِبْنَاءُ بعضها أن تكون مضافة وذلك أى
الموصولة فانها لا تُبْنَى إلا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضعيراً محذوفاً
نحو أَيْهَمُ أَشَدُّ (٥٢) ومن الوهم فى ذلك قول ابن الطراوة هُم أَشَدُّ
مبتداءً وخبر وأى مبنية مقطوعة عن الاضافة ، وهذا مخالف لرسم المصحف
ولاجماع النحويين .

الجهة السابعة : أن يَحْمَلَ كلاماً على شىء ويشهد استعمال آخر
فى نظير ذلك الموضع بخلافه وله أمثلة :

أحدها : قول الزمخشري فى وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (٥٣) أنه عطف
على فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى (٥٤) ولم يجعله معطوفاً على يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ (٥٥) لأن عطف الاسم على الاسم أولى ولكن مجيء قوله تعالى
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ (٥٦) بالفعل فيهما يدل
على خلاف ذلك .

الثانى : قول بعضهم فى ذَلِكَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ (٥٧) ان الوقف
هنا و يبتدئ فيه هُدى و يدل على خلاف ذلك قوله تعالى فى سورة
السجدة تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٥٨) .

الثالث : من قول بعضهم فى وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٥٩) انَّ اسم الله سبحانه مبتدأ أو فاعل أى الله خلقهم أو خلقهم الله والصواب الحمل على الثانى بدليل وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٦٠) .

الجهة الثامنة : أن يحمل على شىء وفى ذلك الموضع ما يدفعه وهذا أصعب من الذى قبله وله أمثلة :

أحدها : قول ابن الطراوة فى آيِهِمْ أَشَدُّ (٦١) هم أشدّ مبتدأ وخبر وأى مضاف لمحدوف ويدفعه رسم آيهم متصلة وإنّ آياً اذا لم تُضف اعرب باتفاق .

الثانى : قول مكى وغيره فى قوله تعالى ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا (٦٢) انّ جنّات بدل من الفضل والأولى أنّه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حدّ زيداً ضربته .

الثالث : قول كثير من النحويين فى قوله تعالى : إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ (٦٣) أنّه دليل على جواز استثناء الأكثر من الأقل والصواب انّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وإنّ الاستثناء منقطع بدليل سقوطه فى آية إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا (٦٤) .

الجهة التاسعة : أن لا يتأمل عند ورود المشبهات ولذلك أمثلة :

أحدها : زَيْدٌ أَحْصَى زِهْنًا وَعَمَرُوْهُ أَحْصَى مَالًا فَإِنَّ الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّ

أَحْصَى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل أَحْسَنُ وَجْهًا وَالثاني على أن
أَحْصَى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٦٥) .

الثاني : رَأَيْتُ زَيْدًا فَقِيهًا وَرَأَيْتُ الْهِلَالَ طَالِعًا فَإِنَّ رَأَى فِي الْأَوَّلِ
علمية وفقيهًا مفعول ثان وفي الثاني بصرية وطالعًا حال .

الثالث : اِغْتَرَفَ غُرْفَةً أَنْ فَتَحْتَ الْغَيْنَ فَمَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَوْ ضَمَّتْهَا

فمفعول به .

الجهة العاشر : أَنْ يَخْرُجَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ أَوْ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ
بغير مقتضى كقول مكِّي فِي لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي (٦٦) أَنْ
الكاف نعت للمصدر رَأَى ابْطَالًا كَالَّذِي وَيُلْزِمُهُ أَنْ يَقْدِرَ ابْطَالًا كَابْطَالِ
انفاق الذي ينفق والوجه أن يكون كَالَّذِي حالاً من الواو أي لَا تَبْطُلُوا
صِدْقَاتِكُمْ مَشْبَهِينَ الَّذِي يَنْفَقُ فَهَذَا الْوَجْهَ
لَا حَذْفَ فِيهِ .

خاتمة : وَإِذْ قَدْ انْجَرَّ بِنَا الْقَوْلُ إِلَى ذِكْرِ الْحَذْفِ فَلَنُوجِّهَ الْقَوْلَ إِلَيْهِ

فإنه من المهمات فنقول ذكر شروطه وهي ثمانية :

أحدها : وجود دليل حاليّ كقولك لِمَنْ رَفَعَ سَوْطًا زَيْدًا بِاضْمَارِ
إِضْرِبْ وَمِنْهُ قَالُوا سَلَامًا (٦٧) أَي : سَلَمْنَا سَلَامًا أَوْ مَقَالِي كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ مَنْ
أَضْرِبْ ، زَيْدًا وَأَنْمَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَحْذُوفُ الْجُمْلَةُ بِأَسْرِهَا
كَمَا مَثَّلْنَا أَوْ أَحَدَ رَكْنَيْهَا نَحْوَ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٦٨) أَي سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَحَذْفُ خَبَرِ الْأَوَّلَى وَمَبْتَدَأِ الثَّانِيَةِ أَوْ لَفْظًا يُفِيدُ مَعْنَى فِيهَا هِيَ

مبنية على نحو تَأَلَّهْ تَفْتَعُ (٦٩) أى لا تفتع وأما إذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجداً الدليل ولكن يشترط أن لا يكون فى حذفه ضرر معنوى كما فى قولك مَا ضُرِبْتُ إِلَّا زَيْدًا أو صناعى كما فى قولك زَيْدٌ ضُرِبَتْهُ .

تنبيهات

أحدهما : ان دليل الحذف نوعان :

أحدهما : غير صناعى ، وينقسم الى حالى ومقالى كما تقدم .

والثانى : صناعى ، وهذا يختص بمعرفته النحوى لأنه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم فى لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٧٠) ان التقدير لَنَا اقسم .

التنبيه الثانى : شرط الدليل اللفظى أن يكون طبق المحذوف فلا يجوز زَيْدٌ ضَارِبٌ وَعُمَرُوْهُ أى ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بأن تقدّر أحدهما بمعنى السفر من قوله تعالى : وَإِذَا ضُرِبْتُمْ فِي الْأَرْضِ (٧١) والآخر بمعنى الالهلام المعروف (٧٢) .

الشرط الثانى : أن لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نايبه ولا مشبهه ، وقد مضى الرد على ابن مالك فى مرفوع أفعال الاستثناء .

الثالث : أن لا يكون مؤكداً وهذا الشرط أول من ذكره الأخفش ، ومنع فى نحو: الَّذِي رَأَيْتُ زَيْدًا أن يؤكد العايد المحذوف بقولك نَفْسُهُ

لأنَّ المؤكِّدُ مريدٌ للطول والحذف مريدٌ للاختصار، وتبعه الفارسي فنردَّ
في كتاب الاغفال قول الزجاج في إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ (٧٣) انَّ التقدير
انَّ هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان .

الرابع : أن لا يؤدِّي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم
الفعل دون معموله لأنَّه اختصار للفعل .

الخامس : أن لا يكون عاملاً ضعيفاً فلا يحذف الجار والجازم والناصب
للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل
ولا يجوز القياس عليها .

السادس : أن لا يكون عوضاً عن شيء فلا تحذف ما في أَمَّا أَنْتَ
مُنْطَلِقًا إِنِطْلَقْتُ ولا ، كلمة لا في قولهم إِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا ولا التاء من
عدة وإقامة وإستقامة فأما قوله تعالى : وَأَقَامَ الصَّلَاةَ (٧٤) فمما يجب
الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لأنَّه عوض أو كالعوض من
مصدرها ومن ثم لا يجتمعان .

السابع والثامن : أن لا يؤدِّي حذفه الى تهئية العامل للعمل
وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان العامل القوي
والأمر الأول منع البصريين حذف المفعول الثاني من نحو : ضَرَبْنِي وَضَرَبْتُهُ
زَيْدٌ لِّئَلَّا يَتَسَلَّطَ عَلَى زَيْدٍ ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول ، ولا اجتماع
الأمرين امتنع عند البصريين أيضاً حذف المفعول في نحو زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ لِأَنَّ
في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه .

بيان مكان المقدّر

القياس أن يقدر الشيء في مكانه الأصلي لئلا يخالف الأصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب أن يقدر المفسر في نحو زَيْدًا رَأَيْتُهُ مقدماً عليه والبيانين مؤخراً عنه .

بيان مقدار المقدّر

ينبغي تقليده ما أمكن لتقليل مخالفة الأصل ، ولذلك كان تقدير الأخفش في ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ، ضَرْبُهُ قَائِمًا أولى من تقدير باقي البصريين ، حاصل إذا كَانَ أو إِذَا كَانَ قَائِمًا .

ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن

فيقدر في ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ، ضربه قائماً فإنه من لفظ المبتدأ دون إِذَا كَانَ أو إِذَا كَانَ .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبراً فأيهما أولى؟

قال الواسطي الأولى كون المحذوف المبتدأ لأن الخبر محطُ الغائدة ، وقال العبدى : الأولى كونه الخبر لأن التجوز في آخر الجملة أسهل ومثال المسألة فَصْبْرٌ جَمِيلٌ (٧٥) أى شأنى صبر جميل أو صبر جميل أمثل من غيره .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأً
والباقى خبراً فالثانى أولى ، لأنّ المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين
الثابت فيكون الحذف كلاً حذف قائماً الفعل فانه غير الفاعل .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف اولاً و ثانياً فكونه ثانياً أولى فيه مسائل

إحداها : نون الوقاية فى نحو : أُنْحَا جُونِي (٧٦) و تَأْمُرُونِي (٧٧)
فيمى قرأ بنون واحدة وهو قول أبى العباس وأبى سعيد وأبى على وأبى
الفتح وأكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك أنّ المحذوف
الأولى .

الثانية : نون الوقاية مع نون الاناث وفى البسيط أنه مجمع عليه لأنّ
نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن فى التسهيل أنّ المحذوف الأولى
وأنّه مذهب سيبويه .

الثالثة : تاء الماضى مع تاء المضارع نحو : نَاراً تَلْظَى (٧٨) .

الرابعة : نحو مَقُول ومُبَيع المحذوف منهما واو مفعول والباقى عين
الكلمة خلافاً للأخفش .

الخامسة : نحو إِقَامَةٌ وإِسْتِقَامَةٌ المحذوف منهما ألف الإفعال
والإستفعال والباقى عين الكلمة خلافاً للأخفش .

ذكر أماكن من الحذف يمتز بها المعرب

حُذِفَ الاسم المضاف وَجَاءَ رَبُّكَ (٧٩) فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ (٨٠) أى :
 أمره لاستحالة الحقيقي فأما ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٨١) فالباء للتعدية ، أى :
 أذهب الله نورهم ، ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعى الى ذات لأن الطلب
 لا يتعلّق إلا بالأفعال نحو : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ مِهَاتُكُمْ (٨٢) أى : استمتاعهن ،
 حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ (٨٣) أى : أكلها ، حُرِّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ (٨٤) أى تناولها
 لا أكلها ليتناول شرب ألبان الإبل ، حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا (٨٥) أى : منافعها
 ليتناول الركوب والتحميل ومثله وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ (٨٦) ، ومن ذلك ما
 علّق فيه الطلب بما قد وقع نحو : أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (٨٧) ، وَأَوْفُوا بِعَهْدِ
 اللَّهِ (٨٨) فأنهما قولان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء ، وأما
 المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه وَ سَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي
 أَقْبَلْنَا فِيهَا (٨٩) أى : أهل القرية وأهل العير .

تنبيه

إذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزئين ومع
 ثانيهما فتقديره مع الثانى أولى نحو : الْحَجُّ أَشْهُرٌ (٩٠) فيكون التقدير
 الْحَجُّ حُجٌّ أَشْهُرٌ أولى من أن يقدر أَشْهُرٌ الْحَجُّ أَشْهُرٌ .

مذف المضاف اليه

يكثر في ياء المتكلم مضافاً اليها المنادى نحو: رَبِّ اغْفِرْ لِي (٩١)
وفي الغايات نحو: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (٩٢) أى: من قبل
الغلب ومن بعده وفي أَيِّ وَكُلِّ وَبَعْضٍ وَغَيْرِ بَعْدَ لَيْسَ، وَرُبَّمَا جَاءَ فَي
غيرهنَّ .

مذف اسميه مضافيه

فَاتَّيَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٩٣) أى: فان تعظيمها من أفعال ذوى
تقوى القلوب .

مذف ثلاثي مضافيات

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ (٩٤) أى: فكان مقدار مسافة قُرْبِهِ مثل قَابِ قَوْسَيْنِ
فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها .

مذف الموصول الاسمي

ذهب الكوفيون والأخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في
بعض كتبه كونه معطوفاً على موصول آخر ومن حجتهم آمناً بِالَّذِي أُنْزِلَ
إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (٩٥) أى: والذى انزل .

مذف الصلة

يجوز قليلاً لدلالة صلة أخرى كقوله :

وَعِنْدُ الَّذِي وَاللَّاتِ عُدُنُكَ إِحْنَةٌ عَلَيْكَ فَلَا يَغُرُّكَ كَيْدُ الْعَوَائِدِ
أى : الذى عادك .

مذف الموصوف

قوله تعالى وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرْفِ (٩٦) أى : حُورٌ قاصرات ،
فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً (٩٧) أى : ضحكاً قليلاً وبكاءً كثيراً .

مذف الصفة

يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ (٩٨) أى سالحة ، وَقَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ (٩٩) أى
الواضح والآ لكان مفهومه كفراً .

مذف المظوف

و يجب أن يتبعه العاطف نحو : سَرَابِيلُ تَقِيكُمُ الْحَرَّ (١٠٠) أى
والبرد ومن القليل حذف أم ومعطوفها كقوله :
دُعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ مُطِيعٌ
فَمَا أَدْرِى أُرْسِدُ طِلَابُهَا أَى أَمْ غَى

حذف المظوف عليه

نحو: إِضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ (١٠١) أى: فضرب فانفجرت ،
وزعم ابن عصفور أنّ الغاء فى فانفجرت هى فاء فضرب وانّ فاء فانفجرت
حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه ، وليس بشئ لأن لفظ
الغاءين واحد فكيف يحصل الدليل .

حذف البتة

يكثر ذلك فى جواب الاستفهام نحو: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ؟ نَارُ
اللَّهِ (١٠٢) أى: هى نار الله ، وبعد فاء الجواب نحو: وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ
فَأَخْوَانَكُمْ (١٠٣) أى: فهم اخوانكم وبعد القول نحو: إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ
مَجْنُونٌ (١٠٤) ، وغير ذلك نحو: سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا (١٠٥) أى: هذه سورة .

حذف الخبر

أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا (١٠٦) أى: دائم .

ما يحتمل النوعين

يكثر بعد الغاء نحو: فَتَحَرَّبُ رُقْبَةً (١٠٧) فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرِ (١٠٨)
أى: فالواجب كذا أو فعلية كذا .

حذف الفعل وحده او مع ضمير مرفوع او منصوب او مفعول

يُطْرَدُ حذفه مفسراً نحو: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ (١٠٩)،
و يكثر فى جواب الاستفهام نحو: لَيَقُولَنَّ اللَّهُ (١١٠) أى: ليقولن خلقهن
اللَّهُ، ويأتى حذف الفعل فى غير ذلك نحو: إِنْتَبِهُوا خَيْرًا لَكُمْ (١١١) أى:
وَأْتُوا خَيْرًا.

حذف المفعول

يكثر بعد لو شئت نحو: فَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١١٢) أى:
فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم ألا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا
يَعْلَمُونَ (١١٣) أى: أَنَّهُمْ سَفَهَاءٌ وَجَاءَ فى غير ذلك نحو: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ (١١٤) أى: فَمَنْ لَمْ يَجِدِ الرِّقْبَةَ.

حذف الحال

أكثر ما يرد ذلك اذا كان قولاً أغنى عنه المقول نحو: وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (١١٥) أى: قائلين ذلك.

حذف التمييز

نحو: كَمْ صُمَّتْ أَيْ كَمْ يَوْمًا.

حذف اللام

وذلك بعد الّا وغير المسبوقين بليس يقال : قَبَضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ إِلَّا
أَوْ لَيْسَ غَيْرُهُ .

حذف حرف المطف

حكى أبو زيد أَكَلْتُ خُبْزًا لَحْمًا تَمَرًا فَقِيلَ : على حذف الواو، وقيل :
على بدل الاضراب .

حذف فاء الجواب

هو مختص بالضرورة كقوله : مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا .

حذف قد

زعم البصريون أنّ الفعل الماضي الواقع حالاً لا بدّ معه من قد
ظاهرة نحو: وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلُ
لَكُمْ (١١٦) أو مضمرة نحو: أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١١٧) .

حذف اللام السبعة

حكى الأخفش لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ بِالْفَتْحِ وَأَصْلُهُ وَلَا امْرَأَةٌ فَحذف لا

و بقی البناء للتركيب بحالِهِ .

حذف اللانافية

يُطرد ذلك في جواب القسم إذا كان المنفى مضارعاً ، نحو : تَاللَّهِ
تَفُتُّرُ تَذَكُّرُ يُوسُفُ (١١٨) .

حذف الجار

يكثر مع أَنَّ وَأَنْ نحو يُعْتَنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا (١١٩) أى : بِأَنَّ ،
وَأُعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ (١٢٠) أى : بِأَنَّكُمْ وجاء في غيرهما ، نحو : قَدَّرْنَا
مَنَازِلَ (١٢١) أى : قَدَّرْنَا لَهُ وَقَدْ يَحذف مع بقاء الجرِّ ، ويقال في القسم
اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ .

حذف أن الناصبة

هو مطرد في مواضع (١٢٢) معروفة وشاذ في غيرها .
نحو : خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَلَا بُدَّ مَنْ تَتَّبَعَهَا (أى مِنْ أَنْ
تَتَّبَعَهَا) .

حذف لام الطلب

نحو : وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا (١٢٣) وقيل : هو جواب لشرط محذوف ،

أوجواب للطلب ، والحقّ أنّ حذفها مختصّ بالشعر .

حذف حرف النداء

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا (١٢٤) .

حذف نون التأكيد

يجوز في نحو لَأَفْعَلَنَّ في الضرورة ، ويجب حذف الخفيفة إذا بقيها ساكن نحو : اضْرِبِ الْغُلَامُ بفتح الباء والأصل اضْرِبْنِ .

حذف التنوين

يحذف لزوماً لدخول أل نحو الرَّجُلُ وللإضافة نحو : غُلَامُكَ ، ولشبهها نحو : لَأُمَالٌ لَزِيذٍ إذا لم تُقدّر اللام مُقَحَّمَةً فإن قدّرت فهي مضاف ولما ناع الصرف نحو : فَاطِمَةُ وللوقف في غير النصب ، وللاتصال بالضمير نحو : ضَارِبُكَ فِيمَنْ قَالَ : أنّه غير مضاف و يحذف للالتقاء الساكنين ، قليلاً ، و قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ (١٢٥) بترك تنوين أحد .

حذف ال

تُحذف للإضافة المعنوية وللنداء ، نحو : يَا رَحْمَنُ أَلَا مِنْ أَسْمِ اللَّهِ تعالى والجمل المحكية و سمع سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بغير تنوين قليل على اضممار

ال و يحتمل عندى كونه على تقدير المضاف اليه و الأصل سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ .

حذف لام الجواب

و ذلك ثلاثة : حذف لام جواب لو نحو : لَوْ شَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَا جاً (١٢٦) ،
وحذف لام لَقَدْ ، يحسن مع طول الكلام ، نحو : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (١٢٧)
وحذف لام لَأَفْعَلَنَّ يختص بالضرورة .

حذف جملة القسم

كثير جداً و هو لازم مع غير الباء من حروف القسم و حيث قيل لَأَفْعَلَنَّ
أَوْ لَقَدْ فَعَلَ أَوْ لَئِنْ فَعَلَ و لم يتقدم جملة قسم فتم جملة قسم مقدرة نحو
لَأُعَذِّبَنَّ عَذَاباً شَدِيداً (١٢٨) وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ (١٢٩) لَئِنْ أَخْرِجُوا
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ (١٣٠) .

حذف جواب القسم

يجب اذا تقدم عليه أو اكْتَنَفَهُ مَا يُغْنِي عن الجواب فالأول نحو : زَيْدٌ
قَائِمٌ وَاللَّهِ وَالثانى نحو : زَيْدٌ وَاللَّهِ قَائِمٌ .

حذف جملة الشرط

هو مطرد بعد الطلب نحو : فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (١٣١) أى : فَإِنْ

تَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ .

وجاء بدونه نحو: إِنَّ أَرْضِيَّ وَأَسْعَةُ فَأَيَّاءُ فاعْبُدُونِ (١٣٢) أى: فان لم يتأت إخلاص العبادة لى فى هذه البلدة فأَيَّاءُ فاعبدون فى غيرها .

حذف جملة جواب الشرط

وذلك واجب ان تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب، فالأول نحو: هُوَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلَ ، والثانى: نحو هُوَ إِنْ فَعَلَ ظَالِمٌ ، ويجوز حذف الجواب فى غير ذلك نحو: فَإِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ تُبْتِغَى نَفَقًا فِى الْأَرْضِ (١٣٣) أى: فافعل .

تنبيه

التحقيق ان من حذف الجواب مثل مَنْ كَانَ يُرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ (١٣٤) لأنَّ الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آتٍ سواء أوجد الرجاء أم لم يوجد .

حذف الهمزة بجملة

يقع ذلك باطراد فى مواضع :

أحدها : بعد حرف الجواب يقال: أَقَامَ زَيْدٌ؟ فنقول: نَعَمْ ، وَالْمُ يَقُمُ زَيْدٌ؟ فنقول: نَعَمْ ، إِنْ صَدَّقْتَ النِّفَى وَبُلَى إِنْ أَبْطَلْتَهُ .

الثنائى : بعد نَعَمْ وَبِئْسَ اذا حذف المخصوص ، وقيل : إن الكلام
 جملةتان ، نحو : إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمْ الْعَبْدُ (١٣٥) .
 الثالث : بعد حروف النداء فى مثل : يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (١٣٦)
 اذا قيل انه على حذف المنادى أى : ياهؤلاء .
 الرابع : بعد إن الشرطية كقوله : قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ
 كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ أَى وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ رَضِيَتْهُ .
 الخامس : فى قولهم إِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا أَى : إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرُهُ
 فَأَفْعَلْهُ .

حذف أكثر من جملة

وقالوا فى قوله تعالى : قُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّسُ اللَّهُ
 الْمَوْتَى (١٣٧) انّ التقدير فاضربوه فحَيُّ قُلْنَا : كَذَلِكَ يُخَيِّسُ اللَّهُ .

البَابُ السَّادِسُ مِنْ مَزَلِ الْكِتَابِ

فى التحدّير من امور اشتهرت بين المعربين و الصواب خلافها، وهى كثيرة .

أحدها : قولهم فى لَوْ أَنَّهَا حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب فى ذلك فى فصل لَوْ .

الثانى : قولهم فى إِذَا غير الفجائية أنّها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط غالباً .

الثالث : قولهم النعت يتبع المفعول فى أربعة من عشرة ، وأنما ذلك فى النعت الحقيقى فأما السببى فأنما يتبع فى اثنين من خمسة واحد من أوجه الاعراب وواحد من التعريف والتذكير وأما الافراد والتذكير وأضادهما فهو فيها كالفعل تقول : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا وَبِرَجُلٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ ، وَبِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ وَبِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا .

الرابع : قولهم فى نحو : فُكِّلَ مِنْهَا رَغْدًا (١) انّ رَغْدًا نعت مصدر محذوف أى أَكَلًا رَغْدًا .

الخامس : قولهم الغاء جواب الشرط و الصواب أن يقال رابطة لجواب الشرط و أنّما جواب الشرط الجملة .

السادس : قولهم العطف على عاملين والصواب على معمولي عاملين .
السابع : قولهم بَلْ حرف إضراب و الصواب حرف استدراك وإضراب فإنّها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن سواء .

الثامن : قولهم في نحو : إِيْتَنِي أَكْرَمُكَ أَنَّ الفعل مجزوم في جواب الأمر ، والصحيح أنّه جواب شرط مقدّر .

التاسع : قولهم في المضارع في مثل يَقُومُ زَيْدٌ فعل مضارع مرفوع لخلوّه من ناصب وجازم ، والصواب أن يقال : مرفوع لحلوله محلّ الاسم .
العاشر : قولهم امتنع ، نحو : سَكْرَانٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلصَّفَةِ وَالزِّيَادَةِ ، و نحو : عَثْمَانٌ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالزِّيَادَةِ ، و أنّما هذا قول الكوفيّين ، فأما البصريّون فمذهبهم أنّ المانع الزيادة المشبهة لألفي التانيث .

الحادي عشر : قولهم في نحو : قوله تعالى فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (٢) أنّ الواو نائبة عن أو فقال أبو طاهر بأنّ الواو بمعنى أو .

الثاني عشر : قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند إلى المؤنث المجازي نحو : طَلَعَ الشَّمْسُ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ ضَرُورَةِ الشَّمْسِ طُلُعَ .
الثالث عشر : ينوب بعض حروف الجر عن بعض ، وهذا أيضاً ممّا

يتداوله و تصحيحه بادخال قد علي قولهم ينوب .

الرابع عشر: قولهم يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل

في صاحبها هذا مشهور في كتبهم و ليس بلازم عند سيبويه .

الباب السابع من الكتاب في كيفية الإعراب

والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون وأول ما يحتترز منه

المبتدئ في صناعة الاعراب ثلاثة امور:

أحدها : أن يلتبس عليه الأصل بالزائد ومثاله أنه إذا سمع أن
أل من علامات الاسم وأن أحرف نأيت من علامات المضارع وأن تاء الخطاب
من علامات الماضي ومما يلتبس على المبتدئ أن يقول في نحو: مَرَرْتُ
بِقَاضِيٍّ ان الكسرة علامة الجرّ حتّى أن بعضهم يستشكل قوله تعالى : لَا
يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ (١) وقد سألتني بعضهم عن ذلك فقال : كيف
عطف المرفوع على المجرور؟ فقلت : فهلا استشكلت ورود الفاعل مجروراً
وبينت له أن الأصل زَانِيٌّ بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال ثم
حذفت الياء لالتقاء ساكنة هي والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه
ضمة مقدّرة على الياء المحذوفة ، و يقال في نحو مَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ جار ومجرور
وعلامة جرّة كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة .

الثاني : أن يجرى لسانه على عبارة اعتادها فيستعملها في غير

محلّها كأن يقول في كُنْتُ و كَانُوا في الناقصة فعل و فاعل لما ألف من قول
ذلك في نحو فَعَلْتُ و فَعَلُوا و المبتدئ أنّما يقوله على سبيل الغلط
فلذلك يُعَابُ عليه .

الثالث : أن يعرب شيئاً طالباً لشيء و يهمل النظر في ذلك
المطلوب كأن يعرب فعلاً و لا يتطلّب فاعله أو مبتدأ و لا يتعرّض لخبره بل
ربّما مرّ به فأعربه بما لا يستحقّه ونسى ما تقدّم له .

تنبيه

قد يكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتّصل به شيء آخر تغيّر
اعرابه فينبغي التحرز في ذلك (نحو) ما أَنْتَ و ما شَأْنُكَ فأنّهما مبتدأ
و خبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك و زَيْدٌ فان جئت به فأنت مرفوع
بفعل محذوف و الأصل ما تصنع أو ما تكون فلما حُذِفَ الفعل برز الضمير
و انفصل و ارتفاعه بالفاعلية أو على أنّه اسم لكان و شأنك بتقدير ما يكون
و ما فيهما في موضع نصب خبراً ليكون أو مفعولاً لتصنع .

وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المحل الذي يحلّ فيه و سألت
طالباً ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما أَحْسَنَ زَيْدٌ فقال زائدة بناء
منه على أنّ المثال المسئول عنه ما كَانَ أَحْسَنَ زَيْدٌ و ليس في السؤال
تعيين ذلك و الصواب الاستفصال فأنّها في هذا الموضع زائدة كما ذكر
وعند أبي سعيد تامة و فاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة

و اسمها ضمير ما و الجملة بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب
وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما أحسن ما كان زيد وكان تامة
وأجاز بعضهم انها ناقصة على تقدير ما اسماً موصولاً وأن ينصب زيد على
انه الخبر أى ما أحسن الذى كان زيداً وردّ.

الباب الثامن من الكتاب

فى ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية ، وهى
احدى عشرة قاعدة •

القاعدة الأولى : قد يعطى الشئ حكم ما أشبهه فى معناه أو فى
لفظه أو فيهما فأما الأول فله صور :

أحدها : دخول الباء فى خبر أن فى قوله تعالى أو لم يروا أن الله
الذي خلق السماوات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر (١) لأنه فى معنى
أوليس الله بقادر •

الثانية : جواز حذف خبر المبتداء فى نحو : إن زيدا قائم وعمرو
اكتماء بخبر إن لما كان إن زيدا قائم فى معنى زيد قائم •

الثالثة : وقع الاستثناء المفرغ فى الايجاب فى نحو : وإنها لكبيرة
إلا على الخاشعين (٢) لما كان المعنى وإنها لا تسهل الأعلى الخاشعين
الرابعة : زيادة لا فى قوله تعالى : ما منعك ألا تسجد (٣) فكانه قيل
ما الذى قال لك لا تسجد •

الخامسة : تذكير الاشارة في قوله تعالى : فَاِنَّكَ بُرْهَانُ (٤) مع انّ المشار اليه اليَدُ والعَصَا وهما مؤنثان ولكن المبتداء عين الخبر في المعنى والبرهان مذكّر .

الثاني : وهو ما أعطى حكم الشئ المشبه له في لفظه دون معناه وله صور :

أحدها : زيادة إن بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لأنّهما بلفظ ما النافية .

الثانية : دخول لام الابتداء على ما النافية حملاً لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتداءً .

الثالثة : توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملاً لها في اللفظ على لا الناهية نحو : لَا يُحِطُّمَنَّكُمْ (٥) .

الثالث : وهو ما أعطى حكم الشئ لمشابهته له لفظاً ومعناً نحو : اسم التفضيل فانّهم منعوا أفعل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعل في التعجب وزناً وأصلاً وافادة للمبالغة .

القاعدة الثانية : انّ الشئ يعطى حكم الشئ اذا جاوره (نحو) وَحُورٍ عِينٍ (٦) فيمن جرّهما ، فانّ العطف على وَلَدَانٍ مُّخَلَّدُونَ (٧) لا على أَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ (٨) اذ ليس المعنى انّ الولدان يطوفون عليهم بالحوور وقيل العطف على جَنَاتٍ (٩) وكأنّه قيل المقربون في جَنَاتٍ وفاكهة ولحم طيرٍ و حورٍ وقيل على أَكْوَابٍ باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان

مخلّدون بأكواب ينعمون بأكواب .

القاعدة الثالثة : قد يُشْرَبُونَ لفظاً معنى لفظ فيعطون حكمه و يسمى ذلك تضميناً ومن مُثْل ذلك أيضاً قوله تعالى الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ (١٠) ضمن الرفث معنى الإفضاء فعدي بالي مثل وقد أَقْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ (*) وإنما أصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال أَرَفْتُ فُلَانًا بِامْرَأَةٍ .

القاعدة الرابعة : أَنَّهُمْ يَغْلِبُونَ عَلَى الشَّيْءِ ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط .، فلهذا قالوا: الْأَبُؤَيْنِ فِي الْأَبِّ وَالْأُمُّ وَمِنْهُ وَلِأَبُوئِهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ (١١) وفي الأب والخالة ومنه وَرَفَعَ أَبُوئِهِ عَلَى الْعَرْشِ (١٢) وَالْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْقَمَرَيْنِ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، ولأجل الاختلاط اطلقت مَنْ عَلَى مَا لَا يَعْقِل فِي نَحْو: فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ، (١٣) فَانَّ الاختلاط حاصل في العموم السابق في قوله تعالى : كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (١٤) وَفِي مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ اختلاط آخر في عبارة التفصيل فَانَّه يعم الإنسان والطائر .

القاعدة الخامسة : أَنَّهُمْ يَعْبُرُونَ بِالْفِعْلِ عَنْ أُمُور :

أحدها : وقوعه وهو الأصل .

الثاني : مُشَارَفَتِهِ نَحْو: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ (١٥) أَي فَشَارَفْنِ انْقِضَاءَ الْعِدَّةِ .

الثالث : ارادته وأكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط نحو : إِذَا

(*) سورة النساء ٤ آية : ٢١ - ٢٢٧ -

قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَغْسِلُوا (١٦) .

الرابع : انَّ الفعل يُسَبَّبُ عن الارادة وهم يقيمون سبب مُقَامُ الْمُسَبَّبِ
وبالعكس فالأول نحو : وَنَبَلُّوْا أَخْبَارَكُمْ (١٧) أى ونعلم اخباركم لأنَّ
الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم ومن الثانى فَاتَّقُوا النَّارَ (١٨)
أى : فاتَّقوا العناد الموجب للنار .

القاعدة السادسة : انَّهم يعبرون عن الماضى والآتى كما يعبرون
عن الشئ الحاضر قصداً لاحضاره فى الذهن حتى كأنَّه مُشَاهِدٌ حَالَةً
الأخبار نحو : وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٩) لأنَّ لام الابتداء
للحال .

القاعدة السابعة : انَّ اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدّر على
تقدير آخر نحو قوله تعالى وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ
اللَّهِ (٢٠) فَإِنْ يُفْتَرَى مَاؤَلِ الْإِفْتِرَاءِ وَالْإِفْتِرَاءِ مَاؤَلِ بُمُفْتَرَى .
القاعدة الثامنة : كثيراً ما يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الأوائل ،
فمن ذلك كُلُّ شَايَةٍ وَسَخَلْتَهَا بِدِرْهِمٍ وَلَا يَجُوزُ كُلُّ سَخَلْتِهَا .

القاعدة التاسعة : انَّهم يَتَسَعَّوْنَ فى الظرف والمجرور ما لا يتسعون
فى غيرهما فلذلك فَضَلُوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو : كَانَ فِى
الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِسًا وَفَعَلَ التَّعَجَّبُ مِنْهُ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ فِى الْهِجَاءِ ،
لِقَاءِ زَيْدٍ وَبَيْنَ الْمُضَافِ وَحَرْفِ الْجَرِّ وَمَجْرُورِهِمَا نَحْوُ : هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ
وَإِشْتَرَيْتَهُ بِوَالِدِهِ دِرْهِمٍ .

القاعدة العاشرة : من فنون كلامهم القلب وأكثر وقوعه في الشعر :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

فيعين نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم والأولى رفع

المزاج ونصب العسل .

القاعدة الحادية عشر : من مَلَحِ كلامهم تَعَاوُضُ اللفظين في الأحكام

ولذلك أمثلة :

أحدها : اعطاء غير حكم إلا في الاستثناء بها نحو : لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ (٢١) فيعين نصب غير واعطاء الأحكام
غير في الوصف بها نحو : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٢) .

الثاني : اعطاء إن الشرطية حكم لو في الإهمال كما روى في الحديث

فَإِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ .

الثالث : اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهداً

بقراءة بعضهم أَلَمْ نَشْرَحْ (٢٣) بفتح الحاء وفيه نظر .

الرابع : اعطاء ما النافية حكم ليس في الأعمال وهي لغة أهل

الحجاز نحو : مَا هَذَا بَشَرًا (٢٤) .

الخامس : اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه عند أمن اللبس ،

كقولهم : خَرَقَ الثَّوبَ الْمِسْمَارُ ، وَكَسَرَ الزُّجَاجُ الْحَجَرُ .

وهذا آخر ما تيسر إيراده في هذا التأليف وأسأل الله الذي مَنْ

عَلَى بَانِشَائِهِ وَاِتِّمَامِهِ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ وَيَسِّرْ

على اتمام ما ألحقت به من الزوائد فى شهر رجب الحرام أن يُحرّم وجهى
على النار وأن يتجاوز عمّا تحمّلت من الأوزار، وأن يُوقظنى من رُقْدَةٍ
الغفلة قبل الفوت وأن يُلطف بى عند معالجة سكرات الموت وأن يفعل
ذلك بأهلى وأحبابى وجميع المسلمين، وأن يُهدى أشرف صلواته
وأزكى تحيياته الى أشرف العالمين و امام العالمين محمد نبى الرحمة
الكاشف فى يوم الحشر بشفاعته العُمة وعلى آله الهادين وأصحابه الذين
شادوا لنا قواعد الاسلام ومهدوا الدين وأن يسلم تسليماً كثيراً الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين .

تمت الكتاب

قد انتقل من السواد فى اليوم الثانى من شهر ربيع الثانى سنة ست
وأربعمأة بعد الألف من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف التحية
والسلام فى بلدة اهواز من بلاد ايران بيد مؤلفه الحقير السيد محمد
حسين بن على بن محمد حسين بن محمد باقر بن محسن بن على بن محمد
حسين بن حجة البارى آية الله السيد مير عبد الباقي بن مرتضى الموسوى
الذرفولى الشهير بالسيد آقا مير عفى عنهم .

فهرس الأيات والتوضيحات

الباب الأول

- (١) هو شارح ألفية ابن معط .
- (٢) سورة الانشراح ٩٤ آية ١ .
- (٣) بحيث لا تنفك عن التصدير أصلا .
- (٤) سورة آل عمران ٣ آية ١٠١ .
- (٥) كون ما فيها وما بعدها مستويين .
- (٦) سورة المنافقون ٦٣ آية ٦ .
- (٧) سورة الصافات ٣٧ آية ١٤٩ .
- (٨) سورة الصافات ٣٧ آية ٩٥ .
- (٩) سورة هود ١١ آية ٨٧ .
- (١٠) سورة آل عمران ٣ آية ٢٠ .
- (١١) سورة الفرقان ٢٥ آية ٤٥ .
- (١٢) سورة الحديد ٥٧ آية ١٦ .
- (١٣) لأن ظن المصدق واقع في الحال ولا يصلح أن يكون جزءا

- (١٤) الاعمال والالغاء .
- (١٥) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٠٧٦
- (١٦) سورة النساء ٤ آية ٠٥٣
- (١٧) أى: بحذف النون فى الآيتين .
- (١٨) سورة الانفال ٨ آية ٠ ٣٨
- (١٩) سورة ملك ٦٧ آية ٠ ٢٠
- (٢٠) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٠ ٥٢
- (٢١) سورة هود ١١ آية ٠ ١١١
- (٢٢) سورة يس ٣٦ آية ٠ ٣٢
- (٢٣) سورة البقرة ٢ آية ٠ ١٤٣
- (٢٤) سورة الاعلى ٨٧ آية ٠ ٩
- (٢٥) سورة المائدة ٥ آية ٠ ٥٧
- (٢٦) سورة البقرة ٢ آية ٠ ١٨٤
- (٢٧) سورة البقرة ٢ آية ٠ ٢١٦
- (٢٨) سورة يونس ١٠ آية ٠ ٣٧
- (٢٩) سورة الزمر ٣٩ آية ٠ ١٢
- (٣٠) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٠ ٧٤
- (٣١) سورة البقرة ٢ آية ٠ ٢٣٣
- (٣٢) سورة المزمل ٧٣ آية ٠ ٢٠

- (٣٣) سورة المائدة ٥ آية ٧١ .
- (٣٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٢٧ .
- (٣٥) سورة هود ١١ آية ٧٧ .
- (٣٦) سورة آل عمران ٣ آية ٧٣ .
- (٣٧) سورة ق ٥٠ آية ٢ .
- (٣٨) سورة النساء ٤٤ آية ١٧٦ .
- (٣٩) سورة ابراهيم ١٤ آية ٢١ .
- (٤٠) سورة اعراف ٧ آية ١٩٣ .
- (٤١) سورة النازعات ٧٩ آية ٢٧ .
- (٤٢) سورة الواقعة ٥٦ آية ٥٩ .
- (٤٣) سورة السجدة ٣٢ آية ٣ .
- (٤٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٩٥ .
- (٤٥) سورة الرعد ١٣ آية ١٦ .
- (٤٦) سورة الطور ٥٢ آية ٣٩ .
- (٤٧) سورة الزخرف ٤٣ آية ٥١ .

(٤٨) سئل رسول الله (ص) : امن امّبرامصيام فى امسفر فاجاب

(ص) بلغته : ليس من امّبرامصيام فى امسفر يعنى على لغسة

المشهور امن البرالصيام فى السفر؟

قال (ص) : ليس من البرالصيام فى السفر .

- (٤٩) سورة المزمل ٧٣ آية ٠ ١٥
- (٥٠) سورة التوبة ٩ آية ٠ ٤٠
- (٥١) سورة المائدة ٥ آية ٠ ٣
- (٥٢) سورة النساء ٤٠ آية ٠ ٢٨
- (٥٣) سورة الانبياء ٢١ آية ٠ ٣٠
- (٥٤) سورة النازعات ٧٩ آية ٠ ٤١
- (٥٥) سورة البقرة ٢ آية ٠ ٢٦
- (٥٦) سورة الكهف ١٨ آية ٠ ٧٩
- (٥٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠ ٨٨
- (٥٨) سورة الضحى ٩٣ آية ٠ ٩
- (٥٩) سورة النمل ٢٧ آية ٠ ٨٤
- (٦٠) سورة التوبة ٩ آية ٠ ١٠٦
- (٦١) سورة الكهف ١٨ آية ٠ ٨٦
- (٦٢) سورة الانسان ٧٦ آية ٠ ٣
- (٦٣) سورة مريم ١٩ آية ٠ ٢٦
- (٦٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠ ١١٣
- (٦٥) سورة سبأ ٣٤ آية ٠ ٢٤
- (٦٦) سورة الانسان ٧٦ آية ٠ ٢٤
- (٦٧) سورة الصافات ٣٧ آية ٠ ١٤٧

- (٦٨) سورة البقرة آية ١٣٥ .
(٦٩) سورة البقرة آية ١٣ .
(٧٠) سورة هود آية ٨ .
(٧١) سورة يونس آية ٦٢ .
(٧٢) سورة النور آية ٢٢ .
(٧٣) سورة التوبة آية ١٣ .
(٧٤) سورة البقرة آية ٢٤٩ .
(٧٥) سورة النساء آية ٦٦ .
(٧٦) سورة الانبياء آية ٢٢ .
(٧٧) سورة البقرة آية ١٥٠ .
(٧٨) سورة النمل آية ٣٠ و ٣١ .
(٧٩) سورة البقرة آية ١٨٧ .
(٨٠) سورة الاسراء آية ١ .
(٨١) سورة البقرة آية ١٨٧ .
(٨٢) سورة آل عمران آية ٥٢ .
(٨٣) سورة يوسف آية ٣٣ .
(٨٤) سورة النساء آية ٨٧ .
(٨٥) سورة ابراهيم آية ٣٧ .
(٨٦) اى ابن الحاجب وغيره .

- (٨٧) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٠ ١١٠
- (٨٨) سورة الاعراف ٧ آية ٠ ١٨٥
- (٨٩) سورة مريم ١٩ آية ٠ ٦٩
- (٩٠) سورة التوبة ٩ آية ٠ ٤٠
- (٩١) سورة الاعراف ٧ آية ٠ ٨٦
- (٩٢) سورة البقرة ٢ آية ٠ ٣٠
- (٩٣) سورة مريم ١٩ آية ٠ ١٦
- (٩٤) سورة النساء ٤ آية ٠ ٤٢
- (٩٥) سورة آل عمران ٣ آية ٠ ٨
- (٩٦) سورة الاعراف ٧ آية ٠ ٨٦
- (٩٧) سورة آل عمران ٣ آية ٠ ١٠٣
- (٩٨) سورة الزلزلة ٩٩ آية ٠ ٤
- (٩٩) سورة الكهف ١٨ آية ٠ ٩٩
- (١٠٠) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠ ٣٩
- (١٠١) سورة الحجر ١٥ آية ٠ ٢٨
- (١٠٢) سورة الانفال ٨ آية ٠ ٢٦
- (١٠٣) سورة الحجر ١٥ آية ٠ ٢٨
- (١٠٤) سورة البقرة ٢ آية ٠ ١٢٧
- (١٠٥) سورة الروم ٣٠ آية ٠ ٤

- (١٠٦) سورة طه ٢٠ آية ٠٢٠
(١٠٧) سورة الروم ٣٠ آية ٠٢٥
(١٠٨) سورة الانشقاق ٨٤ آية ٠١
(١٠٩) سورة الزمر ٣٩ آية ٠٧١
(١١٠) سورة الجمعة ٦٢ آية ٠١١
(١١١) سورة الليل ٩٢ آية ٠١
(١١٢) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٣٧
(١١٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٥٤
(١١٤) سورة المائدة ٥ آية ٠٦١
(١١٥) سورة الحجر ١٥ آية ٠٩٨
(١١٦) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٢٣
(١١٧) سورة الفرقان ٢٥ آية ٠٥٩
(١١٨) سورة المطففين ٨٣ آية ٠٣٠
(١١٩) سورة الانسان ٧٦ آية ٠٦
(١٢٠) سورة النساء ٤ آية ٠٧٩
(١٢١) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٢٥
(١٢٢) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٥
(١٢٣) سورة يونس ١٠ آية ٠٢٧
(١٢٤) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢٨

- (١٢٥) سورة طه ٢٠ آية ٧١ .
- (١٢٦) سورة الانبياء ٢١ آية ٢٦ .
- (١٢٧) سورة الاعلى ٨٧ آية ١٤ او ١٥ .
- (١٢٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٦٢ .
- (١٢٩) سورة التغابن ٦٤ آية ٧ .
- (١٣٠) سورة القيامة ٧٥ آية ٣ .
- (١٣١) سورة الاعراف ٧ آية ١٧٢ .
- (١٣٢) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧ .
- (١٣٣) سورة التوبة ٩ آية ١١٨ .
- (١٣٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٩ .
- (١٣٥) سورة النساء ٤ آية ١٠٠ .
- (١٣٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٦٤ .
- (١٣٧) سورة طه ٢٠ آية ٩١ .
- (١٣٨) سورة البقرة ٢ آية ٢١٧ .
- (١٣٩) سورة طه ٢٠ آية ٩١ .
- (١٤٠) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤ .
- (١٤١) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤ .
- (١٤٢) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤ .
- (١٤٣) سورة الاعراف ٧ آية ٩٥ .

(١٤٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٢ .

(١٤٥) سورة الانعام ٦ آية ١٢٤ .

(١٤٦) جزم حيثما الفعلين المذكورين .

(١٤٧) سورة الحجر ١٥ آية ٢ .

(١٤٨) سورة التوبة ٩ آية ٧١ .

(١٤٩) سورة الضحى ٩٣ آية ٥ .

(١٥٠) سورة القصص ٢٨ آية ٢٨ .

(١٥١) سورة الصافات ٣٧ آية ٥٥ .

(١٥٢) من القسمين اى فى كونها جارة للمستثنى نحو: جاء القوم

عدا زيد، بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو: جاء و

عدا عمرا .

(١٥٣) وفى حكمها مع ما اى من تعيين النصب والفعلية وذالك

لأنها مصدرية فدخل ما عليها ينفى الحرفية ، نحو: جاؤنى

ما عدا زيدا .

(١٥٤) والخلاف فى ذالك اى فتكون عند السيرافى عدا فى محل

نصب على الحال وعند غيره على الظرفية وكذا الخلاف

فيها حيث تكون جارة هل مجرورها نصب على تمام الكلام او

تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه .

(١٥٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٢٢ .

- (١٥٦) سورة طه ٢٠ آية ١٠ .
- (١٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٣ .
- (١٥٨) سورة البقرة ٢ آية ١٧٧ .
- (١٥٩) سورة البقرة ٢ آية ١٨٥ .
- (١٦٠) سورة البقرة ٢ آية ١٠٢ .
- (١٦١) سورة المطففين ٨٣ آية ٢ .
- (١٦٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٠٥ .
- (١٦٣) اى عن كلمة على محذوفة وجعلها زائدة .
- (١٦٤) اى لغير تعريض بل زائدة لغير شئ .
- (١٦٥) اى لكنه لا ييأس .
- (١٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٤٨ .
- (١٦٧) سورة محمد ٤٧ آية ٣٨ .
- (١٦٨) سورة التوبة ٩ آية ١١٤ .
- (١٦٩) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٤٠ .
- (١٧٠) سورة الشورى ٤٢ آية ٢٥ .
- (١٧١) والشاهد فى عن يمينى وهى بمعنى جانب .
- (١٧٢) والشاهد على عن وهى بمعنى جانب .
- (١٧٣) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ .
- (١٧٤) سورة المؤمن ٤٠ آية ٣٧ .

- (١٧٥) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٠
- (١٧٦) سورة النجم ٥٣ آية ٠١٤
- (١٧٧) سورة المؤمن ٤٠ آية ٠١٨
- (١٧٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٦٢
- (١٧٩) سورة ق ٥٠ آية ٠٤
- (١٨٠) سورة فاطر ٣٥ آية ٠٣٧
- (١٨١) سورة الفاتحة ١ آية ٠٧
- (١٨٢) سورة الاعراف ٢٧ آية ٠٥٩
- (١٨٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٣٦
- (١٨٤) سورة الحج ٢٢ آية ٠٦٣
- (١٨٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٣٧
- (١٨٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٥٣ و ٥٤
- (١٨٧) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٨
- (١٨٨) سورة الكهف ١٨ آية ٣٩ و ٤٠
- (١٨٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠٣١
- (١٩٠) سورة يوسف ١٢ آية ٠٧٧
- (١٩١) سورة النمل ٢٧ آية ٠٩٠
- (١٩٢) سورة المائدة ٥ آية ٠٥٤
- (١٩٣) سورة المائدة ٥ آية ٠٩٥

- (١٩٤) سورة الروم ٣٠ آية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .
- (١٩٥) سورة البقرة ٢ آية ١٧٩ .
- (١٩٦) سورة الاعراف ٧ آية ٣٨ .
- (١٩٧) سورة طه ٢٠ آية ٧١ .
- (١٩٨) سورة البقرة ٢ آية ١٧٩ .
- (١٩٩) سورة التوبة ٩ آية ٣٨ .
- (٢٠٠) سورة هود ١١ آية ٤١ .
- (٢٠١) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٦ .
- (٢٠٢) سورة يوسف ١٢ آية ٦٥ .
- (٢٠٣) سورة يوسف ١٢ آية ٩١ .
- (٢٠٤) سورة النور ٢٤ آية ٦٤ .
- (٢٠٥) سورة البقرة ٢ آية ١٤٤ .
- (٢٠٦) سورة الشمس ٩١ آية ٩ .
- (٢٠٧) سورة القصص ٢٨ آية ٨٢ .
- (٢٠٨) سورة البقرة ٢ آية ١٥١ .
- (٢٠٩) سورة الضحى ٩٣ آية ٣ .
- (٢١٠) سورة الحديد ٥٧ آية ٢٣ .
- (٢١١) سورة آل عمران ٣ آية ١٤٦ .
- (٢١٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٦٠ .

(٢١٣) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٢

(٢١٤) سورة المدثر ٧٤ آية ٠٣٢

(٢١٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٩٩ و ١٠٠

(٢١٦) سورة المدثر ٧٤ آية ٣١ و ٣٢

(٢١٧) سورة الحجر ١٥ آية ٠٣٠

(٢١٨) سورة المدثر ٧٤ آية ٠٣٨

(٢١٩) سورة الفرقان ٢٥ آية ٠٣٩

(٢٢٠) سورة الانعام ٦ آية ٠٨٤

(٢٢١) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٥٤

(٢٢٢) سورة الاسراء ١٧ آية ٠١٣

(٢٢٣) سورة المدثر ٧٤ آية ٠٣٨

(٢٢٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٥٣

(٢٢٥) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٨٤

(٢٢٦) سورة الانفال ٨ آية ٠٥٤

(٢٢٧) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٨٤

(٢٢٨) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٣٣

(٢٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥

(٢٣٠) سورة الكهف ١٨ آية ٠٣٣

(٢٣١) سورة الكهف ١٨ آية ٠٣٣

- (٢٣٢) سورة الحمد ١ آية ٠٢ .
- (٢٣٣) سورة الانفال ٨ آية ٠٣٣
- (٢٣٤) سورة الحمد ١ آية ٠٢
- (٢٣٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥٥
- (٢٣٦) سورة النحل ١٦ آية ٠٧٢
- (٢٣٧) سورة قريش ١٠٦ آية ٠١
- (٢٣٨) سورة النحل ١٦ آية ٠٤٤
- (٢٣٩) سورة البقرة ٢ آية ٠١٥٠
- (٢٤٠) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٢٩
- (٢٤١) سورة النساء ٤ آية ٠١٣٧
- (٢٤٢) سورة الرعد ١٣ آية ٠٢
- (٢٤٣) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٠٣
- (٢٤٤) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٧
- (٢٤٥) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٤٧
- (٢٤٦) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٧٨
- (٢٤٧) سورة الاحقاف ٤٦ آية ٠١١
- (٢٤٨) سورة القصص ٢٨ آية ٠٨
- (٢٤٩) سورة مريم ١٩ آية ٠٥
- (٢٥٠) سورة النساء ٤ آية ٠٢٦

(٢٥١) الاقحام بمعنى ادخال شئ فى شئ بشدة وعنف.

(٢٥٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٥٤

(٢٥٣) سورة هود ١١ آية ٠١٠٧

(٢٥٤) سورة الاعراف ٧ آية ٠٤٥

(٢٥٥) سورة البقرة ٢ آية ٠١٨٦

(٢٥٦) سورة الحج ٢٢ آية ٠٢٩

(٢٥٧) سورة الطلاق ٦٥ آية ٠٧

(٢٥٨) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٧٧

(٢٥٩) سورة مريم ١٩ آية ٠٧٥

(٢٦٠) سورة الكهف ١٨ آية ٠٢٩

(٢٦١) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠١٢

(٢٦٢) سورة يونس ١٠ آية ٥٨ واما قراءة الاية عند الاكثـر

فليفرحوا .

(٢٦٣) سورة ابراهيم ١٤ آية ٠٣١

(٢٦٤) سورة يوسف ١٢ آية ٠١٣

(٢٦٥) سورة الحشر ٥٩ آية ٠١٣

(٢٦٦) سورة ابراهيم ١٤ آية ٠٣٩

(٢٦٧) سورة النحل ١٦ آية ٠١٢٤

(٢٦٨) سورة القلم ٦٨ آية ٠٤

- (٢٦٩) سورة الاحزاب ٣٣ آية ١٥.
- (٢٧٠) سورة الانبياء ٢١ آية ٢٢.
- (٢٧١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥١.
- (٢٧٢) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧.
- (٢٧٣) سورة الحشر ٥٩ آية ١٢.
- (٢٧٤) سورة الانعام ٦ آية ١٢١.
- (٢٧٥) اى قد مضى شرح الهمزة فى حرف ال.
- (٢٧٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٥٠.
- (٢٧٧) سورة يس ٣٦ آية ٤٠.
- (٢٧٨) سورة الصافات ٣٧ آية ٤٧.
- (٢٧٩) سورة القيامة ٧٥ آية ٣١.
- (٢٨٠) سورة النساء ٤ آية ١٤٨.
- (٢٨١) سورة البقرة ٢ آية ١٥٠.
- (٢٨٢) سورة الانفال ٨ آية ٧٣.
- (٢٨٣) سورة الانعام ٦ آية ١٥٨.
- (٢٨٤) اى ما النافية فان لها الصدر.
- (٢٨٥) اى لاء النافية.
- (٢٨٦) اى كانت واقعة فى جواب القسم اولا.
- (٢٨٧) هو القول بالتفصيل.

- (٢٨٨) سورة الممتحنة ٦٠ آية ٠١
- (٢٨٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠٢٨
- (٢٩٠) سورة البقرة ٢٢ آية ٠٢٣٧
- (٢٩١) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٨٦
- (٢٩٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٢
- (٢٩٣) سورة القيامة ٧٥ آية ٠١
- (٢٩٤) سورة الانعام ٦ آية ٠١٥١
- (٢٩٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠١٤
- (٢٩٦) سورة ص ٣٨ آية ٠٣
- (٢٩٧) سورة الانعام ٦ آية ٠١١١
- (٢٩٨) سورة النساء ٤ آية ٠٩
- (٢٩٩) سورة القلم ٦٨ آية ٠٩
- (٣٠٠) سورة البقرة ٢ آية ٠٩٦
- (٣٠١) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠١٠٢
- (٣٠٢) سورة النساء ٤ آية ٠٧٣
- (٣٠٣) كناية عن شئ قليل ٠
- (٣٠٤) سورة النساء ٤ آية ٠١٣٥
- (٣٠٥) سورة البقرة ٢ آية ٠١٠٣
- (٣٠٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٦٥

- (٣٠٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٧٠
- (٣٠٨) سورة الانعام ٦ آية ٠١١٢
- (٣٠٩) سورة البقرة ٢٢ آية ٠١٠٣
- (٣١٠) سورة سبأ ٣٤ آية ٠٣١
- (٣١١) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٦
- (٣١٢) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠١٠
- (٣١٣) سورة النور ٢٤ آية ٠١٣
- (٣١٤) سورة النور ٢٤ آية ٠١٦
- (٣١٥) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٨٣
- (٣١٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٨٦
- (٣١٧) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠١٠
- (٣١٨) سورة يونس ١٠ آية ٠٩٨
- (٣١٩) سورة الحجر ١٥ آية ٠٧
- (٣٢٠) سورة الاخلاص ١١٢ آية ٠٣
- (٣٢١) سورة الانشراح ٩٤ آية ٠١
- (٣٢٢) سورة العائدة ٥ آية ٠٦٧
- (٣٢٣) سورة مريم ١٩ آية ٠٤
- (٣٢٤) سورة الانسان ٧٦ آية ٠١
- (٣٢٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠١٤

- (٣٢٦) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٦٧
- (٣٢٧) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠٦٥
- (٣٢٨) سورة لقمان ٣١ آية ٠٣٢
- (٣٢٩) سورة هود ١١ آية ٠٧٤
- (٣٣٠) سورة الطارق ٨٦ آية ٠٤
- (٣٣١) سورة العلق ٩٦ آية ٠١٥
- (٣٣٢) سورة يوسف ١٢ آية ٠٣٢
- (٣٣٣) سورة الخافر ٤٠ آية ٣٦ و ٣٧
- (٣٣٤) سورة طه ٢٠ آية ٠٤٤
- (٣٣٥) سورة الطلاق ٦٥ آية ٠١
- (٣٣٦) سورة النحل ١٦ آية ٠٩٦
- (٣٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٧١
- (٣٣٨) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٣٧
- (٣٣٩) سورة طه ٢٠ آية ٠١٧
- (٣٤٠) سورة الصف ٦١ آية ٠٢
- (٣٤١) سورة النبأ ٧٨ آية ٠١
- (٣٤٢) بلغة الفارسية بمعنى تقصير، كوتاهى، سستى
- (٣٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٧
- (٣٤٤) سورة التوبة ٩ آية ٠٧

- (٣٤٥) سورة يوسف ١٢ آية ٣١
- (٣٤٦) سورة البقرة ٢ آية ٢٧٢
- (٣٤٧) سورة التوبة ٩ آية ٢٥
- (٣٤٨) نحو: واضرب كما ضرب عمرو
- (٣٤٩) سورة مريم ١٩ آية ٣١
- (٣٥٠) سورة النساء ٤ آية ١٧١
- (٣٥١) سورة البقرة ٢ آية ١٩٨
- (٣٥٢) سورة الاسراء ١٧ آية ١١٠
- (٣٥٣) سورة آل عمران ٣ آية ١٥٩
- (٣٥٤) سورة القصص ٢٨ آية ٢٨
- (٣٥٥) سورة النساء ٤ آية ٧٨
- (٣٥٦) سورة فصلت ٤١ آية ٢٠
- (٣٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٦
- (٣٥٨) سورة البقرة ٢ آية ٨٨
- (٣٥٩) سورة الاسراء ١٧ آية ١
- (٣٦٠) سورة التوبة ٩ آية ١٠٨
- (٣٦١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٣
- (٣٦٢) سورة البقرة ٢ آية ١٠٦
- (٣٦٣) سورة الاعراف ٧ آية ١٣٢

- (٣٦٤) سورة الحج ٢٢ آية ٣٠
- (٣٦٥) سورة نوح ٧١ آية ٢٥
- (٣٦٦) سورة التوبة ٩ آية ٣٨
- (٣٦٧) سورة الانبياء ٢١ آية ٩٧
- (٣٦٨) سورة الشورى ٤٢ آية ٤٥
- (٣٦٩) سورة الجمعة ٦٢ آية ٩
- (٣٧٠) سورة آل عمران ٣ آية ١٠
- (٣٧١) سورة الانبياء ٢١ آية ٧٧
- (٣٧٢) سورة البقرة ٢ آية ٢٢٠
- (٣٧٣) سورة الانعام ٦ آية ٥٩
- (٣٧٤) سورة الملك ٦٧ آية ٣
- (٣٧٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٩١
- (٣٧٦) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٩١
- (٣٧٧) سورة البقرة ٢ آية ٦١
- (٣٧٨) سورة القصص ٢٨ آية ٣٠
- (٣٧٩) سورة النساء ٤ آية ١٢٣
- (٣٨٠) سورة يس ٣٦ آية ٥٢
- (٣٨١) سورة الحج ٢٢ آية ١٨
- (٣٨٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٣٢

- (٣٨٣) سورة الأعراف ٧ آية ١٣٢ •
 - (٣٨٤) سورة محمد ٧ آية ٣٥ •
 - (٣٨٥) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤ •
 - (٣٨٦) وهذه النون خفيفة مؤكدة •
 - (٣٨٧) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧ •
 - (٣٨٨) سورة الانفال ٨ آية ٥٨ •
 - (٣٨٩) سورة ابراهيم ١٤ آية ٤٢ •
 - (٣٩٠) بجيم ونون مفتوحتين و دال مكسورة بعده لام وهـ و
 - الموضع الذي فيه حجارة •
 - (٣٩١) سورة الفرقان ٢٥ آية ٣٩ •
 - (٣٩٢) سورة الاسراء ١٧ آية ٢١ •
 - (٣٩٣) سورة الزمر ٣٩ آية ٦٤ •
 - (٣٩٤) سورة الاعراف ٧ آية ٤٤ •
 - (٣٩٥) سورة القارة ١٠١ آية ١٠ •
 - (٣٩٦) سورة الحاقة ٦٩ آية ١٩ •
 - (٣٩٧) سورة الشمس ٩١ آية ٨ •
 - (٣٩٨) سورة آل عمران ٣ آية ١١٩ •
 - (٣٩٩) سورة الانشراح ٩٤ آية ١ •
 - (٤٠٠) سورة الانبياء ٢١ آية ٣٤ •
- ٢٥٢ —

- (٤٠١) سورة يوسف ١٢ آية ٠٩٠
- (٤٠٢) سورة القمر ٥٤ آية ٠٢٤
- (٤٠٣) سورة الاحقاف ٤٦ آية ٠٣٥
- (٤٠٤) سورة الرعد ١٣ آية ٠١٦
- (٤٠٥) سورة الرحمن ٥٥ آية ٠٦٠
- (٤٠٦) سورة الانسان ٧٦ آية ٠١
- (٤٠٧) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠١٥
- (٤٠٨) سورة الحديد ٥٧ آية ٠٢٦
- (٤٠٩) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٣
- (٤١٠) سورة القصص ٢٨ آية ٠٧
- (٤١١) سورة الانسان ٧٦ آية ٠٣
- (٤١٢) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٤٠
- (٤١٣) سورة نوح ٧١ آية ٠٢٨
- (٤١٤) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٧
- (٤١٥) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٦
- (٤١٦) سورة المائدة ٥ آية ٠٦
- (٤١٧) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٤٢
- (٤١٨) سورة نيس ٣٦ آية ٠٢
- (٤١٩) سورة التين ٩٥ آية ٠١

- ٠٧١ (٤٢٠) سورة الزمر ٣٩ آية
- ٠٢٢ (٤٢١) سورة الكهف ١٨ آية
- ٠٢١٦ (٤٢٢) سورة البقرة ٢٢ آية
- ٠١٨ (٤٢٣) سورة النمل ٢٧ آية
- ٠١٥ (٤٢٤) سورة الملك ٦٧ آية
- ٠٦ (٤٢٥) سورة البقرة ٢٢ آية
- ٠١٥ (٤٢٦) سورة العلق ٩٦ آية
- ٠٢٩ (٤٢٧) سورة يوسف ١٢ آية
- ٠٧٣ (٤٢٨) سورة النساء ٤ آية
- ٠٣٥ (٤٢٩) سورة البقرة ٢٢ آية

الباب الثاني

- (١) سورة التوبة ٩ آية ٠٦
- (٢) سورة النحل ١٦ آية ٠٥
- (٣) سورة الليل ٩٢ آية ٠١
- (٤) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٤
- (٥) سورة ص ٣٨ آية ٠٨٤
- (٦) سورة يونس ١٠ آية ٠٢٧

- (٧) سورة البقرة آية ٢٢٢ و ٢٢٣ .
- (٨) سورة الأنبياء آية ٣٠ .
- (٩) سورة آل عمران آية ٥٩ .
- (١٠) سورة الصف آية ١٠ .
- (١١) سورة المؤمنون آية ٢٧ .
- (١٢) سورة الأنبياء آية ٣٠ .
- (١٣) سورة يس آية ١ .
- (١٤) سورة الأنبياء آية ٥٧ .
- (١٥) سورة البقرة آية ٨٣ .
- (١٦) سورة فصلت آية ٢٩ .
- (١٧) سورة النساء آية ٤٣ .
- (١٨) سورة الأنبياء آية ٢ .
- (١٩) سورة المطففين آية ١٧ .
- (٢٠) سورة مريم آية ٣٠ .
- (٢١) سورة هود آية ٤٢ .
- (٢٢) سورة القمر آية ١٠ .
- (٢٣) سورة الصافات آية ٣١ .
- (٢٤) سورة الأعراف آية ١٨٤ .
- (٢٥) سورة الشعراء آية ٢٢٧ .

- (٢٦) سورة مريم ١٩ آية ٣٣ .
- (٢٧) سورة ابراهيم ١٤ آية ٤٤ .
- (٢٨) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٨ .
- (٢٩) سورة الأعراف ٧ آية ١٨٦ .
- (٣٠) سورة الروم ٣٠ آية ٣٦ .
- (٣١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٤ .
- (٣٢) سورة البقرة ٢ آية ٢٨١ .
- (٣٣) سورة آل عمران ٣ آية ٩ .
- (٣٤) سورة فصلت ٤١ آية ٤٣ .
- (٣٥) سورة الشعراء ٢٦ آية ١٣٤ .
- (٣٦) سورة الغاشية ٨٨ آية ٢٣ .
- (٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٦ .
- (٣٨) سورة الكهف ١٨ آية ٤٧ .
- (٣٩) سورة الاسراء ١٧ آية ٩٣ .
- (٤٠) سورة النساء ٤ آية ٤٣ .
- (٤١) سورة الأنبياء ٢١ آية ٥٠ .
- (٤٢) سورة الجمعة ٦٢ آية ٥ .
- (٤٣) سورة يس ٣٦ آية ٣٧ .
- (٤٤) سورة القمر ٥٤ آية ٥٢ .

- (٤٥) سورة البقرة آية ٢١٦ .
 (٤٦) ضمير يمنعهما راجع الى الوصفية والحالية .
 (٤٧) سورة الصافات آية ٧ .
 (٤٨) سورة الحجر آية ٤ .

الباب الثالث

- (١) سورة الحمد آية ٧ .
 (٢) سورة الزخرف آية ٨٤ .
 (٣) سورة الأعراف آية ٧٣ .
 (٤) سورة النساء آية ٧٩ .
 (٥) سورة فاطر آية ٣ .
 (٦) أى : حكم الظروف والجار والمجرور .
 (٧) سورة البقرة آية ١٩ .
 (٨) سورة القصص آية ٧٩ .
 (٩) سورة الأنبياء آية ١٩ .
 (١٠) سورة إبراهيم آية ١٠ .
 (١١) سورة الليل آية ١ .
 (١٢) سورة الأنبياء آية ٥٧ .

الباب الرابع

- (١) سورة الشورى ٤٢ آية ١٥ .
- (٢) سورة الأنفال ٨ آية ٦٢ .
- (٣) أى : ما صارت .
- (٤) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٥ .
- (٥) سورة الأعراف ٧ آية ٨٢ .
- (٦) سورة البقرة ٢ آية ١٦٣ .
- (٧) سورة الشورى ٤٢ آية ٥٢ — ٥٣ .
- (٨) سورة الأنبياء ٢١ آية ٣ .
- (٩) سورة يس ٣٦ آية ٢١ .
- (١٠) سورة الفرقان ٢٥ آية ٦٨ .
- (١١) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٨ .
- (١٢) المراد بالمحرز الطالب للمحل و الطالب للمحل ليس بموجود هنا ، وذلك لأن الاسم لا يعمل عمل الفعل ، أى : بأن ينصب المفعول إلا اذا كان بال أو متونا وهنا ليس بواحد منهما فلا يكون عاملا فى محل زيد النصب واذا كان ليس محل زيد النصب فلا يصح حينئذ العطف على محله بالنصب .

- (١٣) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٦
- (١٤) سورة القصص ٢٨ آية ٠٧٩
- (١٥) سورة الأسراء ١٧ آية ٠٣٧
- (١٦) سورة القمر ٥٤ آية ٠٧
- (١٧) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (١٨) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٩
- (١٩) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (٢٠) سورة النساء ٤ آية ٠٢٨
- (٢١) سورة مريم ١٩ آية ٠١٧
- (٢٢) سورة هود ١١ آية ٠٧٢
- (٢٣) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (٢٤) سورة النبأ ٧٨ آية ٠١
- (٢٥) سورة النحل ١٦ آية ٠٢١
- (٢٦) سورة التكويد ٨١ آية ٠٢٦
- (٢٧) سورة المؤمن (الغافر) ٤٠ آية ٠٨١
- (٢٨) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢١
- (٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٦٣
- (٣٠) سورة ق ٥٠ آية ٠٣٥
- (٣١) سورة الرعد ١٣ آية ٠٣٨

- (٣٢) سورة النمل ٢٧ آية ٠٦٠
- (٣٣) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٣٠
- (٣٤) سورة المطففين ٨٣ آية ٠١
- (٣٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥
- (٣٦) سورة الضحى ٦١ آية ٠١٣
- (٣٧) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٣٧
- (٣٨) سورة البقرة ٢ آية ٠١٢٤
- (٣٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٥
- (٤٠) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٧
- (٤١) أى : كون السابق على ضمير الفصل نكرة .
- (٤٢) سورة البروج ٨٥ آية ٠١٣
- (٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٥
- (٤٤) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٧
- (٤٥) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٦٥
- (٤٦) سورة الكوثر ٨ آية ٠٣
- (٤٧) سورة المائدة ٥ آية ٠١٠٩
- (٤٨) سورة طه ٢٠ آية ٠٦٣
- (٤٩) سورة الحديد ٥٧ آية ٠١٠
- (٥٠) سورة الأعراف ٧ آية ٠٣٦

- (٥١) سورة الحاقة ٦٩ آية ١ — ٠٢
- (٥٢) سورة الحج ٢٢ آية ٠٦٣
- (٥٣) سورة النازعات ٢٩ آية ٠٤٠
- (٥٤) سورة الاخلاص ١١٢ آية ٠١
- (٥٥) سورة الأنبياء ٢١ آية ٠٩٧
- (٥٦) سورة الأسراء ١٧ آية ٠٩٣
- (٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٤٨
- (٥٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٣٣
- (٥٩) سورة النساء ٤ آية ٠٤٣
- (٦٠) سورة يوسف ١٢ آية ٠١٤
- (٦١) سورة الزمر ٣٩ آية ٠٦٠
- (٦٢) سورة المائدة ٥ آية ٠٧١
- (٦٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٢١٧
- (٦٤) سورة البروج ٨٥ آية ٠٤
- (٦٥) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٥
- (٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٧
- (٦٧) سورة الجن ٢٢ آية ٠٤
- (٦٨) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠٥
- (٦٩) أى : تعريف الاضافة و تعريف الموصولة .

- (٧٠) سورة الحمد ١ آية ٠٤
- (٧١) سورة يوسف ١٢ آية ٠١٠
- (٧٢) سورة ابراهيم ١٤ آية ٠٢٥
- (٧٣) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠٢٢٧
- (٧٤) سورة الجن ٧٢ آية ٠١١
- (٧٥) سورة هود ١١ آية ٠٦٦
- (٧٦) سورة النور ٢٤ آية ٠٦٣
- (٧٧) سورة الأحقاف ٤٦ آية ٠٢٠
- (٧٨) سورة آل عمران ٣ آية ٠٣
- (٧٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠١١٨
- (٨٠) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٣٥
- (٨١) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥
- (٨٢) سورة النساء ٤ آية ٠١٢٧

الباب الخامس

- (١) سورة هود ١١ آية ٠٨٧
- (٢) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٠٢
- (٣) سورة الأنعام ٦ آية ٠١٢٤

- (٤) سورة البقرة آية ٢٧٣ .
- (٥) سورة الكهف آية ٢٠٥ .
- (٦) سورة النجم ٥٣ آية ٥١ .
- (٧) سورة البقرة آية ٩٦ .
- (٨) سورة الأنفال آية ٥ .
- (٩) سورة البقرة آية ٧٠ .
- (١٠) سورة البقرة آية ٢٤٦ .
- (١١) سورة البقرة آية ١٥٨ .
- (١٢) سورة الأحزاب آية ٣٣ .
- (١٣) سورة الزخرف آية ١٣ .
- (١٤) سورة آل عمران آية ١٢٠ .
- (١٥) سورة البقرة آية ١٢٧ .
- (١٦) سورة ابراهيم آية ١٠ .
- (١٧) سورة ق آية ٣٧ .
- (١٨) سورة النمل آية ٥١ .
- (١٩) سورة الأنعام آية ١٣٢ .
- (٢٠) سورة البقرة آية ١٩٧ .
- (٢١) سورة النساء آية ٤٩ .
- (٢٢) سورة النساء آية ١٢٤ .

- (٢٣) سورة الكهف ١٨ آية ٣٣ .
- (٢٤) سورة الرعد ١٣ آية ١٢ .
- (٢٥) سورة يوسف ١٢ آية ١٠٩ .
- (٢٦) سورة المائدة ٥ آية ١٠٩ .
- (٢٧) سورة الحجر ١٥ آية ٩٤ .
- (٢٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٣ .
- (٢٩) سورة آل عمران ٣ آية ٩٢ .
- (٣٠) سورة الأعراف ٧ آية ١٢٢ .
- (٣١) سورة الأعلى ٨٧ آية ١ .
- (٣٢) سورة البقرة ٢ آية ٢ .
- (٣٣) سورة الهنزة ٤ آية ١٠٤ .
- (٣٤) سورة الضحى ٩٣ آية ١ .
- (٣٥) سورة الناس ١١٤ آية ٢ — ٣ .
- (٣٦) أى: وهو النعت .
- (٣٧) سورة ابراهيم ١٤ آية ١٦ .
- (٣٨) سورة المائدة ٥ آية ٩٥ .
- (٣٩) سورة ص ٣٨ آية ٦٤ .
- (٤٠) سورة يس ٣٦ آية ٦٦ .
- (٤١) سورة طه ٢٠ آية ٢١ .

- (٤٢) سورة الكوثر ١٠٨ آية ٠٣
- (٤٣) سورة البقرة ٢ آية ١٠٣
- (٤٤) سورة البقرة ٢ آية ١٩٦
- (٤٥) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٩
- (٤٦) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٧
- (٤٧) سورة المؤمن ٤٠ آية ٠٨١
- (٤٨) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠٢٢٧
- (٤٩) سورة يس ٣٦ آية ٠٤١
- (٥٠) سورة النساء ٤ آية ٠١١
- (٥١) سورة النساء ٤ آية ٠١١
- (٥٢) سورة مريم ١٩ آية ٠٦٩
- (٥٣) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٤) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٥) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٦) سورة الروم ٣٠ آية ٠١٩
- (٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٢
- (٥٨) سورة السجدة ٣٢ آية ٠٢
- (٥٩) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٨٧
- (٦٠) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٩

- (٦١) سورة مريم ١٩ آية ٠٦٩
- (٦٢) سورة فاطر ٣٥ آية ٣٢ و ٣٣
- (٦٣) سورة الحجر ١٥ آية ٠٤٢
- (٦٤) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٦٥
- (٦٥) سورة الجن ٧٢ آية ٠٢٨
- (٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٦٤
- (٦٧) سورة هود ١١ آية ٠٦٩
- (٦٨) سورة هود ١١ آية ٠٦٩
- (٦٩) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٥
- (٧٠) سورة القيامة ٧٥ آية ٠١
- (٧١) سورة النساء ٤ آية ٠١٠١
- (٧٢) اى الضرب والوجع
- (٧٣) سورة طه ٢٠ آية ٠٦٣
- (٧٤) سورة البقرة ٢ آية ٠١٧٧
- (٧٥) وعلى اى تقدير جميل صفت لصبر
- (٧٦) سورة الانعام ٦ آية ٠٨٠
- (٧٧) سورة الزمر ٣٩ آية ٠٦٤
- (٧٨) سورة الليل ٩٢ آية ٠١٤
- (٧٩) سورة الفجر ٨٩ آية ٠٢٢

- (٨٠) سورة النحل ١٦ آية ٠٢٦
- (٨١) سورة البقرة ٢ آية ٠١٧
- (٨٢) سورة النساء ٤ آية ٠٢٣
- (٨٣) سورة المائدة ٥ آية ٠٣
- (٨٤) سورة النساء ٤ آية ٠١٦٠
- (٨٥) سورة الانعام ٦ آية ٠١٣٨
- (٨٦) سورة الحج ٢٢ آية ٠٣٠
- (٨٧) سورة المائدة ٥ آية ٠١
- (٨٨) سورة النحل ١٦ — الآيات ٩١ : ٠٩١
- (٨٩) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٢
- (٩٠) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٧
- (٩١) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٥١
- (٩٢) سورة الروم ٣٠ آية ٠٤
- (٩٣) سورة الحج ٢٢ آية ٠٣٢
- (٩٤) سورة النجم ٥٣ آية ٠٩
- (٩٥) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠٤٦
- (٩٦) سورة الصافات ٣٧ آية ٠٤٨
- (٩٧) سورة التوبة ٩ آية ٠٨٢
- (٩٨) سورة الكهف ١٨ آية ٠٧٩

- (٩٩) سورة البقرة آية ٧١ .
- (١٠٠) سورة النحل ١٦ آية ٨١ .
- (١٠١) سورة البقرة آية ٦٠ .
- (١٠٢) سورة الهنزة ١٠٤ آية ٥ .
- (١٠٣) سورة البقرة آية ٢٢٠ .
- (١٠٤) سورة الذاريات ٥١ آية ٥٢ .
- (١٠٥) سورة النور ٢٤ آية ١ .
- (١٠٦) سورة الرعد ١٣ آية ٣٥ .
- (١٠٧) سورة النساء ٤ آية ٩٢ .
- (١٠٨) سورة البقرة آية ١٨٤ .
- (١٠٩) سورة التوبة ٩ آية ٦ .
- (١١٠) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٦١ .
- (١١١) سورة النساء ٤ آية ١٧١ .
- (١١٢) سورة الانعام ٦ آية ١٤٩ .
- (١١٣) سورة البقرة آية ١٣ .
- (١١٤) سورة المجادلة ٥٨ آية ٤ .
- (١١٥) سورة الرعد ١٣ آية ٢٣ .
- (١١٦) سورة الانعام ٦ آية ١١٩ .
- (١١٧) سورة الشعراء ٢٦ آية ١١ .

(١١٨) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٥

(١١٩) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠١٧

(١٢٠) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٣٥

(١٢١) سورة يس ٣٦ آية ٠٣٩

(١٢٢) وهى تسعة مواضع اربعة اضمار، ان فيها واجب وخمسة
اضمار، ان فيها جائز فتضم وجوبا بعد لام الجحود وبعد حتى وبعد
او التى بمعنى الا ، او بمعنى حتى ، وتضم جوازا بعد
لام التعليل وكى التعليلية وبعد فاء السببية
وواو المعية فى الأجوبة الثمانية وبعد عاطف مسبوق

باسم خالص من التاويل بالفعل .

(١٢٣) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٥٣

(١٢٤) سورة يوسف ١٢ آية ٠٢٩

(١٢٥) سورة الاخلاص ١١٢ آية ٠١

(١٢٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٧٠

(١٢٧) سورة الشمس ٩١ آية ٠٩

(١٢٨) سورة النمل ٢٧ آية ٠٢١

(١٢٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٥٢

(١٣٠) سورة الحشر ٥٩ آية ٠١٢

(١٣١) سورة آل عمران ٣ آية ٠٣١

- (١٣٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٥٦ .
(١٣٣) سورة الانعام ٦ آية ٣٥
(١٣٤) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٥
(١٣٥) سورة ص ٣٨ آية ٤٤
(١٣٦) سورة يس ٣٦ آية ٢٦
(١٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٧٣

البَابُ السَّالِسُ

- (١) سورة البقرة ٢ آية ٣٥
(٢) سورة النساء ٤ آية ٣

البَابُ السَّابِعُ

- (١) سورة النور ٢٤ آية ٣

البَابُ الثَّامِنُ

- (١) سورة الأحقاف ٤٦ آية ٣٣

- (٢) سورة البقرة ٢ آية ٠٤٥
- (٣) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٢
- (٤) سورة القصص ٢٨ آية ٠٣٢
- (٥) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٨
- (٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٢٢
- (٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠١٧
- (٨) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠١٨
- (٩) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠١٢
- (١٠) سورة البقرة ٢ آية ٠١٨٧
- (١١) سورة النساء ٤ آية ٠١١
- (١٢) سورة يوسف ١٢ آية ٠١٠٠
- (١٣) سورة النور ٢٤ آية ٠٤٥
- (١٤) سورة النور ٢٤ آية ٠٤٥
- (١٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٣١
- (١٦) سورة المائدة ٥ آية ٠٦
- (١٧) سورة محمد ٤٧ آية ٠٣١
- (١٨) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٤
- (١٩) سورة النحل ١٦ آية ٠١٢٤
- (٢٠) سورة يونس ١٠ آية ٠٣٧

(٢١) سورة النساء ٤ آية ٩٥ .

(٢٢) سورة الأنبياء ٢١ آية ٢٢ .

(٢٣) سورة الشرح ٩٤ آية ١ .

(٢٤) سورة يوسف ١٢ آية ٣١ .



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
اسم الكتاب و المؤلف	١
هوية الكتاب	٢
المقدمة	٣
الباب الأول	٥
* حرف الألف	٥
والألف أصل أدوات الاستفهام ولهذا اختصت بأحكام	٥
فصل : قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتد لشمانية معان	٧
اذن : فيها مسائل	٨
ان المكسورة الخفيفة	١٠
أن	١١
انّ / أنّ	١٤
أم	١٥
ال	١٦
أما / أمّا / أمّا	٢٠ / ١٩ / ١٨

٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٦ / ٢٧	أو / ألا / آلا / آلا، إلى / أي، أي
٢٨ / ٢٩ / ٣١ / ٣٣	أي / ان / انما ، اذا / ايمن
٣٣	* حرف الباء
٣٦ / ٣٧ / ٣٨	بجل / بل ، بلى / بيد ، بله
٣٨	* حرف التاء
٣٩	* حرف الثاء / ثم
٤٠	ثم بالفتح
٤٠	* حرف الجيم / جبر / جمل
٤٠	* حرف الحاء
٤١ / ٤٣	حتى / حيث
٤٤	* حرف الخاء المعجمة / خلا
٤٥	* حرف الراء / رب
٤٦	* حرف السين المهملة / سوف
٤٧	سى . ، سواء
٤٨	* حرف العين المهملة / عدا ، على
٤٩ / ٥٠ / ٥١	عن / عوض ، عسى / عل ، عل
٥٢	عند / تنبيهان
٥٣	* حرف العين المعجمة / غير
٥٣	* حرف الفاء
٥٥	فى

الموضوع	الصفحة
* حرف القاف / قد	٥٦
قطّ	٥٨
* حرف الكاف	٥٩
كى ، كم / كآيّن / كذا / كّلا ، كآنّ	٦٣ / ٦٢ / ٦١ / ٦٠
كلّ	٦٤
كّلا وكلتا / كيف	٦٧ / ٦٦
* حرف اللام	٦٧
تنبيه	٧١
فصل	٧٦
لا	٧٧
تنبيه	٨١ / ٨٠ / ٧٩
لات	٨٢
لو / لولا / لوما ، لم ، لّمّا	٨٩ / ٨٧ / ٨٣
لن / ليت ، لعلّ / لكنّ	٩٣ / ٩٢ / ٩١
لكن / ليس	٩٥ / ٩٤
* حرف الميم	٩٦
مِنْ	١٠٣
تنبيهات	١٠٦
مَنْ	١٠٧
مهما	١٠٨

الصفحة	الموضوع
١٠٩	مع / متى
١١٠	مذ و منذ
١١١	* حرف النون
١١٣	نعم
١١٤	* حرف الهاء
١١٥	هاء
١١٧ / ١١٦	هل / هو
١١٧	* حرف الواو
١١٩	تنبيه
١٢٢	وا
١٢٣	* حرف الألف الممتنع الابتداء به
١٢٤	* حرف الياء
١٢٥	يا
١٢٧	الباب الثانى من الكتاب فى تفسير الجملة
١٢٧	انقسام الجملة الى اسمية و فعلية و ظرفية
١٢٨	تنبيه
١٢٩	انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى
١٣٠	الجمال التى لا محلّ لها من الاعراب
١٣٥	الجمال التى لها محلّ من الاعراب

الموضوع	الصفحة
تنبيهات	١٣٦
حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف	١٤١
الباب الثالث	١٤٥
ذكر ما لا يتعلّق من حروف الجرّ	١٤٦
ما يجب فيه تعلّقهما بمحدوف	١٤٨
كيفية تقدّيره باعتبار المعنى	١٥٠
تعيين موضع التقدير	١٥١
الباب الرابع	١٥٣
ما يعرف به الاسم من الخبر	١٥٤
ما يعرف به الفاعل من المفعول	١٥٦
ما افترق فيه عطف البيان والبدل	١٥٦
ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة	١٥٨
ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتماعا	١٥٩
أقسام الحال تنقسم باعتبار	١٦١
اعراب أسماء الشرط والاستفهام ونحوها	١٦٢
تنبيه / مسوغات الابتداء بالنكرة	١٦٣

الموضوع	الصفحة
أقسام العطف	١٦٥
تنبيه / عطف الخبر على الانشاء و بالعكس	١٦٦
عطف الاسمية على الفعلية و بالعكس	١٦٧
العطف على معمولين عاملين	١٦٧
المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا و رتبة	١٦٧
شرح حال الضمير المسمى فضلا و عمادا	١٦٩
روابط الجملة بما هي خبر عنه	١٧١
الأشياء التي تحتاج الى الربط	١٧٢
تنبيه / الأمور التي يكتسبها الاسم بالاضافة	١٧٤
الأمور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا	١٧٧
الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر	١٧٩
الباب الخامس	١٨٣
باب المبتدأ	١٨٧
باب ما كان و ما جرى مجريها	١٨٧
باب المنصوبات المتشابهة	١٨٩
باب الاستثناء	١٩٠
باب اعراب الفعل	١٩١
باب الموصول	١٩١

الموضوع	الصفحة
باب التوابع	١٩٢
باب حروف الجرّ	١٩٣
تنبيهان	٢٠٣
بيان مكان المقدّر	٢٠٥
بيان مقدار المقدّر	٢٠٥
إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولًا أو ثانيًا فكونه ثانيًا أولى	
فيه مسائل	٢٠٦
ذكر أماكن من الحذف يتمرن بها المعرّب / تنبيه	٢٠٧
حذف المضاف إليه	٢٠٨
حذف اسمين مضافين	٢٠٨
حذف ثلاث متضافات	٢٠٨
حذف الموصول الاسمي	٢٠٨
حذف الصلة	٢٠٩
حذف الموصوف	٢٠٩
حذف الصفة	٢٠٩
حذف المعطوف	٢٠٩
حذف المعطوف عليه	٢١٠
حذف المبتدأ / حذف الخبر / ما يحتمل النوعين	٢١٠
حذف الفعل وحده أو مع مضمّر مرفوع أو منصوب أو معهما	٢١١
حذف المفعول / حذف الحال / حذف التمييز	٢١١

- ٢١٢ حذف الاستثناء / حذف حرف العطف / حذف فاء الجواب
- ٢١٢ حذف قد / حذف لا التبرئة
- ٢١٣ حذف لا النافية / حذف الجار / حذف أن الناصبة
- ٢١٣ حذف لام الطلب
- ٢١٤ حذف حرف النداء / حرف نون التأكيد / حذف التنوين / حذف ال
- ٢١٥ حذف لام الجواب / حذف جملة القسم
- ٢١٥ حذف جواب القسم / حذف جملة الشرط
- ٢١٦ حذف جملة جواب الشرط / تنبيه / حذف الكلام بجملته
- ٢١٧ حذف أكثر من جملة
- ٢١٩ *** الباب السادس من الكتاب
- ٢٢٢ *** الباب السابع من الكتاب فى كيفية الاعراب
- ٢٢٣ تنبيه
- ٢٢٥ *** الباب الثامن من الكتاب

- ٢٣١ فهرس الآيات والتوضيحات / الباب الأول
- ٢٥٨ / ٢٥٧ / ٢٥٤ الباب الثانى / الباب الثالث / الباب الرابع
- ٢٦٢ الباب الخامس
- ٢٧٠ الباب السادس / الباب السابع / الباب الثامن

- ٢٧٣ فهرس الموضوعات

